المـــراجـــع

التطورات الحديثة في
أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها

تأليف

الدكتور مجبل لازم مسلم المالكي

٢٠٠٠م

مؤسســة الـــــوراق
عمان - الأردن

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة
١٤١١/ ٨/ ١٩٩٩

رقم التصنيف	: ٠٢٥,٥٢
المؤلف ومن هو في حكمه	: مجبل لازم مسلم المالكي
العنوان	: المراجع: التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها
الموضوع الرئيسي	: ١- المعارف العامة ٢- الخدمات المرجعية
الناشر	: عمان : مؤسسة الوراق

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

ص.ب ١٥٢٧ عمان ١١٩٥٣ الأردن

تلفاكس ٥٣٣٧٧٩٨

المحتويات

المقدمة

خدمات المراجع قديمة قدم تأسيس المكتبات وتتمثل أشكالها الأولى في تقديم النصح والمعاونة الشخصية، وإرشاد المستفيدين للأدوات الببليوغرافية البسيطة وكيفية استخدام المكتبة ومجموعاتها المرجعية.

ومنذ عام ١٨٧٦ قدم بعض المتخصصين في مجال الخدمة المرجعية تصوراتهم ومفاهيمهم الخاصة ومنهم صاموئيل كرين Samuel Green أحد أمناء المراجع في مكتبة Worcester Free Public Library الذي رسم إطارا فلسفيا لخدمة المراجع وظلت نظرته قائمة لأكثر من مائة سنة. وفي الوقت الحاضر أيد الكثيرون ما قدمه (كرين) ومنهم ميلر (Miller) وريتج(Rettig) وأعلنا تأييدهما لهذه النظرة مؤكدين أن غرض الخدمة المرجعية لم يتغير في خدمة المستفيدين رغم الوسائل المختلفة التي استخدمها المكتبيون في تقديم خدمات المراجع وتغير كمية ونوعية المعلومات المقدمة وفي آلية اختزان واسترجاع المعلومات [١].

إلا انه يمكن القول من خلال التطورات التكنولوجية وظهور خدمات الاتصال المباشر (Online) والأقراص المكتنزة (CD-ROM) والانترنيت، فان خدمات المراجع التقليدية قد تغيرت باستخدام أنماط جديدة للخدمة المرجعية والمعلوماتية خلال القرن العشرين، وإذا كانت وظائف أقسام المراجع في الماضي تتمثل في كيفية الحصول على الكتب والدوريات المناسبة والمواد المكتبية الأخرى لتحقيق الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين فقد أصبح من مهام أمين المراجع في الوقت

---

(1) Christopher Berger. "Reference Service: A Thing of the Past?" in: The Roles of Reference Librarians Today and Tomorrow/ edited by Kathleen Low- New York: The Haworth Press inc., 1996. P116.

الحاضر معرفة عمليات جمع المعلومات وتحليلها وترجمتها إلى لغة نظام المعلومات وخدمات المراجع، ومن ثم العمل على بثها أو تسليمها لطالبيها.

وقد بينت ذلك (Kathleen low) إحدى المتخصصات في الخدمة المرجعية مشيرة إلى أن المكتبات في الوقت الحاضر تتجه إلى إنتاج المعلومات التي يصنعها المكتبيون ويتم تطويرها وتحسينها، وتخزينها، وتسويقها إلى الجمهور، وكما هو الحال في أي إنتاج فان مدى تعميرها وبقائها في سوق العمل يعتمد على نوعيتها وأهميتها وكلفتها، ومدى الحاجة إليها. (١)

وهذه التغيرات الجوهرية في أنماط وأساليب الخدمة المرجعية حتمت على أمين المراجع تطوير مهاراته وقدراته في أن يكون وسيطاً في تقديم المعلومات وبثها للمستفيدين ولكن ليس بالطرق التقليدية في دمج المستفيد بالمصادر المناسبة، وإنما من خلال توثيق ارتباطه بمحتويات مصادر المعلومات المتنوعة والتي يمكن استخدامها بعد ذلك في خلق معلومات جديدة، كما اصبح بإمكان أمين المراجع تعزيز دوره في تطوير استراتيجيات البحث وتفسير المعلومات لغرض تقديم المساعدة للمستفيدين في استخدام البحث المباشر، أو الانترنيت، وقنوات البحث والاتصال الأخرى في المكتبات ومراكز المعلومات. (٢)

وقد حظيت المراجع ودراستها وتطبيقاتها باهتمام بالغ في مدارس المكتبات والمعلومات، وفي العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في الدول المتقدمة، ومازال تدريسها يخضع للتطور وتحسين المناهج الدراسية الخاصة بهذه المادة الحيوية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وتعزيز المادة النظرية بالجوانب التطبيقية إلا أن الكتب والبحوث والدراسات المتعلقة بهذا الجانب مازالت

---

(1) Kathleen Low. "Providing More Than Just an Answer". Reference Librarian (1990) p.3

(2) Christopher Berger. Op. Cit., pp: 117-118.

قليلة ونادرة فضلا عن عدم الإضافة إليها وتحديثها بما يواكب التطور العلمي والحضاري، والتغير في مناهج وأساليب التدريس، والمهنة المكتبية بشكل عام، لذلك جاء هذا الكتاب ليكون مرجعا أساسيا لتغطية مادة المراجع وأنواعها ووظائفها واتجاهات الخدمة المرجعية الحديثة.

يضم الكتاب ستة فصول، خصص الفصل الأول للتعريف بكتب المراجع، وسماتها ومفهوم الخدمة المرجعية وتطورها ومستوياتها. وتناول الفصل الثاني وظائف قسم المراجع ومؤهلات أمناء المراجع، بينما استعرض الفصل الثالث الأنواع المختلفة لكتب المراجع العربية والأجنبية من موسوعات، ومعاجم لغوية، وأدلة، وكتب إرشادية...

وتناول الفصل الرابع العوامل المؤثرة في خدمات المراجع كالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية وتعدد احتياجات المستفيدين. ثم يأتي الفصل الخامس ليسلط الضوء على التطورات الحديثة في أساليب واتجاهات الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. أما الفصل السادس فقد بين المراحل التطورية لنماذج مختلفة من المكتبات وخدماتها المرجعية، مع تقديم صور عن التنبؤات الشائعة والمستقبلية حول أفاق هذه الخدمات ومهام أمناء المراجع في مكتبة المستقبل.

أتمنى أن أكون قد وفقت في عرض مادة هذا الكتاب الذي سيضيف رصيدا آخر لأدبيات علم المكتبات والمعلومات، ويسد ثغرة في دراسة المراجع، والتعرف على خدماتها واتجاهاتها المعاصرة بما يسهم في إغناء مناهج الدراسة في أقسام المكتبات والمعلومات وطلبة التخصص والعاملين في مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات.

والله ولي التوفيق

المؤلف
عمان/ الأردن
١٩٩٩/٧/١

الفصل الأول

كتب المراجع والخدمة المرجعية

التعريف بالمراجع وسماتها وأنواعها

ورد في مسرد جمعية المكتبات الأمريكية أن الكتاب المرجعي هو:

١- كتاب صمم سواء في تنظيمه أو في معالجته لموضوعاته لغرض استشارته حول مادة أو معلومة من المعلومات أكثر من قراءته بشكل متتابع.

٢- الكتاب الذي لا يسمح بقراءته إلاّ داخل مبنى المكتبة.[١]

أما خبيرة المكتبات الأمريكية ايسادور جيلبرت مدج Isador G. Mudge فتعرف الكتب المرجعية بقولها: " الكتب من حيث الاستخدام نوعان: تلك التي يقصد منها القراءة بقصد الحصول على المعلومات أو التسلية، وتلك التي تقصد لتستشار أو للرجوع إليها لمعلومة محددة من المعلومات. والكتب من النوع الثاني تدعى المراجع وعادة ما تكون شاملة في نطاقها ومكثفة من حيث المعالجة ومرتبة بطريقة خاصة لتسهيل الوصول السريع والدقيق للمعلومات..."[٢]

ويعرف سعد الهجرسي وعبد الجبار عبد الرحمن [٣] المراجع بأنها [٤] "الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى أخرها ككيان فكري عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ في معلومة أو معلومات معينة تخص تفسير معنى كلمة، أو موقع مدينة

---

[1] ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago: ALA, 1983.- p88.

[2] Mudge, Isadore Gilbert. "Reference Books and Reference Worke." In: Guide to Reference Books.-9th ed.- Compiled by Eugene P. Sheehy (et al.).-Chicago: ALA, 1976.- Pxiv.

[٣] سعد محمد الهجرسي – المراجع ودراستها في علوم المكتبات.– القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١.– ص٢٨.

[٤] عبد الجبار عبد الرحمن. المدخل إلى المراجع العربية العامة .– البصرة : جامعة البصرة، ١٩٩٠.– ص١١.

معينة، أو ضبط علم من الأعلام أو الحصول على رقم إحصائي لسكان دولة معينة وما إليها... وهي تقابل Reference Books باللغة الإنجليزية. أما المصادر في نظر المكتبيين فهي جميع الكتب وأوعية المعلومات الأخرى التي تضمها المكتبة سواء أكانت تحمل صفة المراجع أو لم تكن، ويقابلها باللغة الإنجليزية Reference Sources.

ونستطيع أن نستخلص مما تقدم من التعريفات السابقة أن الكتاب المرجعي هو:

١- الكتاب الذي وضع ليستشار من أجل معلومة أو معلومات معينة.
٢- لا تسمح طبيعة تكوينه أن يقرأ بأكمله قراءة مفصلة ومتتابعة.
٣- الوحدات فيه غير مترابطة بحيث إذا سقطت أو حذفت إحداها لا تتأثر الوحدات الأخرى.
٤- الوحدات في الكتاب المرجعي منظمة بترتيب معين، وعادةً ما يكون هو الترتيب الهجائي لتسهيل عملية البحث عنها.
٥- لا تعار خارج مبنى المكتبة.
٦- شموليتها من حيث التغطية في معالجتها للموضوعات أو مفردات الظاهرة ذات الاهتمام.
٧- ضخامة الحجم وتعدد الأجزاء والمجلدات.
٨- ارتفاع أثمانها.

أما بالنسبة لأنواع كتب المراجع فليس هناك تحديد واضح لهذه المؤلفات التي يمكن حصرها ضمن دائرة الكتب والمواد المرجعية وقد ورد في معظم الكتب المؤلفة في المراجع والخدمات المرجعية. الأنواع الآتية من كتب المراجع:

١- القواميس Dictionaries
٢- الموسوعات Encyclopedias
٣- الببليوغرافيات Bibliographies

٤- الكتب السنوية Year books

٥- الموجزات الإرشادية Manuals

٦- كتب الحقائق Hand books

٧- كتب التراجم Biographies

٨- الكشافات Indexes

٩- المستخلصات Abstracts

١٠- المصادر الجغرافية Geographical Sources

١١- الأدلة Directories

وتتميز هذه الكتب المرجعية بأن لكل نوع منها خصائص معينة، ويخدم هدفاً معيناً ومن ثم يتوجه إلى الإجابة على نوعية معينة من الاستفسارات.

فضلاً عن هذه الأنواع السابقة من المراجع فإن هناك أنواع أخرى من مصادر المعلومات التي تم إدراجها في بعض دراسات المراجع على أنها ضمن الكتب المرجعية وهي:

١- الوثائق الحكومية ٢- المسلسلات ٣- الرسائل الجامعية

٤- وقائع المؤتمرات والندوات ٥- المصادر السمعية والبصرية

ومن خلال نظرة فاحصة لهذه المواد نجدها تختلف في خصائصها وطبيعة معلوماتها عن كتب المراجع إلا أن وجودها بجانب كتب المراجع ومنع إعارتها غالباً، وللإشراف عليها من قبل أقسام الخدمة المرجعية قد أوحى لبعض الباحثين والمؤلفين دمجها مع مجاميع المراجع.[١]

---

[١] سعود عبد الله الحزيمي. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة.- الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٩٠.- ص٣٩-٤٠.

فضلاً عن ذلك فإن الكثير من المكتبات الأكاديمية والمتخصصة والعامة والمركزية تضع ضمن تنظيمها أقساماً خاصة بالمطبوعات الدورية، والرسائل الجامعية، والأوعية غير التقليدية كالمصغرات والمواد السمعية والبصرية.

مفهوم الخدمة المرجعية

يقدم كل من توماس كالفن (Thomas J. Galvin) [١] وصاموئيل روثستين (Samuel Rothstein)[٢] وجمعية المكتبات الأمريكية (A.L.A)[٣] تعريفات متشابهة تقريباً لمفهوم الخدمة المرجعية وهي المساعدة الشخصية المباشرة للقرّاء الذين يبحثون عن المعلومات والتحقق من الاستخدام المتكامل لمصادر المعلومات من خلال تفاعل حقيقي مع المستفيدين لتحليل طبيعة الأسئلة وتقديم الإجابة المطلوبة، وإذا كانت الوظائف الأساسية الشائعة للمكتبة على حد تعبير (كالفن) هي التزويد، التنظيم، وبث المعلومات فإن الخدمة المرجعية تتجه بشكل أساس إلى الوظيفة الثالثة المتمثلة في عملية بث المعلومات.

ويعرف وليم كاتز (Katz) [٤] الخدمة المرجعية في أبسط صورها على أنها عملية الإجابة على الأسئلة بالاعتماد على توافر العناصر الآتية:

١- المعلومات ٢- المستفيد ٣- أمين المراجع

---

(1) Thomas. J. Galvin. "Reference Services and Libraries" in: Encylopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker Inc., 1978. Vol. 25.-p210.

(2) Samuel Rothstein. "Reference Services: The New Dimension in Librarianship." College and Research Libraries. Vol. 22 (January 1961) p. 12.

(3) American Library Association. "A commitment to Information Services: Developmental Guidelines 1979. "RO. 18 (Spring 1979) p. 275.

(4) William A. Katz. Introduction to Reference Work.- 2nd ed.- New York: McGraw-Hill Book Company 1974.- vol. 2.- pp: 4-7

إلا أن هذه العملية لا تتم بهذه البساطة لمتغيرات وأسباب عديدة تتعلق بالتطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات وتعقد احتياجات المستفيدين وتغير طبيعة الأسئلة، وبذلك تعتمد هذه العملية على تحقيق التفاعل والاتصالات بين أمين المراجع والمستفيد لغرض ترجمة وتحليل طبيعة الأسئلة المرجعية وتحويلها إلى معلومات تتوافق وتنسجم مع ما هو موجود من مصطلحات في مصادر المعلومات المختلفة لغرض تحقيق الهدف المطلوب. وقد تكون الإجابات المقدمة محددة أو موسعة، وقد تكون معلومات حقائقية أو إستشهادات بمعلومات معينة، إلا أن جميع هذه الأعمال والوظائف تحتاج إلى مهارة وقدرة على تحليل الأسئلة المثارة للحصول على أفضل الإجابات، وتقديمها للمستفيدين.

ويمكن القول بشكل عام أن هناك العديد من المصطلحات في مجال المكتبات والمعلومات للدلالة على هذه العملية منها على سبيل المثال خدمة المراجع (Reference Service)، وخدمات المعلومات والمراجع (Reference and Information Service) وخدمات القارئ (Reader Services) والعمل المرجعي (Reference Work) وسواها من التعابير والمصطلحات الأخرى، ومهما اختلفت في تسمياتها إلا أنها في الجوهر تسعى لتحقيق هدف واحد هو تقديم المساعدة والتوجيه والإرشاد إلى المستفيدين في الحصول على المعلومات واستخدام المكتبة استخداماً فعالاً يحقق الإفادة من مقتنياتها وخدماتها.

وتنقسم الخدمة المرجعية إلى: (١)

أولاً: الخدمة المرجعية المباشرة: وتتضمن:

أ. خدمات المراجع وهي المهمة الرئيسية لقسم المراجع وتتمثل بمساعدة جمهور المستفيدين في سعيهم للحصول على المعلومات من خلال مجموعة المراجع. وتختلف هذه الخدمة ونوعيتها باختلاف المكتبة وجمهور المستفيدين، أما

---

(١) عبد الجبار عبد الرحمن. – مصدر سابق.– ص ٣٥-٣٦.

المدى الذي يشمله هذا النمط فيمتد من الإجابة على سؤال بسيط ويتعداه ليشمل تزويد القارئ بالمعلومات التي تتطلب بحثاً ببليوغرافياً توظف فيه جميع إمكانات المكتبة وأمين المراجع المتخصص في موضوع البحث.

ب. الإعلام الببليوغرافي: وهو نوع متطور من الخدمة المرجعية ويقصد به توجيه الباحث إلى الببليوغرافيات المنشورة الشاملة أو الموضوعية الجارية أو الراجعة وإرشاده إلى كيفية استخدامها والإفادة منها. وقد بدأت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات الخروج من دائرة الطرق التقليدية في مجال الإرشاد الببليوغرافي وخدمات التكشيف والاستخلاص إلى استخدام النظم الآلية في تنظيم وخزن واستخدام المعلومات توفيراً للوقت ودقة النتائج.

ج. تعليم المستفيدين استخدام المكتبة والمواد المكتبية: وقد أظهرت العديد من الدراسات أن جمهور المستفيدين يجدون صعوبة في استخدام المكتبة والحصول على المعلومات. كما أن بعضهم يجهل الخدمات التي تقدمها المكتبة، ولذلك أنيطت بهذا القسم مهمة تعليم المستفيدين وتدريبهم على البحث في فهارس المكتبة، والتعرف على نظم الإعارة والخدمات المكتبية ومساعدتهم في الحصول على الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات في إنجاز البحوث والدراسات المختلفة.

ثانياً: الخدمة المرجعية غير المباشرة

ويشمل هذا النوع من الخدمة الآتي:

١- اختيار الكتب والمواد المرجعية

٢- ترتيب الكتب المرجعية وتنظيمها

٣- تبادل الإعارة مع المكتبات

٤- تقويم خدمات قسم المراجع

٥- وظائف أخرى متنوعة كالمساعدة في عمليات الاستنساخ، وترتيب البطاقات في الفهارس، والإشراف على قاعة المراجع، وإعداد الإحصائيات والتقارير عن نشاطات القسم.

مستويات الخدمة المرجعية

هناك ثلاثة مستويات للخدمة المرجعية وهي:(١)

١- الخدمة المرجعية المتحفظة أو التي تمثل الحد الأدنى Conservative or Minimum Reference Service. وتقتصر على توفير الحد الأدنى من الخدمة. ويمكن لأمين المراجع أن يحدد أين يمكن الحصول على المراجع التي تحتوي الإجابة. وهذه لا تحتاج إلى جهد تعليمي أو إعلامي لأداء هذه المهمة.

٢- الخدمة المرجعية المعتدلة (المتوسطة) Moderate or Middling Reference Service وفي هذا النمط يحاول أمين المراجع أن يبذل نشاطا لتوضيح كيفية استخدام المكتبة وتقديم الإجابات المحددة لنوعيات معينة من المستفيدين.

٣- الخدمة المرجعية التامة (القصوى) Liberal or Maximum Reference Service. وفي هذا النوع يكون أمين المراجع راغبا في تقديم الإجابة الجاهزة للمستفيد بناء على حاجة المستفيد وسؤاله.

---

(1) William A. Katz. Op. Cit., P. 60

تطور الخدمة المرجعية

يمكن القول أن الخدمات المرجعية قديمة وسابقة لظهور الدراسات الأكاديمية للمراجع. فقد كانت المكتبات منذ بداية تأسيسها تسهم في تقديم المساعدة والخدمات الإرشادية، فضلاً عن الاهتمام بإدارة المكتبة وبناء المجموعة المكتبية.

وقد أوضح ذلك صاموئيل روشتين Samual Rothstein بقوله أن بدايات الخدمة المرجعية قد تمثلت في تقديم المساعدات غير الرسمية للقراء في استعمال المجموعات المكتبية، وكان افتتاح خدمة المراجع الرسمية في المكتبات يعود بشكل واضح إلى التطورات الاقتصادية والاجتماعية في بيئة المجتمع الأمريكي خلال القرن التاسع عشر. وكان لتأسيس المكتبات العامة في نهاية القرن التاسع عشر أهمية في التركيز على استخدام الكتب بدلاً من تجميعها وحفظها، وكان الغرض من إنشاء هذه المكتبات خدمة مختلف شرائح المجتمع وتسهيل مهمة الوصول الحر إلى مقتنيات المكتبة.(١)

وتشير الدراسات إلى أن أول خدمة مرجعية بدأت حين تم إنشاء أول مكتبة متخصصة في تقديم خدمات المراجع لجمهور القراء في المملكة المتحدة عام ١٨٥٢ وسميت The Manchester Reference Library.(٢) وكان ذلك قبل إنشاء أول برنامج للتعليم المنهجي لتخصص المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي أول مؤتمر لجمعية المكتبات الأمريكية عام ١٨٧٦ قدم صاموئيل كرين (Samuel S. Green) بحثاً بعنوان:

---

(1) Thomas J. Galvin. “Reference Services and Libraries” OP. Cit. pp: 210-211.

(2) Denis Grogan. Pratical Reference work. -London Clive Bingley, 1979. P. 21.

العلاقات الشخصية بين المكتبيين والقراء Personal Relations Between Libraries and Readers . وقد عد من المشروعات المتقدمة لتأسيس الخدمة المرجعية الرسمية في المكتبات.

ومنذ عام ١٨٧٦ أصبح تأسيس خدمات المراجع والمعلومات جزءاً مهماً في برامج المكتبات بمختلف أنواعها. وقد حاول المهتمون بالعمل في حقل المكتبات والمعلومات توجيه الاهتمام نحو التعليم الأكاديمي للمراجع ويعتقدون أن الخبرة ضرورية في ممارسة العمل المرجعي كما أنه لا بد من العمل على وضع مجموعة من القواعد النظرية التي تمكن أمين المراجع في معرفة مجال تخصصة، ثم تطبيق هذه القواعد عند ممارسة المهنة. ونتيجة لانتشار هذه الأفكار تضمن التعليم المنهجي لتخصص المكتبات مواد لدراسة المراجع والخدمة المرجعية، وقد حرص مليفل ديوي (Dewey) على احتواء البرنامج الدراسي بالمواد الدراسية مثل (Bibliography) و (Aids to Readers) ثم (Use of Reference Books) وكان ينهض بتدريس هذه المواد بعض المتخصصين من ذوي الشهرة في الخدمة المرجعية لعدم وجود أعضاء هيئة تدريس متخصصة في بادئ الأمر.[1]

وفي العقود الأخيرة للقرن التاسع عشر والسنوات المبكرة للقرن العشرين أصبحنا نلمس قبولاً متزايداً وتطبيقات مختلفة لوظيفة المراجع.

وفي عام ١٨٨٣ تم إنشاء وظيفة المراجع بوقت كلي في مكتبة بوسطن العامة. وفي عام ١٨٩١ ظهر مصطلح عمل المراجع (Reference work) لأول مرة في كشاف مجلة المكتبة (Library Journal). وفي علم ١٨٩٣ قبلت نظرية الخدمة المرجعية بشكل عام من قبل المكتبيين الأمريكيين . وخلال ١٨٩٠ كان الاهتمام منصباً على تقديم المساعدة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى في استخدام

---

[1] حورية إبراهيم مشالي. "فعالية أسلوب دراسة الحالة في دراسة المراجع (دراسة تطبيقية)". مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- ع١ (يناير ١٩٨٩).- ص ١٢١-١٢٢.

المكتبة وفهارسها، وعد ذلك ضمن المسؤوليات الرئيسة للعاملين في المراجع في الكليات الأمريكية، فضلاً عن اهتمام المكتبة العامة كمؤسسة ثقافية وجامعة للشعب في تقديم الخدمات المرجعية وبشكل خاص للأفراد الذين يمتلكون معرفة قليلة باستخدام الكتب والمكتبات، وكان من نتائج ذلك انبثاق خدمات إرشاد القراء في المكتبات العامة خلال العقود المبكرة من القرن العشرين.(١)

وفي بداية القرن العشرين تم تأسيس العديد من أقسام المراجع في المكتبات الكبيرة وتزويدها بالمجموعات المرجعية وبالموظفين المتخصصين في هذه الخدمة. وخلال هذه المدة كان الاهتمام بتنظيم المكتبات الكبيرة والمتوسطة العامة والأكاديمية وفتح أقسام موضوعية أو متخصصة في الصناعة، إدارة الأعمال، الفنون والموسيقى. وفي عام ١٩١٣ تبنت مكتبة كليفلاند العامة Cleveland Public Library خطة متكاملة لإنشاء هذه الأقسام.

ومن أكثر النتائج أهمية للاتجاه نحو إنشاء الأقسام المتخصصة أو الموضوعية في المكتبات الكبيرة هو توفير الاختصاصي الموضوعي من المكتبيين. ومن التطورات المهمة الأخرى في هذا المجال هو حركة المكتبات المتخصصة وتأسيس جمعية المكتبات المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٠٩، وإنشاء مكتبات المراجع القانونية، ومن أكثر النماذج شهرة هو قسم المراجع القانونية لولاية وسكونسن Legislative Reference Department of the State of Wisconsin الذي أصبح مثالاً للولايات المتحدة الأخرى.

وقد تميز القرن الحالي بالنمو الواسع للمكتبات المتخصصة وظهور الاختصاصيين الموضوعين، فضلاً عن تطور الخدمات المرجعية المقدمة من قبل هذه المكتبات مثل بحث النتاج الفكري، وعمل المستخلصات، وتحقيق الضبط الببليوغرافي، والتحليل الموضوعي لسجلات المعرفة بأشكالها المختلفة. وفي

(2) Thomas J. Galvin. op. Cit., p. 212.

نهايــة الحرب العالمية الثانية أخذت التطبيقــات الواســعة للحاســوب والتخزيــن والاسترجاع الآلي للمعلومات تأخذ مكانتها في مختلف أنواع المكتبات. وقــد كــان لنظم وقواعد المعلومات الببليوغرافية المتاحة على الخط المباشر (On line) كمــا هو الحال فــي (OCLC) والمدلــرز أو المدلايــن MEDLARS/MEDLINE أهميتها في الوصول الفوري والسريع للمعلومات، وأصبح بإمكان أميــن المراجــع تحقيق السيطرة الفعّالة على تضخم النتاج الفكري، وتقديم خدمات مرجعية كفــوءة ومتميزة للمستفيدين والباحثين المتخصصين.[1]

وبمرور الزمن تطور مفهوم الخدمة المرجعية ووضحت معالمه كاختصــاص متكامل منذ عام ١٩٦٠ وصدر عن قسم المراجع في جمعية المكتبــات الأمريكيــة مجلة (Library Quarterly) ومجلــة Reference Service Review عــام ١٩٧٣ وكذلك مجلة (Reference Librarian) في عام ١٩٨١.[2]

وتعد دراسة وتدريس المراجع من أهــم الدراســات المنهجيــة فــي حقــل المكتبــات المعلومات، وقد تطورت تطوراً ملحوظاً في الأدب المكتبي الأجنبي فــي السنوات الأخيرة، وأخذت مدارس المكتبات والمعلومات تركز على تدريــس هــذه المادة الجوهرية ضمن مفردات مناهجها، كما حظيت أيضاً بالاهتمام فــي أقســام المكتبات والمعلومات العامة أو المتخصصة في قطاع معيــن كــالعلوم الإنســانية والاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية لمساعدة الطلبة في تنميــة مهاراتــهم فــي استخدام كتب المراجع وتطوير قدراتهم الذاتية في البحث عن المعلومات بما يجعلهم قادرين على أداء هذه الخدمة في حياتهم العملية وتلبية حاجات القراء والمستفيدين.

---

(1) Ibid - P 216

(٢) ايمان فاضل السامرائي. "الاتجاهات الحديثة في الخدمات المرجعية/ خدمات المعلومات فــي المكتبات ومراكز المعلومات" في: الندورة العلمية الثالثة عن مؤسسات المعلومات في الوطــن العربي حاضرها ومستقبلها. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٩٥. ص٢٠٦-٢٠٧.

الفصل الثاني

وظائف قسم المراجع ومؤهلات أمناء المراجع ومهاراتهم

وظائف قسم المراجع وأعماله

يعد قسم المراجع في المكتبة من الأقسام الرئيسة التي لا يمكن أن يستغني عنها جميع أنواع المكتبات. وفي المكتبات الضخمة لا بد من وجود قسم (للمراجع) أو (المعلومات). ويعمل فيه عدد من الموظفين يترأسهم أمين المراجع ويسعون لتنظيم هذه المواد المرجعية واستخدامها الاستخدام الأمثل لغرض تقديم خدمات تسهل مهمات المستفيدين والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم. وفي المكتبات المتوسطة الحجم عادة ما يخصص موظف واحد تعهد إليه مسؤولية هذا القسم، أما في المكتبات الصغيرة فيقوم أمين المكتبة بهذه المهمة فضلاً عن مسؤولياته الأخرى.

ويشير وليم كاتز (Katz) إلى أن قسم خدمات الكبار والمراجع لجمعية المكتبات الأمريكية قد وضع دليلاً منهجياً حدد فيه الواجبات والوظائف الأساسية التي يقدمها العاملون الذي يسهمون في تقديم الخدمات المرجعية والمعلوماتية، وهي:[1]

١- **الخدمات Services** وتتمثل بتقديم أقصى إنتاج أو خدمة لما يبحث عنه المستفيد، فضلاً عن تقديم الإجابات الصحيحة والمحكمة لأسئلة واستفسارات المستفيدين مهما كانت طبيعة ونوعية وتعقيدات هذه الأسئلة.

٢- **المصادر: Resources** ينبغي على المكتبة تسهيل عملية الوصول إلى أكثر المصادر المرجعية الجارية المتوافرة لغرض التأكد من اكتمال الإجابات ودقتها وتلبية مختلف الاحتياجات.

٣- **سهولة الوصول (Access)** إلى المعلومات من خلال قيام المكتبة بتنظيم خدمات المعلومات وفقاً لخطة محكمة تأخذ بالحسبان الوصول السريع

---

(1) William. Katz. Introduction to Reference Work.- 6th ed.- New York: McGraw-Hill, Inc., 1992.- Vol. 1. pp: 8-9

والإتاحة السهلة لمصادر المعلومات، كما ينبغي للمكتبة أن تصمم نقاط خدمة لتلبية احتياجات مختلف فئات المستفيدين.

٤- **الموظفون Personnel** تتطلب الخدمة المرجعية توفر مجموعة من الموظفين المؤهلين القادرين على استخدام مختلف مصادر المعلومات وأساليب خزن واسترجاع المعلومات، وامتلاك مهارات مميزة للاتصال وبناء علاقات قوية مع المستفيدين.

٥- **الأخلاق Ethics** وتفرض هذه العملية على جميع موظفي المكتبة تقديم خدمات متساوية للجميع دون تمييز لفئة أو طبقة معينة.

٦- **التقويم Evaluation** وتشمل هذه العملية النظر في جوانب مختلفة لتقويم كتب المراجع والخدمة المرجعية ومنها:

أ. الجهات المسؤولة عن إعداد العمل (Authority)

وتشمل مؤهلات وسمعة وشهرة المؤلفين والناشرين والمحررين والقائمين بالإشراف على العمل.

ب. المجال (Scope)

ويتضمن الغرض من إعداد المرجع، التغطية، الحداثة، وجود الببليوغرافيات.

ج. المعالجة (Treatment)

وتتضمن الدقة (Accuracy) أي صحة واكتمال الحقائق، وكذلك الموضوعية (Objectivity) والابتعاد عن التحيز، ومدى التوازن في معالجة الموضوعات المختلفة والأسلوب (Style) الذي كتب به المراجع (هل هو للأطفال، للكبار، لطلبة الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية.. الخ).

د. الترتيب (Arrangement)

هل الترتيب هجائي، مصنف، تاريخي، جغرافي، إحصائي؟ فضلاً عن أهمية وجود الكشافات والاحالات.

هـ. الشكل أو الجانب المادي (Format)

ويتضمن نوع الورق، التجليد، الطباعة، الإخراج الفني، الصور، الخرائط، والمميزات الخاصة Special Features التي يتميز بها الكتاب المرجعي عن سواه.

أما توماس كالفن (Galvin)(١) فيحدد الوظائف التالية لقسم المراجع:

١- بحث النتاج الفكري وجمع الببليوغرافيات في مختلف الموضوعات المراد البحث عنها أو المتوقع البحث عنها من قبل المستفيدين.
٢- عمل الأدلة، والمساعدة في تعليم استخدام المكتبة ومجموعاتها.
٣- إعداد كشافات وملفات خاصة (للنشرات، الوثائق، القصاصات.. الخ).
٤- الإعارة المتبادلة مع المكتبات
٥- الاستخلاص
٦- الترجمة
٧- البث الانتقالي للمعلومات (SDI)
٨- خدمات التحرير والنشر

وفي إحدى الدراسات المسحية لمكتبات الكليات الكبيرة التي قامت بها فلورنس بلاكلي (Florence Blakely)(٢) وجدت أن هناك مسؤوليات متعددة في معظم أقسام المراجع وتتضمن الآتي:

خدمات الإعارة المتبادلة، خدمات الوثائق العامة، الدوريات الجارية، الجولات المكتبية، خدمات التصوير، تعليم المكتبة، مجموعات الخرائط، اختيار الكتب لمجموعات المكتبة العامة، المعارض، إجراءات الرسائل الجامعية (للماجستير والدكتوراه)، الإشراف على قاعات المراجع، صيانة وخدمات الملفات

---

(١) Thomas J. Galivn. Op. Cit., p 221.

(2) Florence Blakely. "Perceiving Patterns of Reference Service: A Study". RQ (Fall 1971). P31.

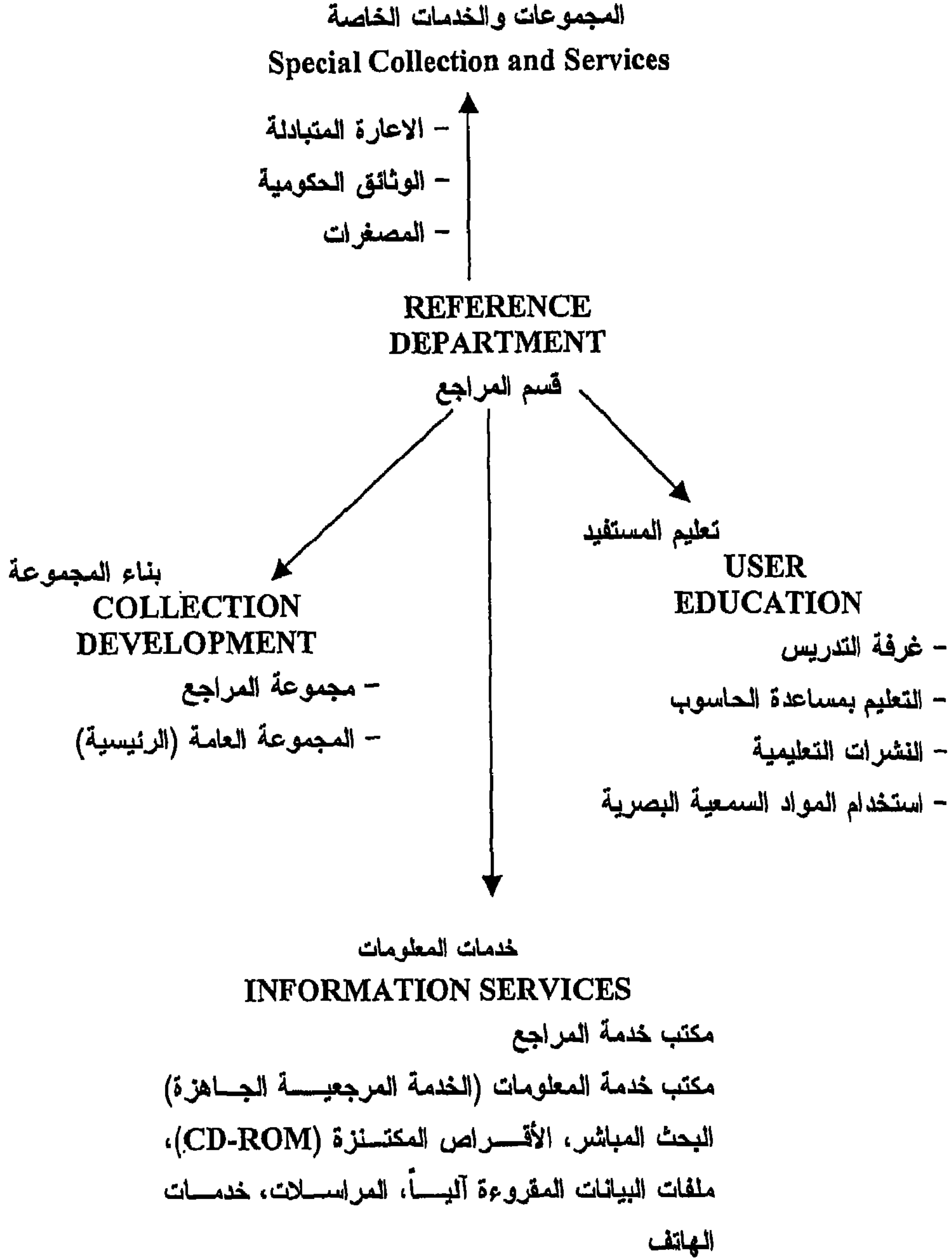
الخاصة، صيانة الملفات الداخلية لاستخدام الأقسام، التكشيف، صيانة الملف المقلوب.

ولكن ليس هناك ما يشير إلى إنجاز جميع هذه المهام والأعمال في المكتبات التي زارتها ولم يكن بالإمكان أيضاً بالنسبة للمكتبات العامة أو المدرسية وحتى المتخصصة تغطية هذه القائمة من الخدمات والنشاطات. ومهما يكن فإن مقدار ما يمكن إنجازه من هذه المهام يتوقف على طبيعة المكتبة وحجم مقتنياتها وبرامج الخدمة المكتبية وعدد الموظفين العاملين في قسم المراجع وعدد ونوعية المستفيدين وعوامل أخرى.

ومن خلال الدراسة المسحية للمكتبات الأكاديمية الكبيرة في عام ١٩٨٥ تبين أن أقسام المراجع تؤدي خدمات أخرى تتمثل بمسؤولية الاختيار للمجموعة المكتبية العامة في المكتبة بنسبة (٦٢%) من إجابات المستفيدين، والإعارة المتبادلة (٤٠%) وصيانة أو حفظ مجموعة الوثائق الحكومية (٣٠%) وصيانة أو حفظ مجموعة المصغرّات الفلمية المستقلة (١٩%).

ويمثل الشكل رقم (١) النشاطات والمسؤوليات التي ينهض بها قسم المراجع.[1]

(1)Richard E. Bopp and Linda C. Smith. (editors) Reference and Information Services: An introduction.- Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1991. pp: 191-192.



شكل رقم (١) المسؤوليات الرئيسية لقسم المراجع

وتختلف أقسام المراجع من مكتبة إلى أخرى في حجم القوى العاملة (من واحد أو اثنين إلى أكثر من ٢٠) من أمناء المراجع الذين يسهمون في تقديم مختلف الخدمات من خلال مكتب الخدمة المرجعية، وقد اصبح البحث المباشر والخدمات التعليمية من الخدمات التي تدار أيضاً بشكل رئيس من خلال هذه الأقسام. ويتوقف عدد الموظفين العاملين في قسم المراجع في مختلف أنواع المكتبات على مجموعة من العوامل وهي:

١- حجم جمهور المستفيدين الذين تتعامل معهم المكتبة.
٢- حجم ونوعية موظفي المكتبة من المتخصصين بشكل عام.
٣- التخطيط والتنظيم الداخلي لمبنى المكتبة.
٤- الأعمال التي ينبغي أن يؤديها العاملون في القسم مثل اختيار الكتب، التنظيم، عمل الببليوغرافيات، ترتيب الكتب على الرفوف، وأعمال أخرى متنوعة.
٥- طبيعة ونوعية الأسئلة المرجعية والبحثية التي ترد إلى قسم المراجع، وعددها، والمدة التي تستغرقها الإجابة على كل سؤال، أو المدة الزمنية بين كل سؤال مرجعي يتلقاه القسم والسؤال الذي يليه.

ويؤيد خبراء ادارة المكتبات والمسؤولون عن أقسام المراجع في المكتبات ضرورة أن يكون حجم موظفي المراجع بالعدد الكافي لسببين هامين وهما: [١]

١- أن هناك العديد من الأعمال والوظائف في هذا القسم والتي تحتاج ان تنجز بعيداً عن مكتب الخدمة المرجعية مثل اختيار الكتب، واعداد الببليوغرافيات، وبحث النتاج الفكري وأعداد الاحصائيات وتقويم كتب المراجع وسواها.
٢- أثبتت الخبرة العملية والدراسات السلوكية أنه يصعب على موظف واحد الاحتفاظ بالكفاءة نفسها في توجيه المستفيدين والإجابة على الأسئلة التي ترد

---

[١] محمد فتحي عبد الهادي، المصادر المرجعية المتخصصة/ أعداد محمد فتحي عبد الهادي، نعمات سيد أحمد مصطفى، أسامة السيد محمود- القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩١.-ص٤٠.

إلى قسم المراجع طوال ساعات فتح المكتبة لأكثر من ثلاث ساعات دفعة واحدة.

وبشكل عام يمكن القول أن إدارة وتنظيم المصادر المرجعية تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية بغية تقديم عدد كبير من الخدمات والنشاطات وهذه العناصر هي:

١- الموقع أو المكان الذي توجد فيه مجموعة المراجع.
٢- موظف المراجع المتخصص المؤهل والخبير لأداء خدمات مرجعية ومعلوماتية فعالة تلبي الاحتياجات الأساسية للباحثين والدارسين.
٣- مجموعة متكاملة بمختلف أنواع المراجع يتم تحديثها باستمرار بأمهات المراجع في مجالات المعرفة الشاملة والمتخصصة.

ومن خلال هذا العرض السابق لأعمال ووظائف قسم المراجع يكون من الضروري التوقف عند الوظيفة الإعلامية (Information) لتبيان طبيعة ونوعية الأسئلة المرجعية أولاً، ومن ثم توضيح أبعاد وأهمية (المقابلة المرجعية) التي يجريها أمين المراجع مع المستفيد، وطبيعة المناقشة والحوار بينهما ضمن سلسلة من العمليات والإجراءات.

تصنيف الأسئلة المرجعية

يمكن تصنيف أسئلة المراجع إلى الفئات الآتية وفقاً لما يراه وليم كاتز (Katz):[١]

أ- الأسئلة الإرشادية أو التوجيهية (Directional Questions)

ومن أمثلتها أين الكشاف؟ متى تغلق المكتبة؟ أين مكان الهاتف؟ أين أجد الرسائل الجامعية؟ والإجابة على هذا النوع من الأسئلة لا يستغرق وقتاً طويلاً.. وتشكل هذه الأسئلة نسبة تتراوح بين (٣٠-٥٠%) وتختلف من مكتبة إلى أخرى.

---

[1] William A. Katz. Op. Cit., Vol. 1 p 12-15.

ب- الأسئلة المرجعية السريعة أو الجاهزة (Ready Reference Questions)

ومن الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة. كم تبلغ مساحة العراق؟ كم يبلغ عدد سكان الوطن العربي؟ كم يبلغ طول نهر الأمازون؟ ولا يحتاج هذا النوع من الأسئلة إلى عملية بحث طويلة للعثور على الجواب. إذ تساعد كتب الموسوعات والكشافات والأدلة والتقاويم في تقديم الإجابة على هذه الأسئلة، وعادة ما يحتاج موظف المراجع إلى دقيقة أو دقيقتين للإجابة على هذه الأسئلة، ويمكن الاجابة على (٩٠%) من هذه الأسئلة بسهولة إلا أن (٥-١٠%) منها يأخذ ساعات من البحث لعدم توافر المرجع المناسب الذي يقدم الجواب المطلوب.

ج. أسئلة البحث المحدد (Specific Search Questions)

ومن الأمثلة على هذا النوع هل لديكم معلومات عن تاريخ القنبلة الذرية؟ هل أستطيع أن أحصل على معلومات حول الطاقة الشمسية؟ ومعظم هذه الأسئلة تدعى بالأسئلة البيليوغرافية لأن السائل يوجه إلى الأدوات البيبلوغرافية المساعدة كالفهرس البطاقي والكشافات، والببليوغرافيات فضلا عن الموسوعات وكتب المراجع الأخرى، ويعتمد الوقت المستغرق في تقديم الإجابة على ما هو متوافر في المكتبة من مجموعات مرجعية فضلا عن كفاءة أمين المراجع وقدرته على تقديم المساعدة في الحصول على الإجابة.

د- الأسئلة البحثية (Research Questions)

وتحتاج هذه الأسئلة إلى عملية بحث للاجابة عليها وتأخذ وقتا أطول وعادة ما يكون الشخص الذي يتقدم بهذه الأسئلة من أعضاء الهيئة التدريسيه أو عالما أو أي باحث يرغب في الحصول على معلومات مهمة تفيده في اتخاذ قرار معين أو حل مشكلة معينة. وللإجابة على هذا النوع من الأسئلة تكون المكتبة بكامل مقتنياتها في خدمة الباحث، وقد يلجأ موظف المراجع إلى الاستعانة ببعض المصادر الخارجية للمساعدة في إجراء البحث وتقديم المساعدة.

وللتمييز بين هذه الأنواع المختلفة من الأسئلة يمكن القول أن النمطين الأولين (التوجيهية والجاهزة) يمثلان استرجاع بيانات (Data Retrieval) بينمـــا يمثـل النمطان الآخران (أسئلة البحث المحـــدد، والأســـئلة البحثيــة) اســترجاع وثــائق (Document Retrieval).

ومهما كانت طبيعة الأسئلة وتنوعها فإن على أمين المراجع أن يكون ملمــــاً وعارفاً بمختلف أنواع الأسئلة ليضع كل سؤال في مكانه الصحيح بجميع جوانبـــه الشكلية والموضوعية لأن إدراك ما يريده المستفيد وتلبية احتياجاته الحقيقية إنمــــا يشكّل جوهر العمل المرجعي.

المقابلة المرجعية (Reference Interview)

تبدأ الخطوة الأولى بقدوم المستفيد إلى المكتبة للبحـــــث عــن معلومـــة أو عرض مشكلة معينة يريد التوصل لوضع حل نهائي لها. ومـــن خـــلال عرضـــه لأسئلته على أمين المرجع يبدأ الأخير باستدراج السائل ومعرفة ما يجول في ذهنــه والتعرف على شخصيته واهتماماته، فيترك له حرية التعبــير لتوضيــح عنــاصر السؤال بقناعة راسخة تفيد في تقديم الإجابة الدقيقة، والهدف من إجــراء المقابلــة المرجعية إقامة علاقة ودية مع المستفيد وتعزيز حالـــة الثقة ومن ثم تحليل وتنقيــة السؤال بما يساعد على صياغة استراتيجية البحث وتنفيذه لتقديم الإجابة المناســـبة المقنعة، وعادة ما تكون إجراءات خدمة المراجع أو خطوات هذه العملية كـــالآتي وكما هو مبين في الشكل رقم (٢) والشكل رقم (٣).[١]

١- الحاجة المعلوماتية

٢- تلقي السؤال

---

(1) William A. Katz. Introduction to Reference Work vol.2 Op. Cit., pp: 140-141.

٣- تحليل السؤال وتوضيحه (هل الموضوع عام، خاص، اهتمام المستفيد، مدى معرفته بالموضوع).

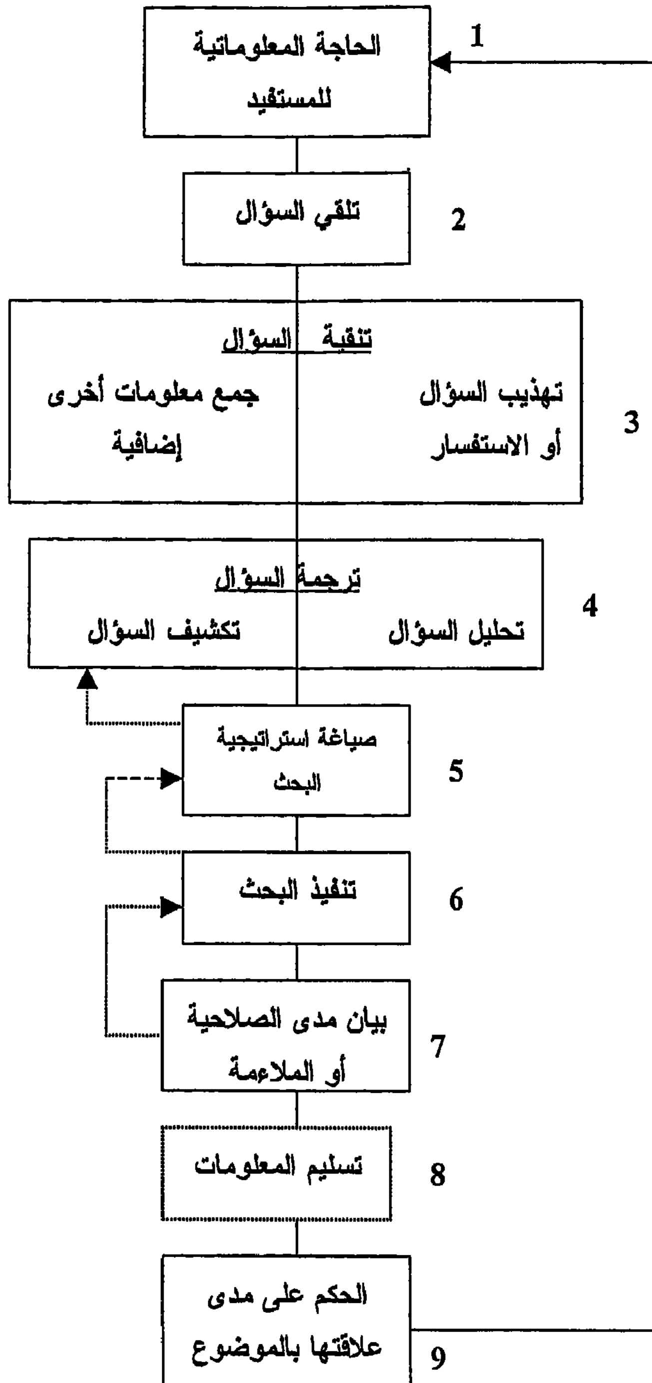
٤- ترجمة مصطلحات السؤال إلى لغة نظام المراجع

٥- صياغة استراتيجية البحث

٦- تنفيذ البحث

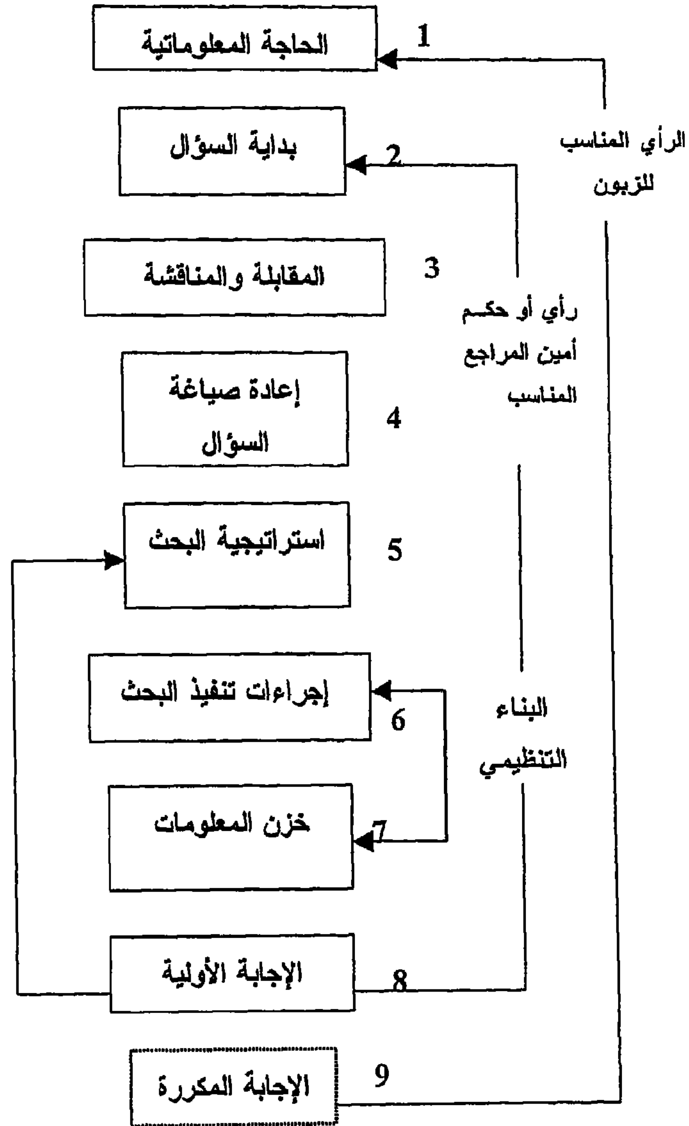
٧- تقديم الإجابة أو تسليم المعلومات

٨- الحكم على مدى علاقتها بالموضوع وتلبيتها لاحتياجات الباحث أو المستفيد.



شكل رقم (٢) إجراءات العمليات المرجعية

By Charles A. Bunge. "Reference Service in the Information Network" (Paper delivered at the interlibrary Communications and Information Networks Conference, 1970.- p8)



شكل رقم (٣) إجراءات العمليات المرجعية

By Norman J. Crum. The Librarian-Customer Relationship; Dynamics of Filling Requests for Information. Special Libraries. 60 (May-June 1969) pp: 269-277.

أنواع المقابلة المرجعية

تختلف أغراض المقابلة المرجعية وفقاً لطبيعة حاجات المستفيد ونوعية المعلومات المطلوبة والمشكلات المطروحة، وبذلك يمكن تحديد الأنواع التالية للمقابلة المرجعية التي يجريها أمناء المراجع مع المستفيدين:[١]

١- خدمات المراجع السريعة Ready Reference

وهذه تتضمن تقديم إجابات لأسئلة حقائقية قصيرة وتتضمن غالباً استخدام الأدوات المرجعية الرئيسة كالقواميس والموسوعات والتقاويم وموجزات الحقائق، والغرض منها تقديم معلومات دقيقة في فترة زمنية قصيرة لذلك تكون المقابلة المرجعية بسيطة قدر الإمكان وتتضمن تقديم المساعدة المباشرة.

٢- مشروعات البحث Research Projects

وفي هذا النوع من المقابلة يعرف الباحث باحتياجاته ومشروعه البحثي وتحتاج الإجابة إلى تقديم تغطية شاملة للموضوع من خلال استشارة مراجع متعددة وتحليل المعلومات المقدمة، وتتطلب المقابلة مع الباحث التفاعل والاتصال المستمر لعدة ساعات أو أيام أو أسابيع أو أكثر من ذلك لغرض تحقيق الهدف المطلوب.

٣- البث الانتقائي للمعلومات Selective Dissemination of Information (SDI)

وهي من الخدمات المرجعية التي يتوجه فيها أمين المراجع إلى إعلام المستفيد بمصادر المعلومات الحديثة في الموضوعات التي تتصل باهتماماته، وغالباً ما تؤدى هذه الخدمة باستخدام الحاسوب، وربما تحتاج إلى تحليل محتويات الدوريات والمطبوعات الأخرى، وينبغي لهذه الخدمة أن تتضمن توجيه الأسئلة إلى المستفيد لتحديد الموضوعات الخاصة وانتقاء المطبوعات المطلوبة سواء أكانت دوريات أو أعمال لمؤلفين محددين أو مؤسسات أو دور نشر لغرض مراجعتها

---

(1) Richard E. Bopp and Linda C. Smith. Op. Cit., pp: 50-55.

بانتظام من قبل موظفي المكتبة. وخدمات البث الانتقائي للمعلومات تقدم غالبا للمستفيدين الذين لا يأتون إلى المكتبة لذلك تجرى هذه الخدمة من خلال الهاتف أو البريد بدلا من المقابلة الشخصية المباشرة.

٣- إرشاد القراء Reader's Advisory

خلال هذا النوع من المقابلة يسهم أمين المراجع بتقديم مقترحاته لبعض العناوين الخاصة التي تلبي احتياجات الباحث أو القارئ، فضلا عن ذلك فإن مثل هذه الخدمة تتضمن الحصول على المواد المكتبية المناسبة من غير القصص أو الروايات. وقد يعتمد أمين المراجع أو مرشد القراء على المراجعات، قوائم البيع، أو القراءات الشخصية عند تقديم هذه الاقتراحات. ويفضل من خلال هذه المقابلة تقديم عرض موجز شفوي أو خلاصة للكتاب بغية إعطاء فرصة للمستفيد لاتخاذ قراره النهائي حول العناوين المقترحة.

٤- خدمات معلومات المجتمع Community Information Service

والغرض منها هو مساعدة الزبائن أو جمهور المستفيدين في الحصول على معلومات من الوكالات المحلية أو الفيدرالية، أو على مستوى الولاية، وإعلامهم عن مصادر المجتمع الثقافية والتربوية وسواها.

٥- تعليم المستفيدين User's Instruction

في هذه المقابلة يحتاج أمين المراجع التعرف على حاجة المستفيد. هل يريد استخدام المكتبة؟ أو مصادر مرجعية محددة؟ واعتمادا على نوعية المكتبة، والوقت المتاح، وسياسة المكتبة في التعليم فإن أمين المراجع ينبغي أن يكون مستعدا لتقديم المساعدة باستخدام الفهارس أو الأدوات المرجعية الأخرى أثناء المقابلة ويكون باستطاعته أيضا تقديم بعض الاستشهادات لمصادر المعلومات أو مساعدة المستفيد بصياغة استراتيجية البحث بدلا من تقديم الإجابات السهلة له.

٦- المقابلة الخاصة ببحث قواعد البيانات Database Search Interview

يستخدم أمناء المراجع أو المعلومات البحث بالاتصال المباشر لغرض الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية والتعرف على المواد المكتبية الموجودة في قواعد البيانات أو المعلومات والتأكد من صحة المعلومات الببليوغرافية فضلا عن الإفادة من هذا النظام في إجراء البحث الببليوغرافي الراجع لمصادر المعلومات، ومن مزاياه السرعة والشمول والتحديث الفوري للمعلومات والحصول عليها بناء على طلبات واحتياجات المستفيدين.

ويكون من المفيد جداً وجود المستفيد أو حضوره خلال إجراء البحث لتوضيح تصوراته وتفسير النتائج، وينبغي لهذه المقابلة أن تتضمن توضيحاً للمصطلحات الدالة والمنطق البولي، ووصفاً متكاملاً للناتج المتوقع والكلف وعوامل الوقت.

٧- المقابلة الهاتفية Telephone Interview

ليس سهلاً الإجابة على جميع أنواع الأسئلة من خلال الهاتف، ومعظم المكتبات لها سياستها بخصوص الإجابة باستخدام الهاتف كأن تكون قصيرة ومحدودة بالإجابة على الأسئلة الحقائقية التي لا تحتاج إلى قراءات موسعة أو تحليل للأسئلة ومصادر المعلومات، وبعض المكتبات لها إجراءات معينة حيث تفضل الاتصال بالمستفيد لاحقاً وتزويده بالمعلومات لعدم توافرها مباشرة، وقد يفضل أمين المراجع أو اختصاصي المعلومات ارسال الإجابة إلى المستفيد بشكل مطبوع (رسالة مكتوبة، نسخة مصورة، الفاكسيملي) بدلا من معاودة الاتصال الهاتفي.

٨- المقابلات الخاصة بحل مشكلة المستفيد Interviews involving Problem Solving

وفي هذا النوع من المقابلات ينبغي الاهتمام بتقديم المساعدة الكاملة واحترام رأي المستفيد وتقديم الحل المقنع للمشكلة، وبخاصة إذا كان المستفيد غير مقتنع

بإجراءات المكتبة أو كان غاضباً وحاد المزاج. مما يتطلب التعامل معه بدبلوماسية معينة ومنحه حرية الرأي والثقة بطرح ما لديه من معاناة، كما يتطلب من أمين المراجع معرفة تامة بنظام المكتبة.وسياستها وإجراءاتها الإدارية، وقد يحتاج أمين المكتبة في بعض الحالات إلى استشارة المشرفين أو طلب المساعدة من الأمن أو الشرطة إذا كان موقف المستفيد عدائياً وسلوكه لا يمكن التهاون معه.

مؤهلات أمين المراجع ومهاراته

إن طبيعة الخدمات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها قسم المراجع في مختلف أنواع المكتبات تحتم وجود مؤهلات وصفات ومؤهلات لدى موظفي هذا القسم لتأدية واجباتهم على الوجه الأكمل وهذه المؤهلات هي:

١- التخصص العالي في مجال المعلومات والمكتبات

٢- التدريب المهني والإلمام بالطرق والإجراءات التي تتمثل في عملية الاتصال والتفاعل مع المستفيدين وتحليل وترجمة الأسئلة المرجعية وصياغة استراتيجيات البحث لتقديم الاجابات المطلوبة.

٣- خبرة كافية ومعرفة واسعة بالمراجع واستخدامها وتقديم الخدمات المرجعية بالطرق والوسائل التقليدية والآلية.

٤- مهارات لغوية

٥- معرفة شاملة بالنتاج الفكري والموضوعات التي يهتم بها جمهور المستفيدين.

فضلاً عن مجموعة من الصفات الشخصية مثل قوة الذاكرة وسعة الأفق، ودقة الملاحظة، والقدرة على التعامل المرن والدبلوماسي مع مستخدمي المكتبة، ورباطة الجأش وهدوء الطبع، والعقلية التحليلية، والذهن الحاد، والثقافة العميقة، والشخصية الاجتماعية المحببة، والقدرة على تقييم المعلومات المطلوبة.

وقد لخص بعض المتخصصين المهارات والقابليات المطلوبة في أمناء المراجع في العديد من الدراسات ويمكننا تقديم بعض الأمثلة على ذلك منها دراسة والترز (Walters) وسوزان بارنيز (Barnes) قدما من خلالها تفاصيل حول هذه المهارات والقدرات لأمناء المراجع في المكتبات المتخصصة ومنها:(١)

١- القدرة على إجراء مقابلة مرجعية كفوءة.

٢- معرفة بالمواد المرجعية الرئيسة في بعض الحقول المعرفية.

٣- القدرة على توضيح استخدام الكشافات وخدمات الاستخلاص.

٤- كفاءة عالية في إجراء المقابلة المرجعية بالبحث الآلي المباشر.

٥- القدرة على إيجاد المواد المكتبية التي تمتلكها المكتبة.

٦- معرفة المواد المكتبية التي تمتلكها المكتبات الأخرى

٧- القدرة على إجابة المستفيد لاستخدام المكتبات الأخرى، والمؤسسات المختلفة وتسهيل خدمات المعلومات.

٨- تطبيق سياسة وإجراءات المكتبة.

٩- توضيح التفاعل المؤثر مع أقسام المكتبات الأخرى.

وقد حدد كنج (King) ومحمودي (Mahmoodi) تفاصيل قائمة متسلسلة بالمهارات الخاصة بأمين المكتبة العامة وقد تم جمعها في أربع فئات وهي: (٢)

١- المعرفة	٢- القدرات والمهارات
٣- المواقف	٤- التعامل الشخصي

---

(1) Roberta Walter and Susan Barnes. "Goals, Objectives, and Competencies for Reference Services: A Training Program at the UCLA Biomedical Library" Bulletin of the Medical Library Association. 73 (April 1985) pp: 162-167

(1) Geraldine B. King and Suzanne H. Mahmoodi Peer. performance Appraisal of Reference Librarians in a public Library. Urbana - Champaign, Illinois: University of Illinois Graduate School of Library and Information Science, 1991- pp: 167-203.

وحددت أيضاً فرجينيا ماسي بورزو (Massey-Burzio) أربـــع مـــهارات أساسية لأمين المراجع وهي:[1]

١- مهارات المراجع ٢- مهارات الاتصال

٣- مهارات الإشراف والإدارة ٤- تكنولوجيا الحاسوب

ومثل هذه المؤهلات والمهارات التي ينبغي توافرها في أميـــن المراجـــع أو اختصاصي المراجع إنما تعكس ضخامة المسؤولية والدور الملقى على عاتقه فـــي توجيه وإرشاد المستفيدين وتحليـــل طبيعـــة الأســـئلة، وإعـــداد الببليوغرافيـــات المتخصصة وتقديم المعلومات العلمية التي تتفق والاحتياجات الموضوعية والبحثية، والعمل مع زملائه الآخرين من المساعدين كفريق عمل منظم ومتكامل بما يـــؤدي إلى كسب ثقة جمهور المستفيدين ويحقق نجاح العمل المرجعي وأهدافه.

---

(1) Virginia Massy-Burzio. "Education and Experience" or, the MLS IS NOT Enough". RSR vol. 19 (Spring 1991) pp: 72-74.

الفصل الثالث

دراسة لأنواع المراجع

الموسوعات أو دوائر المعارف Encyclopedias

تعد الموسوعات من أهم الأوعية المرجعية لاشتمالها على المعلومات في مختلف مجالات المعرفة وهي من أقدم كتب المراجع التي عرفها الإنسان وقد دخلت اللغة اللاتينية من اللغة اليونانية مركبة في الأصل من مقطعين (Enklio) بمعنى دائرة، و (Paedeia) وتعني التعليم ومن خلال تركيبهما يصبح المعنى (التعليم الدائري) أو الجديد، وهذا هو المعنى الاصطلاحي القديم للكلمة، ثم انتقلت بعد ذلك في عصر النهضة إلى اللغة العربية، وتطور المعنى الأصلي ليدل على كتاب يضم بين دفتيه معلومات في كل فروع المعرفة وكل ما يدخل في دائرة العلم الإنساني.

أما في اللغة العربية فلا يعرف على وجه الدقة أصل اصطلاح دائرة المعارف وتطوره إلا أن من المعروف أن أول من استعمله بهذا المعنى هو بطرس البستاني حين أطلقه عام ١٨٧٦ على عمله كتاب دائرة المعارف. أما كلمة موسوعة فقد شاع استعمالها أيضاً كبديل لاصطلاح دائرة المعارف. ويميل بعض الباحثين إلى إطلاق دائرة المعارف على المؤلفات الشاملة التي تتناول جميع أنواع المعرفة. أما الموسوعة فيفضلون استخدامها على دائرة المعارف التي تتناول موضوعاً واحداً أو عدداً قليلاً من الموضوعات، مثل الموسوعة الفلسفية، والموسوعة الطبية، وموسوعة علم النفس، ومهما يكن فإن دوائر المعارف أو الموسوعات تمثل الأعمال التي تضم المعلومات في مجالات المعرفة البشرية المختلفة وتكون مرتبة هجائياً وتوضح الفكرة الشاملة للموضوع بما تقدم من مصادر وصور وإيضاحات وخرائط كما أنها تهتم بالشخصيات البارزة وتراجم الأعلام، فضلاً عن اهتمامها بالموضوعات المختلفة[1].

---

[1] عبد الجبار عبد الرحمن .- مصدر سابق .- ص١١١.

وتختلف الموسوعات وفقاً للموضوع الذي تغطيه ومدى شمولية ومستوى المعلومات المراد معالجتها فتقسم إلى موسوعات عامة، ومتخصصة، وتختلف في طريقة عرض المعلومات. فهناك بعض الموسوعات التي تناول المعلومات في شكل مقالات قصيرة تعالج كل منها موضوعاً غاية في التحديد ويطلق على هذه الفئة اسم المعاجم الموسوعية، ومن أشهر أمثلتها الموسوعة الألمانية (Brockhaus) وهناك بعض الموسوعات التي تتناول المعلومات في شكل مقالات شاملة مطولة كما هو الحال في الموسوعة البريطانية. وهناك بعض الموسوعات التي تتناول المعلومات المتعلقة بموضوع معين في مجلد كامل. ويعد الإلمام بطريقة ترتيب الموسوعة أمراً في غاية الأهمية لتحقيق الإفادة الكاملة منها. وهذا يتطلب منا الإطلاع على المقدمة ومراجعة التوجيهات والإرشادات الخاصة بطريقة البحث في الموسوعة. كما أن من الأمور المهمة الطريقة التي تتبعها كل موسوعة لتجديد محتوياتها وملاحقة التطورات العلمية في مجالات اهتمامها. ومن أكثر طرق التجديد اتباعاً في الموسوعات الجديدة ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة المتبعة في الموسوعات الأجنبية الشهيرة كالموسوعة البريطانية والأمريكية.(١)

<u>ومن أهم سمات دوائر المعارف الحديثة ما يلي:</u>(٢)

<u>١- الأهداف:</u> تهدف بعض دوائر المعارف إلى تقديم المعرفة البشرية في إطار متكامل ثم تسجيلها، كما تضع بعض دوائر المعارف هدفاً تربوياً يسعى إلى تثقيف المجتمع وتهذيبه وتقديم المعرفة الصحيحة والمفيدة له.

<u>٢- الإعداد والتحرير:</u> كانت دوائر المعارف القديمة تعد من قبل مؤلف واحد، فيلسوف أو عالم، ولعل قلة النتاج الفكري نسبياً في العصور السابقة شجع هذا

---

(١) حشمت قاسم، المكتبة والبحث.- ط٢ القاهرة: دار غريب، ١٩٩٣، ص١١٩-١٢٠.

(٢) سعد محمد الهجرسي، المراجع العامة: دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٨٠- ص٤٤-٥٨.

الاتجاه إلا أنه في الوقت الحاضر لم يكن باستطاعة مؤلف واحد أن يقوم بتأليـــف أو جمع دائرة معارف عامة بمفرده بعد أن اتسعت المعرفة وتنوعت وتضخم النتاج الفكري في عصر انفجار المعلومات، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في إعداد دوائــــر المعارف الأجنبية وأصبحت ترتكز في تأليفها وإعدادها على نخبـــة مـــن العلمـــاء والمتخصصين، وبعد كتابة الموضوعات تعرض على مجموعة من المحررين ذوي الاختصاصات الموضوعية لتبدأ عملية توحيد التغطية والمحتوى في كل حقل مـــن حقول المعرفة وإجراء التنسيق اللازم لها لكي تتناسب مع الأهداف الرئيسة والخطة العامة المرسومة للدائرة.

٣- مجال التغطية: بعد أن تضخم حجم المعرفة الإنسانية لم يكن بإمكـــان دائـــرة المعارف الحديثة أن تحوي جميع هذه المعرفة بمجالاتها المختلفـــة دون تخطيـــط مسبق يضمن التوازن المعقول بين الموضوعات التـــي تشـــتمل عليـــها الدائـــرة. ويمكـــن تحقيق ذلك من خلال رسم إطار متكامل لمجـــالات المعرفـــة بفروعـــها المختلفة والمساحات المخصصة لها، وتحديد المداخل الموضوعية لها.

ولكن ذلك لا يمنع من تركيز بعض دوائر المعارف على نواح معينة من المعرفـــة كالعلوم الإنسانية، أو العلوم الاجتماعية أو العلوم الصرفة والتكنولوجيا.

٤- التنظيم ومكملاته: قسمت المعرفة في دوائر المعارف الحديثـــة إلـــى شـــرائح صغيرة نسبياً ووضعت على رأس كل شريحة كلمة أو عبارة تمثلها تمثيـــلاً دقيقـــاً وهذه الكلمات أو العبارات أطلق عليها "رؤوس موضوعات" ثـــم رتبـــت هجائيـــاً لتسهيل الاستدلال عليها بسهولة. وتحقيق الإفادة القصوى مـــن هـــذا التنظيـــم تـــم الاعتماد على:

أ. الاحالات: للربط بين إحدى الشرائح والشرائح الأخرى المرتبطة بها والتـــي قـــد توجد في أماكن أخرى متباعدة من الدائرة.

ب. مرشدات القراء: وهي وسيلة تقدمها بعض دوائر المعرفة في نشرة منفصلة لتغطي قطاعات واسعة من المعرفة وتضع تحت مقالة في الدائرة الموضوعات المرتبطة بها.

ج. الكشافات: وهي من أهم الأدوات المساعدة في تحليل مواد دائرة المعارف وموضوعاتها الواسعة من أفكار وحقائق وأسماء تحت مداخل موضوعية مستقلة ليسهل على الباحث معرفة أماكن ورودها.

د. الجوانب الشكلية: وهي ما يتعلق بالإخراج الفني والطباعي ونوع الورق والتجليد والصور والإيضاحات وسواها.

هـ - المادة المرجعية وملحقاتها: تسعى بعض دوائر المعارف إلى استخدام المقالات الطويلة في بعض الموضوعات الهامة محافظة على وحدة الموضوع وتفادي التشتت في أجزاء الموضوع الواحد، وتسير في هذا الاتجاه دائرة المعارف البريطانية وهناك دوائر معارف تفضل المقالات القصيرة ، ومع ذلك لا تستغني عن الكشافات والمداخل الإضافية ومنها دائرة المعارف الأمريكية.

ومن سمات دوائر المعارف الجيدة الوضوح والسهولة والتوازن والابتعاد عن الغموض فضلاً عن أن معلوماتها تكون دقيقة وموثقة وحديثة، ولا بد من الالتزام بالموضوعية وبخاصه في المسائل الجدلية والابتعاد عن التحيز.

تقويم دوائر المعارف (Evaluation)

يمكن تلخيص بعض النقاط الأساسية في مجال تقويم دوائر المعارف أو الموسوعات وهي:

أولاً: مدى صحة المعلومات أو درجة التوثيق

أ. الناشر: هل هو معروف ومتخصص في هذا النوع من المراجع؟

ب. هيئة التحرير: هل اعتمدت على محررين متخصصين في مجالات المعرفة؟

ج. الكتاب المشاركون: ما هي درجة تخصصهم وخبراتهم؟

ثانياً: المجال الفكري

هل دائرة المعارف شاملة في تغطيتها أو مقتصرة على جانب واحد؟

ثالثاً: الهدف

لأي فئة من القراء أعدت الدائرة؟ للطلبة، للباحثين المتخصصين، للقارئ العادي؟

رابعاً: المعالجة

- هل أسلوب المقالات واضح ومفهوم؟
- هل تتسم بالموضوعية وعدم التحيز؟
- هل المقالات متوازنة في الطول؟
- هل الحقائق والمعلومات الثابتة دقيقة؟

خامساً: التنظيم

- هل السياق الهجائي دقيق وصحيح؟
- هل يوجد كشاف هجائي أو تحليلي ملحق بها؟
- هل رؤوس الموضوعات متناسقة وتطابق المواد المخصصة لها.

سادساً: مدى الجدة والحداثة:

- هل دائرة المعارف في طبعتها الأولى؟
- هل هناك طبعات أخرى سبقتها؟
- هل تصدر ملحقاً سنوياً لتحديث المعلومات؟
- هل الببليوغرافيات كافية وحديثة؟

سابعاً: الخصائص الشكلية:

- هل يؤدي حجم الدائرة وورقها وتجليدها وحجم الورق ووضوحها إلى تسهيل مهمة الاستخدام؟
- هل الرسوم والصور والخرائط والإيضاحات كافية وذات علاقة بالنص وتحقق الغرض من وجودها؟

موسوعات التراث العربي

هناك العديد من المؤلفات والمصنفات التي وصلتنا من تراثنا العربي والإسلامي في مختلف العلوم والفنون والآداب وتأخذ في العادة طابع الموسوعات بمعناها الحديث ولا ينقصها سوى الترتيب الهجائي لموضوعاتها للوصول إلى محتوياتها، وتشكل هذه الكتب الموسوعية مصادر مهمة لا يستغني عنها الباحثون والدارسون على اختلاف مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية وبخاصة إذا ما أعدت لها الكشافات التحليلية التي ترشد إلى أماكن المعلومات فيها بطريقة سهلة وسريعة.

ومن الأمثلة على هذه المؤلفات الموسوعية

- البيان والتبين / للجاحظ (ت ٢٥٥هـ).
- عيون الأخبار / لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ).
- الكامل في اللغة والأدب/ للمبرد (ت ٢٨٥هـ).
- العقد الفريد/ لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ).
- الآمالي / لأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ).
- الأغاني/ لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ).
- نهاية الأرب في فنون الأدب/ للنويري (ت ٧٣٢هـ).
- صبح الأعشى في صناعة الانشا/ للقلقشندي (ت٨٢١ هـ).

الموسوعات العامة (أمثلة)

١- موسوعة الهدف ٢٠٠٠/ محمد فؤاد إبراهيم - القاهرة: مؤسسة الأهـــرام، ١٩٧٥.

٢- موسوعة المورد: دائرة معارف إنجليزية عربية/ منير البعلبكي - بـــيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠-١٩٨٣- ٢١ ج.

٣- بهجة المعرفة: موسوعة علمية مصورة/ تحرير كريـــم عرقـــول- جنيـــف، ١٩٨٢.

٤- الموسوعة الثقافية/ إعداد حسين ســـعيد (وآخـــرون) - القـــاهرة: مؤسســـة فرانكلين، ١٩٧٢.

٥- الموسوعة العربية الميسرة/ بإشراف محمد شفيق غربال- ط٢، بيروت: دار نهضة لبنان، ١٤٠١هـ/ ط١ القاهرة ١٩٦٥.

٦- دائرة معارف القرن العشرين/ محمد فريد وجدي: ط٢ بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١، ١٠ مج.

٧- دائرة المعارف البستاني/ بطرس البستاني- بيروت ١٨٧٦- ١٩٠٠ مج ١- ١١ (من الألف إلى عثمانية) طبعة أوفست بغداد: مكتبة المثنـــى، ١٩٧٣.- ١١مج.

٨- دائرة المعارف الحديثة/ أحمد عطية الله. - ط٢، جديدة، وموسعة. القـــاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٩.

٩- موسوعة الثقافة العامة/ إعداد الفانا مصطفى حمود- بـــيروت: دار الفكـــر اللبناني، ١٩٩٥.

1- The New Encyclopedia Britannica. 14th ed.- Chicago: Encyclopedia Britannica Inc., 1982.- 30 vols.

2- Encyclopedia Americana.- New York: Americana Corporation, 1973.- 30 vols.

3- Chamber's Encyclopedia. New Rev. ed.- London: International Learning Systems Corp., 1973.- 15 vols.

الموسوعات المتخصصة:

فضلاً عن الموسوعات العامة أو الشاملة هناك الآلاف من الموسوعات المتخصصة في مجالات المعرفة المختلفة ومنها على سبيل المثال.

١- المكتبات وعلم المعلومات

- Encyclopedia of Library and Information Science, edited by Alen Kent and Harold Lancour.- New York: Marcel Dekker, 1968-
- ALA World Encyclopedia of Library and Information Science - 2nd ed.- Chicago: ALA, 1986.

٢- الفلسفة وعلم النفس:

- الموسوعة الفلسفية العربية – بيروت : معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦.
- موسوعة الفلسفة/ عبد الرحمن بدوي– بيروت: الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤.– ٢ج.
- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي/ عبد المنعم الحنفي– القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٥.
- موسوعة علم النفس/ أسعد رزوق– ط٣– بيروت: الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧.

٣- السياسة والاقتصاد

- الموسوعة الاقتصادية / راشد البراوي. ط٢– القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٨٧.
- موسوعة السياسة/ عبد الوهاب الكيالي– بيروت: المؤسسة العربية، ١٩٧٩– ١٩٨١.

٤- القانون

- موسوعة مصر للتشريع والقضاء/ عبد المنعم حسني- القاهرة، ١٩٨٦-١٩٩٠.
- الموسوعة التشريعية الحديثة للجمهورية العربية المتحدة/ حسن الفكهاني.- القاهرة، ١٩٦٥-١٩٧٤.- ٢٦ مج.
- الموسوعة الذهبية للقواعد القانونية/ حسن الفكهاني- القاهرة (١٩٨٢-١٩٨٥).
- الموسوعة القانونية العراقية - بيروت: الدار العربية للموسوعات (١٦ مج).
- موسوعة التشريع الأردني/ جمال عبد الغني ومحمد محمود المناجره.- عمان: دار البشير، ١٩٨٨.- ٢٣ج.

٥- العلوم الطبية

- الموسوعة الطبية العربية/ حسن بيرم.- بيروت: الدار الوطنية ١٩٨٩-١٩٩٠.
- الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي/ وليم الخولى، القاهرة، ١٩٨٦.
- الموسوعة الطبية الحديثة/ ترجمة إبراهيم أبو النجا (وآخرون) القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٧٠-٦ مج.

٦- الفنون والأدب

- الموسوعة الموسيقية/ محمد بوذينة- تونس: المطابع الموحدة، ١٩٩١.
- موسوعة العمارة الإسلامية/ عبد الرحيم غالب.- بيروت (جروس برس) ١٩٨٨.
- موسوعة تاريخ الفن والعمارة: الفن والاستشراق/ عفيف بهنسي.- الحازمية (لبنان): دار الرائد اللبناني، ١٩٨٣.

- الموسوعة الرياضية/ نزار الزين.- القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٠.- ٣مج.
- موسوعة الألعاب الرياضية/ محمد حسن عـــلاوي.- ط٤.- القـاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.
- الموسوعة الكلاسيكية للمسرح/ ترجمة أمين ســـلامة.- الكويـت: المركـز العربي للإعلام، ١٩٨٤.- ٢ج.
- موسوعة المصطلح النقدي/ ترجمة عبد الواحـد لؤلـؤة.- ط٢.- بـيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣.
- McGraw-Hill Encyclopedia of World drama. N.Y. McGraw-Hill, 1972. 4vols.
- Encyclopedia of World art. N.Y. McGraw-Hill, 1959- 1983- 16 vols.

العلوم الطبيعية والتكنولوجيا

- McGraw-Hill Encyclopedia of Science and Technology- 5th ed. New York: McGraw-Hill, 1982. 15 vols.
- Encyclopedia of Mathematics and Its applications. Reading. M. A., Addison Wesley, 1976-1981. 15vols.
- Encyclopedia of Computer Science and Technology- New York: Dekker, 1975. 20 vols.
- Encyclopedia of Chemistry. 4th ed. N.Y., Van Nostrand Reinhold, 1984.
- Encyclopedia of Oceanography. N. Y., Reinhold, 1966.
- The Encyclopedia of Physics.- 3rd ed. N.Y. Van Nostrand Reinhold, 1985.
- McGraw-Hill Encyclopedia of geological Science. N.Y. McGraw-Hill, 1978.

وفيما يتعلق بفئات المستفيدين فهناك موسوعات الناشئة والشباب والأطفال ومنها:

- دائرة معارف الشباب/ وضع فاطمة محجوب- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٣.
- دائرة معارف الناشئين/ نقلتها إلى العربية وأضافت إليها فاطمة محجوب.- ط٢- القاهرة: دار الهلال، ١٩٦٠ (سلسلة الألف كتاب، ١٤٨).
- الموسوعة الذهبية/ بإشراف إبراهيم عبدة، وهي مترجمة عن الموسوعة الأمريكية The Golden Encyclopedia.- القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ٦٣-١٩٦٤- ١٢ ج.

القواميس أو المعاجم اللغوية: Dictionaries

المعاجم (جمع معجم) والقواميس (جمع قاموس) كلمتان مترادفتان في الاستعمال في الوقت الحاضر. وتعني ذلك الصنف من المؤلفات التي تجمع الألفاظ في ترتيب محدد يكون هجائياً في الغالب وتشرح معانيها وتوضح نطقها وهجائها وتبين اشتقاقها والاستعمالات المختلفة وأصولها التاريخية واستعمالاتها الصحيحة أو المجازية أو ما يرادفها أو ما يضادها.

وكلمة معجم اسم مفعول مشتقة من مادة (أعجم) وأعجم الحرف والكتاب عجماً أزال ابهامة بالنقط والشكل أو بالتفسير، أما "القاموس" فهو بالأصل أحد لفظين لعنوان كتاب في اللغة ألفه الفيروز أبادي المتوفى ٨١٧هـ/ ١٤٢٥م وسماه "القاموس المحيط" ومعناه البحر الأعظم، ونظراً لمكانة هذا المعجم عند علماء اللغة أطلقوا على كل كتاب ألف في هذا الميدان "قاموساً" (١)

أما بالنسبة لوظائف المعاجم اللغوية فيمكن تلخصيها بالنقاط الآتية:

١- إعطاء معاني الكلمات

٢- التحقق من تهجي الكلمات

---

(١) عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق، ص٤٥.

٣- اللفظ الصحيح للكلمة وطريقة نطقها.

٤- تتبع تطور الكلمة وأصولها واشتقاقاتها.

٥- التمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.

٦- التعرف على مرادفات الكلمة واضدادها.

٧- الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية.

أنواع المعاجم:

تعد المعاجم اللغوية من أهم أدوات الخدمة المرجعيـــة الســـريعة بمختلـــف أنواعها، ويمكن تمييز نوعين من المعاجم في المكتبة:[1]

١ - المعاجم العامة: وهي المعاجم التي تتناول جميع مفـــردات اللغـــة دون التقيـــد بمجال معين أو تخصص معين.

٢ - المعاجم المتخصصة: وهي التي تتناول المفردات الخاصة بمجال معيـــن مـــن مجالات المعرفة أو علم من العلوم، ويمكن تمييز أربعة أنواع متميزة من المعـــاجم العامة وهي:-

أ. معاجم الألفاظ أو المعاجم المجنسة.

ب. معاجم المعاني أو المعاجم المبوبة.

ج. معاجم الألفاظ الدخيلة أو المعربة.

د. المعاجم المزدوجة اللغة أو معاجم الترجمة.

١ - معاجم الألفاظ: وتفيدنا في الكشف عن معاني الألفاظ التي نجـــهل معانيـــها أو التي نريد معرفة معانيها بدقة، كما أنها تفيدنا في الكشف عن أعـــلام الأشـــخاص والأماكن وضبطها.

---

[1] المصدر نفسه ص٤٨.

٢- معاجم المعاني: وتفيدنا مبدئياً في إيجاد لفـظ لمعنـى مـن المعـاني يجـول بخاطـرنا ولا ندري كيف نعبر عنه بدقة.[١]

معاجم الألفاظ حسب مناهج ترتيب مفرداتها:

ويمكن تبيان ذلك من خلال الآتي: [٢]

أولاً: معاجم الترتيب الصوتي وهي:

أ. معجم العين/ للخليل بن أحمد الفراهيدي؛ تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيـم السامرائي- بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠-١٩٨٥. ٩مج.

ب. تهذيب اللغة/ لأبي منصور محمد بن محمد الأزهري؛ تحقيق عبـد السـلام محمد هارون (وآخرون)- القاهرة: الدار المصريـة للتـأليف والترجمـة، ١٩٦٤-١٩٦٧- ١٥ مج.

جـ. المحكم والمحيط الأعظم/ لعلي بن اسماعيل المعروف بابن سـيدة، تحقيـق مصطفى السقا (وآخرون)- القاهرة: مصطفـى البـابي الحلبـي، ١٩٥٨- ١٩٦٠- ٣مج.

ثانياً: معاجم نظام القافية (أو الباب والفصل)

وهي المعاجم المرتبة بحسب الترتيب الهجائي مع مراعاة أواخر الكلمة وهي:

١- تاج اللغة وصحاح العربية/ لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.- تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦- ٦مـج. ط٢- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩-٦مج.

---

[١] جاسم محمد جرجيس. المراجع والخدمات المرجعية/ تأليف جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمن - بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥- ص٤٩.

[٢] عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق.- ص٥٣-٧٠

٢- تاج العروس من جواهر القاموس/ للمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من العلماء. -الكويت: وزارة الإعلام (الارشاد) ١٩٦٥- ١٩٨٦- صدر منه (٣٠) مجلدا.
٣- لسان العرب/ لابن منظور- بيروت: دار صادر وبيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦- ١٥ مج. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨- ١٨ مج.
٤ القاموس المحيط/ للفيروز أبادي- بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٠- ٤مج. بيروت: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨. ٤مج.

ثالثا: معاجم اعتمدت ترتيب الألفباء لحرف الكلمة الأول مع الاحتفاظ بنظام الأبنية وهي:

١- جمهرة اللغة/ لابن دريد. - حيد أباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤- ١٣٤٥هـ. ٤مج.
٢- المجمل/ لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. بغداد: مؤسسة الرسالة- ١٩٨٤. ٣مج.
٣- مقاييس اللغة/ لابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون. ط٢- القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٩- ١٩٧٢. ٣مج.

رابعا: معاجم الألفباء

وترتب الكلمات في هذه المعاجم حسب حرفها الأول فالثاني فالثالث بعد ردها إلى أصلها وهي:

١- أساس البلاغة/ لجار الله الزمخشري. ط٢ - القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٧٢. ٢مج.
٢- المصباح المنير/ أحمد بن محمد الفيومي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧.

خامساً: المعاجم الحديثة (على غرار المعاجم الأجنبية)

١- المرجع / عبد الله العلايلي. -بيروت: دار المعجم العربي، ١٩٦٣. (ج١).
٢- الرائد/ جبران مسعود ط٢. بيروت-: دار العلم للملايين، ١٩٦٧.

وهذه المعاجم ترتب كلماتها ترتيباً منطقياً على غرار المعاجم الأجنبية أي بحسب رسمها أو كتابتها وليس بحسب أصولها.

معاجم المعاني: ويعمل هذا النوع من المعاجم على جمع الألفاظ اللغوية وتدوينها حسب معانيها لذلك تسمى كتب الصفات، أو معاجم الموضوعات وتفيد الباحث في إيجاد اللفظ المناسب، للمعنى الذي يريده والألفاظ فيها مجموعة حسب تشابه المعاني، ولا تعتمد على تبويب معين، وكانت بداية هذا النوع من المعاجم ما ظهر أولاً من رسائل وكتب تجمع الألفاظ التي تدور في فلك واحد أو حول موضوع واحد كما فعل أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) في كتاب المطر، والأصمعي (ت٢١٦هـ) في كتبه: الدارات، والنبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش، وسواها. ومن الأمثلة على هذه المؤلفات يمكن التعريف بالآتي: [١]

١- فقه اللغة/ لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ).

ويمثل حلقة في سلسلة كتب المعاني مستعيناً في جمع مادته بأقوال عدد كبير من علماء اللغة المعروفين ذكر منهم في مقدمته الخليل، والأصمعي، والشيباني، والكسائي، والفراء وسواهم. ويعد من أشهر وأشمل المعاجم في هذا المجال، كما يمتاز بحسن تنظيمه، ورتبه ترتيباً موضوعياً في ثلاثين باباً جامعاً الألفاظ التي تستخدم في موضوع واحد، وقسم كل باب إلى عدد من الفصول، وألحق به كتاباً أسماه (سر العربية) يتضمن شرح خصائص اللغة العربية ومميزاتها والموازنة بينها وبين اللغات الأخرى.

طبع الكتاب مراراً في أوروبا والبلاد العربية ومن أفضل طبعاته:

- طبعة بيروت بعناية الأب لويس شيخو أصدرتها المطبعة اليسوعية عام ١٨٨٥.

---

[١] المصدر نفسه.- ص ٨١-٨٤.

- طبعة القاهرة بتحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي عام ١٩٥٤.
- طبعة أخرى في القاهرة بتحقيق أحمد يوسف علي وأصدرتها مطبعة الاستقامة عام ١٩٥٩.

٢- المخصص / لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨هـ).

ويعد أوسع وأضخم معاجم المعاني القديمة في المكتبة العربية جمع فيه كل ما ألف في الرسائل والمعاجم التي سبقته مشيراً إلى ذلك في مقدمة الكتاب. وهو من أحسن المعاجم تبويباً، وقسمه مؤلفه إلى سبعة عشر كتاباً، وكل كتاب إلى عدة أبواب متدرجاً من العام إلى الفروع والجزئيات. ويحتوي على العديد من الفهارس التي تسهل الوصول إلى محتوياته. أما طبعات الكتاب فهي:

١- طبع أولاً في بولاق بين سنتي ١٣١٦-١٣٢١ هـ/ ١٨٩٨-١٩٠٣م في سبعة عشر جزءاً.
٢- أعيد نشره مصوراً بالأوفست في بيروت عام ١٩٦٥.
٣- وضع محمد الالبي فهرساً عاماً للكتاب وطبع في تونس عام ١٩٥٦ مع دراسة للمعجم.
٤- اختصره حسين يوسف موسى، وعبد الفتاح الصعيدي بعنوان (الإفصاح في فقه اللغة) وصدرت طبعته الأولى في القاهرة عام ١٩٢٩، والطبعة الثانية عن دار الفكر العربي في السنوات ١٩٦٥-١٩٦٨ في مجلدين، وحافظا على أبواب الكتاب، وعلى ترتيب ألفاظه، لكنهما حذفا منه الشواهد والأبواب اللغوية، كما جمعا بعض فصوله المتشابهة إلى بعضها.

ومن المؤلفات الأخرى أيضاً كتاب (كنز الحفاظ) لابن السكيت، و(جواهر الألفاظ) لقدامة بن جعفر، و(الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، وسواها.

ويمكن تناول بعض أنواع المعاجم اللغوية الملحقة التي تهتم بمعالجة ناحية واحدة من المفردات وذكر نماذج منها، بالإضافة إلى ما تم التطرق إليه حول معاجم الألفاظ والمعاني. وهذه المعاجم هي: [1]

١- معاجم الأضداد

وتحوي هذه الكتب الألفاظ التي تؤدي معنيين متضاديين مع شرحها وتقديم شواهد عليها، ولا ينتظم هذه المؤلفات أي ترتيب وإنما تسرد سردا، ولكن تلحق بها كشافات هجائية تسهل استعمالها، ويستثنى من ذلك كتاب الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي.

ومن أهمها:

أ. الأضداد/ لابن الأنباري، محمد بن القاسم (٢٧١-٣٢٨هـ) لم يتبع المؤلف نظاما معينا في سرد الألفاظ، فهو يضعها دونما نسق أو نظام، ويوضح ذلك بالشواهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي والشعر العربي القديم.

نشره المستشرق (هوتسما) في ليدن عام ١٨٨١ وأعيد طبعه في مصر عام ١٩٠٧، ثم حققه عن نسخه فريدة محمد أبو الفضل إبراهيم وطبع في الكويت عن دائرة المطبوعات والنشر عام ١٩٦٠ وضمن سلسلة التراث العربي.

ب. الأضداد في كلام العرب/ لأبي الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١هـ).

يتسم هذا الكتاب بغزارة مادته من ألفاظ الأضداد معززا ذلك بالشواهد الكثيرة وتقديم الشروح لها كما أن الألفاظ مرتبة هجائيا.

حقق الكتاب عزة حسن ونشره المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) في دمشق عام ١٩٦٣.

---

[1] وجدي رزق غالي. المعجمات العربية: ببليوغرافية شاملة مشروحة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١.- ص٣٦.

ج. الأضداد في اللغة/ لابن الدهان، أبو محمد سعيد بن عاصم (٤٩٤-٥٦٩هـ)

نشرته مكتبة النهضة في بغداد عام ١٩٦٢ ضمن "نفائس المخطوطات" بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

٢- معاجم المترادفات

وهي المؤلفات التي تعنى بمترادفات الألفاظ وتراكيبها، وهناك مجموعة من هذه المؤلفات في المكتبة العربية ومن الأمثلة عليها: [1]

أ. شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة/ لابن الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١هـ).

يقع في أبواب يسمى الباب منها شجرة، وجعل لها فروعا، في كل شجرة مائة كلمة، أصلها كلمة واحدة، تتضمن من الشواهد عشرة أبيات، وكل فرع عشر كلمات. يبدأ بالكلمة ويأتي بمعناها ثم معنى المعنى.

صدر عن دار المعارف في القاهرة عام ١٩٦٨ بتحقيق وتعليق محمد عبد الجواد، ضمن سلسلة (ذخائر العرب).

ب. نجعة الرائد وشرعه الوارد في المترادف والمتوارد/ لإبراهيم اليازجي (١٢٦٣-١٣٢٤هـ).

مرتب موضوعيا في أبواب عددها (١٢) بابا تتفرع إلى فصول وجمع تحت كل واحد منها ألفاظه المترادفه ومسمياته. طبع في بيروت: مطبعة القديس بولس، ١٩١٣.- ٢مج.

ج. المنجد في المترادفات والمتجانسات/ روفائيل نخله اليسوعي.

ترتيبه الفبائي وفقا لأصول أكثر الكلمات شيوعا، تعقبها مترادفاتها ومتجانساتها، صدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٧ بعنوان: : قاموس المترادفات.

---

[1] المصدر نفسه.- ص ٣٧-٣٩.

د. الألفافظ المترادفة/ الرماني، علي بن عيسى.

يقع في فصول موضوعية أدرجت تحتها الألفاظ المترادفة المتعلقة بها، شرح محمد محمود الرافعي.

طبع في القاهرة: مطبعة الموسوعات، ١٣٢١هـ (١٩٠٣م).

هـ. لطائف اللغة/ اللبابيدي، أحمد بن مصطفى (ت ١٣٢٥هـ)

يشتمل على غريب اللغات، جمعه من كتب اللغة الموثوق بها كالقاموس المحيط، وفقه اللغة، ورتبه على ثلاث جهات: الأولى في الأسماء المترادفه، والثانية في فصول متنوعة، والثالثة تشمل على عجيب اللغة وغريبها. طبع في الأستانة عام ١٣١١هـ (١٨٩٣م).

٣- معاجم الأفعال

وتهتم بالصيغ الوزنية وأفعال اللغة العربية والمعاجم المرتبة على القوافي وغير ذلك. ومن الأمثلة عليها: [١]

أ. كتاب الأفعال/ لابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر الأندلسي الأشبيلي (ت ٣٦٧هـ)

وهو من أقدم المعاجم في هذا الباب مرتب في ثلاث مجموعات هي: الثلاثي، والرباعي، والأفعال الثلاثية الخاصة.

نشره أولاً المستشرق جويدي Guidi في عام ١٨٩٤ وحققه علي فوده وطبع في مطبعة مصر بالقاهرة عام ١٩٥٢.

ب. كتاب الأفعال/ للمعافري، ابو عثمان سعيد بن محمد (ت ٤٤٤هـ)

يتناول أفعال العربية ويبين أحكام قياسها وتصاريفها، ويبين الصحيح منها والمعتل، وقد رتبه حسب مخارج الحروف.

---

[١] عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق.- ص٨٨-٨٩.

حققه حسين محمد شرف، ونشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في السنوات ١٩٧٥-١٩٨٠ في أربعة مجلدات.

هـ. كتاب الأفعال/ لابن القطاع الصقلي، أبو القاسم علي بن جعفر (ت ٥١٥هـ).

اعتمد فيه على كتاب الأفعال لابن القوطيه إلا أنه أسهل ترتيبا منه، وأضاف إليه ناشره كشافا هجائيا صدر في جزء خاص لتسهيل استخدامه.

طبع في مطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن بالهند بين (١٩٤١-١٩٤٤) في ثلاثة مجلدات، والجزء الرابع كشافات.

٤- معاجم الألفاظ الدخيله والمعربة

نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الأقوام والتأثيرات المتبادلة في الثقافات واللغات فقد تسربت العديد من الألفاظ الدخيله، والألفاظ المعربة التي غيرها العرب بالزيادة والنقص والقلب، وقد ظهر هذا التأليف في هذا النوع على شكل مقدمات أو أجزاء من مؤلفات لغوية أخرى. وقد اهتم به أصحاب المعاجم والكتب الموسوعية في اللغة، ومن بين تلك الجهود التي أسفرت عن تجميع معاجم خاصة بالمعرب والدخيل على اللغة العربية يمكن الإشارة إلى الآتي: [١]

أ. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم / للجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (٤٦٦-٥٤٠هـ)

يجمع الكلمات الأجنبية التي دخلت اللغة العربية ويرتبها هجائيا، ويبين أصلها، معززا معالجته لها بشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب. نشر الكتاب أول مرة المحقق ادوارسخاو في مدينة ليبسك بألمانيا عام ١٨٧٦.

وحققه أحمد محمد شاكر ونشرته دار الكتب المصرية في القاهرة عام ١٩٤٢، ظهرت الطبعة الثانية عام ١٩٦٩.

---

[١] حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص١٤٦-١٤٧.

ب. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ للخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (٩٧٩-١٠٦٩هـ)

جمع فيه الألفاظ الدخيلة والمولدة في اللغة العربية مرتبة ألفبائيا ووفقا للحرف الأول ثم تناول تطوراتها واشتقاقاتها.

نشر المعجم تباعا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. وصدرت الطبعة الأولى في المطبعة الوهبية بالقاهرة عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م، أما الطبعة الأخيرة فقام بتصحيحها والتعليق عليها محمد عبد المنعم خفاجي عام ١٩٥٢.

ومن المعاجم الحديثة للدخيل والمعرب يمكن تبيان الآتي: [١]

أ. معجم الحضارة/ محمود تيمور

حاول أن يقدم كلمات فصيحة بدلا من الكلمات العامية والدخيلة المستخدمة في الحياة المعاصرة، وقد رتبه على أبواب، وفي كل باب يسجل الكلمة وأصلها الأجنبي إذا كانت أجنبية، ثم تبيان المقصود بها. أصدرته مطبعة الآداب في القاهرة عام ١٩٦١.

ب. رد العامي إلى الفصيح/ أحمد رضا (١٢٨٩-١٣٧٢هـ)

أورد الألفاظ الصحيحة التي يستخدمها العامة، وقد رتبه الفبائيا حسب أوائل الأصول، كما يذكر الاستعمال العامي الصحيح، ويدلل على صوابه ويشرحه. طبع في مطبعة العرفان في صيدا عام ١٩٥٢.

٥- المعاجم متعددة اللغات

وهي المعاجم المزدوجة اللغة أو معاجم الترجمة وتشتمل على مفردات احدى اللغات وما يقابلها بواحدة أو أكثر من اللغات الأخرى في مجالات واستخدامات لغوية مختلفة كالنطق وتبيان معاني الكلمات وتهجئتها، واشتقاقها، وبعضها شامل في تغطيته، ومعظمها موجه لخدمة مجالات معينة.

---

[١] عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق.- ص٩٢.

ويمكن تقديم بعض الأمثلة على ذلك: [1]

المعاجم الشاملة:

- **المورد: قاموس إنجليزي - عربي/ منير البعلبكي.**

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٦٧ عن دار العلم للملايين في بيروت، ويصدر في طبعات متلاحقة، ومن افضل القواميس ثنائية اللغة المتداولة مادة وتبويبا وطباعة.

- **القاموس العصري: إنجليزي- عربي/ الياس انطون الياس.**

.- القاهرة: المطبعة العصرية. ١٩٨٠ (يصدر في طبعات متلاحقة).

- **المورد: قاموس عربي - إنجليزي/ روحي البعلبكي**

.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨.

- **المنهل: قاموس فرنسي - عربي/ جبور عبد النور، سهيل ادريس**

.- بيروت: دار الآداب (يصدر في طبعات متلاحقة)

- **القاموس العصري الجديد: إنجليزي - عربي/ نخبة من أساتذة اللغتين العربية والإنجليزية.**

بيروت: دار الفكر للجميع، ١٩٨٦.

- **القاموس العام: انجليزي - عربي/ تأليف أحمد فؤاد فوده**

القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٥.

- **المعجم الشامل: إنجليزي - عربي/ تأليف أحمد عبده موسى**

الاسكندرية: مكتبة اخوان الصفا، ١٩٥٨.

- **قاموس النهضة: إنجليزي - عربي/ تأليف اسماعيل مظهر**

القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٦٨.

---

[1] حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص١٤٨-١٤٩.

- المنار: قاموس إنجليزي- عربي/ تأليف حسن كرمي
بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٠.

المعاجم المتخصصة:

أما المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات فتفوق في عددها المعاجم الشاملة. ومن الأمثلة عليها:

- معجم المصطلحات المكتبية/ محمد أمين البنهاوي.- ط٢.- مزيدة.- جدة: دار الشروق، ١٩٧٩.
- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي- عربي/ إعداد أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨.
- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات / عبد الله الشريف.- طرابلس (ليبيا) ١٩٨٠.
- قاموس علم النفس: إنجليزي- عربي/ حامد عبد السلام زهران.- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٧.
- معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية/ مصطفى الشهابي.- ط٢.- القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٥٧.
- معجم المصطلحات العلمية في علوم الحشرات والحيوان والنبات.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩.
- المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الالكترونية: عربي- انجليزي- فرنسي.- عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٨١.
- قاموس علم الاجتماع/ محمد عاطف غيث.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

- معجم العبارات السياسية الحديثة: إنجليزي- فرنسي- عربي.- بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٨.
- المعجم القانوني: إنجليزي- عربي/ حارث سليمان الفاروقي.- بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٠.
- المعجم العسكري الموحد: إنجليزي- عربي/ جامعة الدول العربية.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠.
- معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث: إنجليزي-عربي/ ميلاد بشاي.- القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٤.
- قاموس حتى الطبي: إنجليزي- عربي/ يوسف حتي.- ط٢.- بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٢.
- القاموس الجغرافي الجيولوجي: إنجليزي - عربي/ عبد الوهاب الدباغ.- بيروت: مطابع الوفاء، ١٩٦٤.
- معجم مصطلحات الفنون: عربي-إنجليزي- فرنسي/ عفيف البهنسي.- دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢.
- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية: عربي- إنجليزي/ إبراهيم حمادة.- القاهرة: دار الشعب، ١٩٧١.
- معجم الموسيقى العربية/ حسين علي محفوظ.- بغداد: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٤.
- معجم أسماء النباتات/ محمود مصطفى الدمياطي.- القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦.
- قاموس النباتات/ حسين البابلي.- القاهرة: دار النيل للطباعة، ١٩٤٩.
- معجم مصطلحات علم النفس/ محمد مصطفى زيدان، أحمد محمد عمر.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٦.
- معجم الحيوان/ أمين المعلوف.- القاهرة: مطبعة المقتطف، ١٩٣٢.

- معجم المصطلحات الزراعية/ محمود مصطفى الدمياطي، محمد عبد الجواد.- القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠.

المعاجم العربية الحديثة: التطور والاتجاهات

لا تخفى الجهود الكبيرة التي نهض بها علماء اللغة العربية والمعجميون العرب القدامى في ميدان التأليف المعجمي وحفظ أصول اللغة العربية إلا أن التطور الحاصل في مختلف مجالات المعرفة والحضارة والتغير في الحاجات العلمية والإنسانية فضلاً عن بعض القضايا الأخرى التي تتعلق بهذه المعاجم مثل صعوبات ترتيبها واستخدامها وبعض النواقص فيها حتم العمل على تأليف وإعداد أعمال معجمية جديدة جامعة لمختلف مجالات التطور التاريخي والقواعد النحوية والصرفية وإضافة مفردات لغوية جديدة تلبي حاجات الانسان العربي المعاصر.

وكانت بدايات التأليف المعجمي الحديث منذ الربع الأخير من القرن الماضي الذي أسهم به اللغويون والمعجميون في بعض أقطار الوطن العربي وكان التأليف المعجمي معتمداً على الجهود الفردية في بداية الأمر ثم توسعت منافذه عن طريق المؤسسات اللغوية والثقافية والعربية منذ الأربعينات والخمسينات من هذا القرن من خلال مجامع اللغة العربية في القاهرة، وبغداد، ودمشق، وعمان، والجهود التي قامت بها بعض المؤسسات والمنظمات التابعة لجامعة الدول العربية ومنها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي كان لها دورها في اصدار العديد من المعاجم التعليمية في حقول الفيزياء، والحيوان، والكيمياء، والنبات، والتربية والتعليم. وقد سارت حركة التأليف المعجمي في العصر الحديث في الاتجاهات الآتية: [1]

---

[1] سعود الحزيمي.- مصدر سابق.- ص١٦٢-١٦٤.

أ. إحياء المعاجم القديمة:

كانت جهود العديد من الباحثين ودور النشر ومراكز الاستشراق في الغرب منصبة على تحقيق التراث العربي ونشره بشكل عام وبضمنه المعاجم العربية، وتوالت هذه الجهود منذ القرن الماضي بنشر هذه المعاجم العربية القديمة، ومنها القاموس المحيط الذي طبع في كلكتا عام ١٨١٧م، والصحاح الذي طبع في تبريز عام ١٢٧٠هـ، ولسان العرب، وأساس البلاغة اللذان طبعا عام ١٨٨٢م، وتاج العروس الذي طبع كاملاً في ١٣٠٦-١٣٠٧هـ وسواها.

ب. تهذيب المعجمات القديمة واختصارها:

صدر خلال العصر الحديث الكثير من الأعمال المعجمية التي تمثل تهذيباً أو اختصاراً أو إعادة ترتيب لأحد المعجمات القديمة المعروفة، ومن هذه الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه:

- محيط المحيط/ لبطرس البستاني، وهو إعادة ترتيب للقاموس المحيط، مع بعض الحذف والزيادة.
- المختار من صحاح اللغة/ لمحمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي، وهو عبارة عن تهذيب لمعجم مختار الصحاح للرازي.
- الافصاح في فقه اللغة/ لحسين يوسف موسى، وعبد الفتاح الصعيدي، وهو معجم مستخلص من المخصص لابن سيدة مع ترتيبه بشكل حديث وحذف الشواهد والأسانيد، فضلاً عن إضافة مواد لغوية أخرى.
- مختار القاموس/ للطاهر الزاوي، وهو اختصار للقاموس المحيط في جزء واحد يناسب طلبة المدارس والجامعات.
- لسان العرب المحيط/ ليوسف خياط، ونديم مرعشلي، وهو إعادة لترتيب لسان العرب الفبائياً، فضلاً عن إضافة العديد من المصطلحات العلمية والفنية.

ج. ترجمة المعاجم الأجنبية:

صدرت في العصر الحديث الكثير من المعاجم التي تعتمد بشكل كامل أو جزئي على الترجمة من المعاجم الأجنبية، وكان معظمها متخصصا في مختلف حقول المعرفة مثل (المعجم العلمي المصور) الذي أصدره قسم النشر بالجامعة الأمريكية في القاهرة، عام ١٩٦٨. و(معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا) الذي أصدره معهد الإنماء العربي عام ١٩٨٢م. وكان الربح والدافع التجاري وراء معظم هذه الأعمال الذي يتوجه أكثرها لسد الحاجات الحديثة للمراكز التجارية والصناعية وطلبة المدارس والجامعات.

د. تأليف معاجم أصيلة

هناك بعض المؤلفين الذين قاموا بإعداد بعض الأعمال المعجمية الأصيلة والتي أفادت من التراث القديم والتطور الحاصل في المعاجم الأجنبية، وقد اتجهت هذه المؤلفات لعرض المادة المعجمية بشكل حديث، فضلا عن إضافة بعض المصطلحات العربية التي تقابل المصطلحات الأجنبية، ومن الأمثلة على ذلك: معاجم البستان، وأقرب الموارد، ومعجم متن اللغة، والمعاجم التي أخرجها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وسواه من المجامع اللغوية الأخرى.

ومن الأمثلة على <u>المعاجم اللغوية الأجنبية العامة</u> يمكن ادراج الآتي:

- New English Dictionary on Historical Principles, Sir James Murray.- Oxford Clarendon Press, 1888-1933. 10 vols.
- The Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles.- 3rd ed. Oxford Clarendon Press, 1973
- The Funk and Wagnalls New Standard Dictionary of the English Language.- New York: Funk and Wagnalls, 1964.
- Webster's Third New International Dictionary of the English Language (1961).

المعاجم المتخصصة: وهي كثيرة، ومنها على سبيل المثال:

١- معجم المصطلحات المكتبية/ محمد أمين البنهاوي - ط٢، مزيدة - جدة: دار الشروق، ١٩٧٩.

٢- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي- عربي/ إعداد أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨.

٣- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات/ عبد الله الشريف. طرابلس (ليبيا) ١٩٨٠.

- Young, Hearstill (ed) The ALA Glossary of Library and Information Science- Chicago: ALA, 1983.
- Elsevirs dictionary of Library Science, information and documentation. -Amsterdam: Elsevir, 1976.

معاجم التراجم Biographies

تعنى هذه المعاجم بالتعريف بالشخصيات والأعلام من الرجال والنساء، وقد تكون عامة وشاملة أو متخصصة، ومنها ما يغطي فترة زمنية محددة، أو منطقة جغرافية معينة، ومنها ما يقتصر على المتوفين فقط، ومنها ما يتعرض لحياة وسير الأحياء ومن دخلوا في ذمة التاريخ والمكتبة العربية زاخرة وغنية بمثل هذه المؤلفات فقد كان للحضارة العربية الإسلامية تميزها في ميدان التراجم والسير والطبقات، وكثرة المؤلفات وتنوعها وشمولها، وتنوع طرق ترتيبها، وقد ظهر النتاج الفكري العربي في هذا المجال عبر تاريخه الطويل تحت أسماء وعناوين مختلفة، إلا أن بعض المؤلفين خلال العصور الإسلامية وبخاصة في دراسات الحديث النبوي كان يطلقون مسمى (علم أسماء الرجال) على أحد فنون التراجم، ومما شاع استخدامه في عناوين كتب التراجم العربية كلمتان هما (التراجم) و (السير) وتدل الأولى على التاريخ الموجز لحياة شخص معين، بينما تطلق الثانية على التاريخ المطول لحياة شخص معين.

وفي اللغة الانجليزية فإن كلمة (Biography) قد أطلقت منذ القرن السابع عشر على أنواع التراجم وفنونها كافة، كما أن التنوع في ميدان التراجم الحديثة أدى إلى ظهور بعض المصطلحات والاشتقاقات الأخرى، ومن المصطلحات التي ظهرت خلال العصر الحديث وأطلقت على أنواع التراجم المختلفة هي:

- السيرة الذاتية Auto-Biography
- معجم التراجم Biographical Dictionary
- موسوعة التراجم Biographical Encyclopedia
- التراجم الموجزة Who's Who / Who was Who

ويشير العديد من الباحثين إلى أن التأليف في هذا الباب ظهر أولاً في المغازي وكتب السيرة النبوية الشريفة التي بدأت أول الأمر تحت رعاية المحدثين

الذين تفننوا في كتابة التراجم وتطويرها، وانتقلت منهم بعد ذلك إلى المؤرخين والأدباء ورواد التأليف في العلوم الأخرى.[1]

السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة

يمكن توضيح أهم السمات والخصائص من خلال العناصر الآتية:[2]

١- **المعلومات:** يتفاوت المؤلفون في تحديد كمية ونوعية المعلومات في هذا النوع من المؤلفات لأن لكل مؤلف منهجه الخاص في الإيجاز أو الأطناب في الترجمة وبعضهم الآخر يركز على معلومات معينة مثل تحديد نسب وشهرة المترجم له وذكر تاريخ ولادته ووفاته، ومؤلفاته ونماذج من نثره وشعره، أما بالنسبة إلى مصادر المعلومات فيعتمد معظم مؤلفي كتب التراجم على مصادر مختلفة في جمع المعلومات عن الشخصيات والاعلام ومنها الاتصال المباشر بالمترجم لهم، أو عن طريق السماع وذلك برواية الأخبار عن معاصري المترجم لهم أو تلقي الرواية بالإسناد، أو يكون الاعتماد على المؤلفات العلمية وذكر المصادر التي اخذوا منها معلوماتهم.

٢- **المساواة:** تتميز التراجم العربية القديمة بالسبق في المساواة بين فئات المجتمع من حيث الترجمة لجميع الأعيان على اختلاف فئاتهم ومكانتهم الاجتماعية، أو نوعية تخصصهم العلمي أو مذهبهم الفكري.

٣- **الانصاب والتحامل:** تتفاوت التراجم العربية القديمة في قضية الحياد والتحقق من صدق المعلومات عن حياة المترجم لهم، فهناك من يركز على تحقيق الروايات والوصول إلى الحقيقة بينما يهتم البعض بجمع المعلومات من المصادر التاريخية أو من الأشخاص بدون تحقيق.

---

[1] سعود عبد الله الحزيمي.- مصدر سابق.- ص٢٠٦-٢٠٩، ٢٢١.

[2] المصدر نفسه، ص٢٢٥-٢٢٨.

٤- **ضبط أسماء وأنساب الأعلام:** تتشابه الأسماء العربية في الخط أو الحروف ويقع الخطأ نتيجة لهذا التشابه في الخط أو الحروف، أو صعوبة النطق لبعض الأسماء أو الاتفاق في التسمية أو اللقب أو الكنية ولذلك ظهرت العديد من المؤلفات التي تهتم بضبط الأسماء العربية بالشكل والتعريف بين الأعلام المتشابهة في الأسماء أو الكنى أو الألقاب منها.

- المؤتلف والمختلف/ للحسن بن بشر الامدي (٣٧٠هـ).
- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب/ لابن ماكولا البغدادي (٤٨٦هـ).
- تعيين المهمل وتمييز المشكل لابن على الجياني الاندلسي (٤٩٨هـ).
- المشتبه في أسماء الرجال/ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ).

٥- **طرق الترتيب:** اتبع مؤلفو كتب التراجم الأوائل العديد من المناهج والطرق في ترتيب كتب التراجم ومنها:

- الطبقات: إذ يتم تقسيم المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنياً حسب سني الوفاة أو وفقاً للترتيب الألفبائي حسب أسماء المترجم لهم.
- الترتيب حسب سنيّ الوفاة
- الترتيب الألفبائي وفقاً لأسماء المترجم لهم

أنواع كتب التراجم

ظهرت كتب التراجم العربية القديمة بأنواع مختلفة منها:

١- التراجم الموجودة في معظم مصادر النتاج الفكري وبخاصة الكتب الدينية وكتب التاريخ وتواريخ البلدان.

٢- كتب التراجم المطولة (السير) وتعد السير ممثلة في السيرة النبوية من أقدم كتب التراجم ظهوراً وقد ظهرت العناية بالسيرة النبوية كجزء من العناية بالحديث النبوي وجمعه وروايته.

٣- معاجم التراجم العامة التي تترجم للأعلام البارزين دون حدود زمانيه، أو مكانيه، أو موضوعية. ومن أهم وأشهر هذه المؤلفات هو كتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان (٦٨١هـ) ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب أسماء أصحابها وليس حسب ما اشتهروا به من كنى أو ألقاب وكذلك كتاب (فوات الوفيات) لابن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) وهو بمثابة ذيل لوفيات الأعيان وقد ذكر به نحو (٦٠٠) ترجمة وترتيبه كترتيب وفيات الأعيان، وكذلك (الوافي بالوفيات) لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ) وهو معجم ضخم ويحتوي على حوالي (١٤,٠٠٠) ترجمة جمع فيه تراجم الأعيان ومشاهير الناس ممن وقع عليه اختياره ومن الكتب الأخرى (درة الحجال في أسماء الرجال) لابن القاضي (١٠٢٥هـ) وكذلك (سير أعلام النبلاء) لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) وسواها.[١]

٤- معاجم التراجم المتخصصة: وتشمل جميع معاجم التراجم العربية القديمة التي تناولت التراجم بشكل متخصص وفقاً لعناصر معينة مثل التخصص العلمي، الفئة أو الطبقة، الزمن ، المكان، وغير ذلك من العناصر وتشمل:

---

[١] عبد الجبار عبد الرحمن. - مصدر سابق. ص١٦٥-١٦٨.

- معاجم التراجم الموضوعية التي تترجم للأعلام البارزين في تخصص علمي معين أو المنتمين إلى فئة علمية أو اجتماعية أو دينية معينة. ومنـــها كتـب الطبقات التي ارتبطت في نشأتها الأولى بعلوم الحديث النبوي.
- معاجم التراجم المكانية، وتشمل كتب التراجم التي تميل إلى التخصص فـــي الترجمة بشكل عام للأعلام في إطار جغرافي محدود. ومن هـذه المؤلفـات كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، وكذلك (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس) للضبي (٥٩٩هـ) و (تـاريخ علماء الأندلس) لابن الفرضي (٤٠٣هـ) وغيرها.
- معاجم التراجم الزمنية، وتشمل جميع كتب التراجم التـي تتخصـص فـي الترجمة للأعلام في مدة زمنية محددة مثل قرن من الزمان أو عصـر مـن العصور ومنها على سبيل المثال [١]
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / لمحمد بـن عبـد الرحمـن السـخاوي (٩٠٢هـ).
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة / لنجم الدين الغزي (١٠٦١هـ).
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر / محمد أميـن بـن فضـل الله المحبي (١١١١هـ).
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ محمد خليل بـن علـي المـرادي (١٢٠٦هـ).

---

[١] سعود الحزيمي.- مصدر سابق.- ص٢٢٨-٢٣٤. وينظر أيضاً: عبد الجبار عبد الرحمـن- مصدر سابق. ص١٦٩-١٧١.

٥- معاجم الأنساب والقبائل: عني العرب القدامى بأنسابهم واهتموا اهتماماً كبيراً بعلم الأنساب فظهر نوع من التأليف يتتبع نسب الرجل إلى أبيه وجده ثم إلى الفخذ والبطن والقبيلة التي يعرف بها وهذه المؤلفات في التراث العربي كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال:

- جمهرة أنساب العرب/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ).
- الأنساب/ عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٠٦-٦٥٢هـ).
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (٧٥٦-٨٢١هـ).
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب/ محمد أمين بن علي البغدادي السويدي (١٢٢٦هـ).

معاجم التراجم الحديثة

توالت الأعمال الإبداعية في ميدان التراجم والسير في العصر الحديث رغم قلة الأعمال الشاملة العامة وقد أسهم في نشر إعداد هذه المؤلفات طائفة من الأدباء والمؤرخين والمستشرقين والمتخصصين في مختلف حقول المعرفة، وتمثلت هذه الإنجازات في نشر كتب التراجم القديمة وتحقيقها واختصارها وتهذيبها، وإعداد الأعمال الأصيلة، وترجمة الأعمال الأجنبية، وظهرت أنواع مختلفة من هذه المؤلفات الحديثة والتي تمثلت بكتب السير، ومعاجم التراجم العامة، ومعاجم التراجم المتخصصة، ومعاجم الأنساب والقبائل، وفيما يلي عرض موجز لهذه الأنواع المختلفة من معاجم التراجم العربية الحديثة:[1]

---

[1] سعود الحزيمي – ص ٢٦١-٢٧٨ وعبد الجبار عبد الرحمن.– ص١٦٠-١٦١.

معاجم التراجم العامة:

يمكن التعريف بأهم معاجم التراجم العامة الحديثة:[1]

- **الأعلام:** قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/ خير الدين الزركلي.

وهو معجم شامل للتراجم في جميع العصور يترجم للبارزين في كل علم وفن من شعراء وأدباء ومؤرخين وعلماء. ويبدأ كل ترجمة بذكر شهرة المترجم له ثم يتبع ذلك بسنتي ميلاده ووفاته ويذكر التاريخ الهجري والميلادي معاً. رتبت المواد فيه وفقاً للترتيب الهجائي اعتماداً على الاسم الأول فالثاني ومن ثم حسب تاريخ الوفاة، مع عمل الاحالات عند الحاجة. ويضم الكتاب في طبعته الرابعة حوالي (١٢٠٠٠) ترجمة، وفي نهاية كل ترجمة حرص المؤلف على ذكر المصادر المطبوعة والمخطوطة. وصدر الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٢٧ وكان في ثلاثة أجزاء ثم صدرت طبعته الثانية في مصر خلال ١٩٥٤-١٩٥٩ في (١٠) أجزاء، أما الطبعة الأخيرة وهي الرابعة فقد صدرت عن دار العلم للملايين في بيروت عام ١٩٧٩ في ثمانية مجلدات.

- **معجم المؤلفين:** تراجم مصنفي الكتب العربية/ عمر رضا كحالة وهو معجم تراجم قصيرة لمؤلفي الكتب العربية الراحلين من عرب وأجانب منذ بدء تدوين الكتب حتى الوقت الحاضر. وبلغت تراجمه حوالي (٢٠،٠٠٠) ترجمة، ويبدأ بذكر اسم المترجم وشهرته وبجانبه يضع سنتي ولادته ووفاته. ثم يذكر نسبه وكنيته ولقبه ونشأته ورحلته ثم مؤلفاته ويكتفي بذكر خمسة كتب للمكثرين في التصنيف.

---

[1] عبد الجبار عبد الرحمن - ص١٦٠-١٦١.

طبع الكتاب في دمشق. المكتبة العربية في الأعوام ١٩٥٢-١٩٦١ في خمسة عشر جزءاً كما صدر بالأوفست في بيروت عن مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي في عدة طبعات آخرها عام ١٩٨٧.

معاجم التراجم المتخصصة:

يمكن ذكر المؤلفات الآتية: [١]

١- **الموضوعية، مثل:**

- **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** / عمر رضا كحالة

ويعد من المعاجم الشاملة لتراجم النساء العربيات في ميادين العلم والحضارة والسياسة والفن والزهد... والتراجم مرتبة هجائياً، وصدر لأول مرة في عام ١٩٤٠ في ثلاثة أجزاء، وطبع مرة أخرى في دمشق عام ١٩٥٩ في خمسة أجزاء.

- **معجم الأطباء/ أحمد عيسى (-١٩٤٦م)**

ويضم أكثر من تسعمائة ترجمة للأطباء من سنة ٦٥٠هـ إلى أيام المؤلف. ويعد ذيلاً لكتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة. صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٤٢ ونشر مرة أخرى في بيروت عن دار الرائد عام ١٩٨٢.

- **مصادر الدراسة الأدبية/ يوسف أسعد داغر**

يهتم بترجمة أعلام الأدب العربي وفنونه المختلفة خلال عصور التاريخ العربي القديمة والحديثة، ويقع في أربعة مجلدات وهو مرتب موضوعياً. إذ يقتضي الرجوع إلى فهرس الموضوعات في كل مجلد للوصول إلى المادة المطلوبة.

---

[١] سعود الحزيمي ص٢٧٢-٢٧٦.

٢- **معاجم التراجم المكانية**

- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩/ كوركيس عواد.

ثبت شامل بأسماء المؤلفين العراقيين خلال المدة التي حددها عنوان الكتاب ومؤلفاتهم المطبوعة داخل العراق أو خارجه وصدر في بغداد عن مطبعة الارشاد في عام ١٩٦٩ في ثلاثة مجلدات.

- معجم أعلام الجزائر: من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين / عادل نويهض.

يحوي تراجم المؤلفين والكتاب والأدباء والشعراء والفقهاء ممن سكنوا الجزائر خلال تاريخها الطويل، وتم ترتيب المواد هجائياً وفقاً للاسم الأول وما يليه، وصدر في بيروت عام ١٩٧١.

- علماء نجد في ستة قرون / عبد الله عبد الرحمن بن صالح البسام

من المصادر الفريدة في مجال التراجم لعلماء الشريعة في نجد خلال القرون الستة الماضية، ويضم (٣٣٨) ترجمة وصدر في عام ١٣٩٨هـ.

- تراجم المؤلفين التونسيين/ محمد محفوظ

يضم تراجم وافية للمؤلفين التونسيين والوافدين عليها مع ذكر مؤلفاتهم والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وصدر في تونس عام ١٩٧٨ في ثلاثة مجلدات.

٣- **معاجم التراجم الزمنية**

- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية / زكي محمد مجاهد.

معجم شامل يقع في أربعة مجلدات يترجم لأعلام العالم الاسلامي، وصدر في القاهرة بين ١٩٤٩-١٩٦٣.

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر / عبد الرزاق البيطار (-١٩١٦م).

ثبت بتراجم أعلام المسلمين خلال القرن الثالث عشر الهجري يضم حوالي ١٠٠٠ ترجمة تتفاوت حسب الطول والقصر، وصدر في دمشق عن المجمع العلمي العربي بين سنتي ١٩٦١-١٩٦٣ في ثلاثة مجلدات.

معاجم القبائل والأنساب

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة

يبحث في القبائل العربية وأفخاذها قبل الإسلام وبعده إلى العصر الحاضر، ويترجم المؤلف لكل قبيلة بإيجاز بذكر أصولها وفروعها ومساكنها، والمصادر التي اعتمد عليها، وهو مرتب هجائياً، وصدر في دمشق في عام ١٣٦٨هـ في ثلاثة مجلدات، كما طبع مرة أخرى في عام ١٣٨٨هـ.

- معجم قبائل الحجاز / عاتق بن غيث البلادي

وهو معجم للقبائل التي سكنت الحجاز منذ التاريخ حتى تاريخ نشر الكتاب، ويقع في مجلد واحد يضم ثلاثة أجزاء وصدر عن دارة مكة للنشر والتوزيع عام ١٣٩٩هـ.

- معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي/ ادوارد فون زمباور (-١٩٤٩م).

صدر في بيروت عن دار الرائد العربي عام ١٤٠٠هـ.

- معجم قبائل المملكة العربية السعودية/ حمد الجاسر

صدر في مجلدين عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر في الرياض عام ١٤٠١هـ.

أما بالنسبة لمعاجم التراجم الأجنبية فتتخذ أنماطاً مختلفة ويركز بعضها على فئة الأحياء من الأعلام والشخصيات البارزة ويتناول بعضها الآخر من دخلوا في ذمة التاريخ ويمكن ذكر نماذج مختلفة في اللغة الإنجليزية.

- Who's who in the Arab World.
- Who's who in Lebanon.
- Who's who in America.
- Who's who in Library and Information Science.
- Who's who in Science in Europe.
- American men and women of Science, Social and behavioral Sciences.
- International Who's who in Education.
- The Academic Who's who.
- Who was who.

المصادر الجغرافية (مراجع الأماكن) Geographical Sources

يهتم هذا النوع من مصادر المعلومات بوصف الأماكن والمواقع وتقديم معلومات جغرافية ووصفية عن المدن والقرى والأنهار والجبال والبحار والخصائص الطبيعية والسياسية والاقتصادية والسكانية لمختلف الأماكن مما يسهم في مساعدة الباحثين والدارسين في التعرف عليها واكمال بحوثهم المتخصصة وإثراء معلوماتهم في هذه الميادين ، وتشمل المصادر الجغرافية:

معاجم أسماء الأماكن (البلدان)

وتضم المكتبة العربية العديد من الكتب التي ألفت لمواجهة مشكلات غموض بعض الأسماء الجغرافية أو التفاصيل غير المعروفة أو تحديد هوية الأسماء الجغرافية أو مراجع الضبط والتحقيق ومن أهم هذه المؤلفات:[1]

١- معجم البلدان/ لياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ)

وهو من أشهر كتب البلدان في المكتبة العربية ويمتاز بدقته واتساعه وجمعه بين الجغرافية والتاريخ والأدب وقد استقصى جميع الأماكن من بلدان

---

[1] عبد الجبار عبد الرحمن مصدر سابق.- ص١٩١-١٩٤. وسعود الحزيمي. - مصدر سابق- ص٤٤١-٤٤٤.

وقرى وجبال وأودية وبحار وأنهار... وقد ضم نحو (٢٥,٠٠٠) اسم مكان. رتبه ترتيبا هجائيا مراعيا تسلسل الحرف الأول ثم الحرف الثاني من الكلمة.

أما طبعاته فقد نشر مرات عديدة ، طبع أولا في ليبزك في ألمانيا بعناية المستشرق وستنفلد في عام ١٨٦٦ في خمسة مجلدات ومجلد سادس للكشافات، وطبع في القاهرة في (١٠) أجزاء في خمسة مجلدات على يد محمد أمين الخانجي بين سنتي ١٩٠٦-١٩٠٧ وطبع في بيروت عن دار صادر ١٩٥٥-١٩٥٧.

٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي البكري (٤٣٢-٤٨٧هـ).

وهو معجم لغوي جغرافي خاص بتحقيق أسماء المواضع التي وردت في الشعر العربي وفي الأحاديث وكتب السيرة وأيام العرب، ويمتاز بالضبط، لأنه يضبط الكلمات بالعبارات لا بالحركات ، كما أنه قليل الحشو.

رتبه حسب ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة، وقد غير المحقق مصطفى السقا وضع المادة وأعاد ترتيب المعجم على حسب ترتيب حروف الهجاء في المشرق العربي. وقد ضم الكتاب (٤٠٤) من أسماء الأماكن. وطبع مرتين أولهما بمدينة غوتنجن بألمانيا في مجلدين بين ١٨٧٦-١٨٧٧ بتحقيق المستشرق الألماني وستنفلد والحق به كشافات شاملة. أما الطبعة الثانية فقد صدرت في القاهرة عام ١٩٤٥ بتحقيق مصطفى السقا في أربعة أجزاء.

٣- المشترك وضعا والمفترق صقعا / لياقوت الحموي

٤- آثار البلاد وأخبار العباد/ زكريا بن محمد القزويني (ت ٦٨٢هـ)

من المعاجم الجغرافية التي ظهرت بعد معجم ياقوت. وصدر عن دار صادر في بيروت عام ١٩٦٠.

٥- الجبال والأمكنة والمياه / أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).

٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع / صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ).

أراد له أن يكون مختصراً لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي وطبع في ليدن بتحقيق بينول في ستة أجزاء (١٨٥٢-١٨٦٤).

وطبع في إيران ١٣١٥هـ، كما طبع في القاهرة في ثلاثة أجزاء بتحقيق علي محمد البجاوي ١٩٥٤.

٧- الروض المعطار في خبر الأقطار/ أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٨٢٧هـ).

نشر القسم المتعلق بالأندلس أولاً على يد المستشرق ليفي بروفنسال، ثم نشر الكتاب بتحقيق الدكتور احسان عباس مع فهارس شاملة عام ١٩٧٥.

أما بالنسبة لمعاجم الأماكن الحديثة فهي كثير ومنها:

١- الفهرست: معجم الخريطة الإسلامية / تأليف أمين واصف، تحقيق أحمد زكي، القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٦.

٢- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية/ وضعه محمد رمزي .- القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٣-١٩٦٣ (قسمان في ٥مج).

٣- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ تأليف مجموعة من المؤلفين. - الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٦٩-١٩٨٢.- ١٩مج (نصوص وأبحاث جغرافية تاريخية عن جزيرة العرب).

٤- معجم معالم الحجاز / عاتق بن غيث البلادي- مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ١٩٧٩ (مطبوعات نادي الطائف الأدبي).

٥- أصول أسماء المدن والمواقع العراقية / تأليف جمال بابان. بغداد: مطبعة المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٦ ج١ (٤١١ص).

٦- معجم البلدان الليبية / تأليف الطاهر أحمد الزاوي. - طرابلس (ليبيا): مكتبة النور، ١٩٦٨.

٧- موسوعة فلسطين الجغرافية/ تأليف قسطنطين خمار.- بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث ١٩٦٩-٢٠٧ص (سلسلة كتب فلسطين؛ ١٦).

أدلة السفر والسياحة

تقدم معلومات حول المواقع الجغرافية وتبين المعالم البارزة في هذه الأماكن وما تضم من فنادق ومتاحف وآثار ومعلومات مختلفة يحتاجها السائح مثل العملة، والمسافات بين المواقع وطرق السفر... ومن أمثلتها:

- دليل السائح/ المصايف والسياحة.- بغداد: المصلحة، ١٩٧٤.
- المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة/ تأليف طه باقر، فؤاد سفر.- بغداد: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٢-١٩٦٦.- ٦مج.
- دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية/ إعداد رفعت الجوهري.- القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٧٠.
- أوروبا بين يديك/ إعداد عبد الفتاح عبد الحميد.- الكويت: مطابع دار السياسة، ١٩٧٣.
- الدليل السياحي المميز لمحافظة السويس/ مطصفى حراجي، سيد حنفي.- القاهرة: دار زهران، ١٩٨٧.
- دليل المدينة المنورة، عبيد الله كردي.- المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٩٨٠.

الخرائط والأطالس:

وهي عديدة ومنها أطلس حافظ/ وأطلس العالم الحديث، من تأليف فيليب رفلة/ والأطلس العربي العام الذي وضعه سعيد صباغ/ وأطلس الوطن العربي الذي

أشرفت على إصداره وزارة التربية والتعليم المصرية. فضلاً عن الأطالس والخرائط التاريخية المتنوعة.

ومن الأطالس الأجنبية يمكن ذكر أشهرها:[1]

- The Time Atlas of the world. 2nd ed.- Boston: Houghton miffin, 1971. 272p.
- The Atlas of the Earth.- London: Mitchell Beazly, 1972. 303p.
- The New York Times Atlas of the world. N.Y: Quadrangle, 1972.- 143p.
- Encyclopedia Britannica. Britannica world Atlas International. Chicago, 1970. 320p.
- Oxford world Atlas. London: Oxford University Press, 1973- 190p.

البيليوغرافيات: Bibliographies

الببليوغرافيا من الألفاظ التي استأثرت بها اللغات الأجنبية وبخاصة اللغات الأوروبية، وهي ليست عربية فهي يونانية الأصل، وتتألف بالأصل من كلمتين هما (Biblion) ومعناها كتاب و (graphein) ومعناها ينسخ لذلك فهي تعني اصطلاحاً فن (نسخ الكتب).

وهناك العديد من الألفاظ أو المصطلحات التي استخدمت للدلالة على الأعمال الببليوغرافية ومنها كلمة (فهرس)، (وراقة)، (معجم مطبوعات)، (قائمة)، (كشاف)، (دليل)، (أسامي الكتب) إلا أن النجاح لم يكتب لجميع هذه المصطلحات ولم تلق قبولاً لدى المكتبيين العرب لأسباب عديدة منها عالمية استخدام هذه الكلمة وتعدد معانيها مما جعل العثور على كلمة عربية مماثلة للببلوغرافيا أمراً في غاية الصعوبة.

---

(1) حشمت قاسم.- مصدر سابق، ص١٥٤.

وقد تغير معنى الكلمة بعد القرن السابع عشر من (نسخ الكتب) إلى مدلول عام هو (الكتابة عن الكتب) كما تغير مفهوم الببليوغرافي (Bibliographer) من كاتب الكتب أو ناسخها إلى من يكتب عن الكتب واصفا تأليفها وطباعتها ونشرها. وتعد كلمة ببليوغرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات واسعة الانتشار وتستخدم من قبل المتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات في معظم دول العالم، واللغة العربية كما يذكر سعد الهجرسي من أحدث اللغات العالمية التي استعارت هذه الكلمة حيث تم استخدامها لأول مرة عام ١٩٢٧م في كتاب (جامع التصانيف الحديثة) ليوسف اليان سركيس، ويعود السبب في تأخر استعمالها في اللغة العربية إلى الصدود الذي وجدته هذه الكلمة كسواها من المصطلحات والكلمات الأجنبية من قبل معظم الباحثين والمفكرين العرب ، وبعد تاريخ طويل من استخدامها لأول مرة أصبحت كلمة ببليوغرافيا مصطلحا معربا راسخ الاستخدام في المؤتمرات والندوات ولدى المنظمات المتخصصة والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. [١]

وبشكل عام يمكن تعريف الببليوغرافيا بأنها علم صناعة الكتاب وفن سرد النتاج الفكري ووصفه وتسجيله وهي عبارة عن قوائم تعنى بحصر النتاج الفكري من مؤلفات أو مطبوعات أو مخطوطات أو رسائل جامعية تعرف الباحث بما نشر أو صدر من مؤلفات على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، وعادة ما يتم التمييز بين كلمتي (الببليوغرافية) و (الببليوغرافيا) وتعني الأولى القائمة في حين تعني الثانية العلم أو الفن الذي يهدف إلى إعداد قوائم بالنتاج الفكري لتحقيق أهداف معينة.

---

[١] سعود الحزيمي. – مصدر سابق.– ص٢٩٠.

النشاط الببليوغرافي في الحضارة العربية الإسلامية

بدأ الاهتمام بالنشاط الببليوغرافي عند العرب والمسلمين منذ القرون الأولى من تاريخ الدولة الإسلامية وترجع أسباب ذلك إلى ازدهار حركة التأليف والترجمة وشيوع استعمال الورق وتكاثر النساخين واتساع عمل الوراقة. ففي بغداد خلال القرن التاسع الميلادي كان هناك سوق للوراقين بها أكثر من مائة حانوت، هذا بالإضافة إلى تشجيع الخلفاء والأمراء ودعمهم للعلم والعلماء، وقد اتخذ النشاط الببليوغرافي اتجاهات متعددة منها:

١- إنشاء فهارس المكتبات.

٢- ظهور كتب التراجم والسير والطبقات

٣- الأعمال الببليوغرافية. ويعد كتاب الفهرست لابن النديم أول عمل ببليوغرافي في اللغة العربية، ويرى الدكتور عبد لستار الحلوجي أن الفهرست لا يمكن إلا أن يكون ثمرة جهود متصلة ومحاولات سابقة أصغر منه حجما وأضيق مجالا، وأقدم عمل ببيلوغرافي ينسب إلى جابر بن حيان المتوفى على رأس المئة الثالثة ومعنى ذلك أن علم الببيلوغرافيا عند العرب تمتد جذوره إلى أواخر القرن الثاني الهجري أي إلى ما قبل الفهرست بما يقرب من قرنين كاملين.

٤- برامج العلماء أو فهارس الشيوخ.

قوائم مؤلفات التراث العربي

لم يعرف علم الببليوغرافيا في أوربا إلا في القرن الثامن عشر، في حين كانت معرفة العرب القدامى به منذ القرن العاشر الميلادي، واهتموا عبر تاريخهم الطويل بحصر نتاجهم الفكري وتنسيقه وفهرسته في مختلف مجالات التأليف ومن هذه الأعمال الببليوغرافية يمكن ذكر الآتي:[١]

١- الفهرست / لابن النديم (٣٨٥هـ) وهو أول عمل ببليوغرافي أورد فيه أسماء كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتواريخ مواليدهم... وقسم كتابه إلى عشر مقالات، ثم قسم كل مقالة إلى فنون بلغ مجموعها ثلاثة وثلاثين فنا، ومنهجه يعرف بكل علم من العلوم ثم ترجمة المؤلفين الذي صنفوا في ذلك العلم، ثم سرد أسماء كتبهم وآثارهم مع إعطاء وصف لكل كتاب. نشره محققا في جزئين مع مقدمة نقدية المستشرق الألماني غوستاف فلوغل وأكمله بعد وفاته يوهانس رويفر، واوغست مولر بين سنتي ١٨٧١و ١٨٧٢ في ليبزك بألمانيا، وأعيد طبعه بالأوفست ونشرته مكتبة خياط في بيروت عام ١٩٦٤ (جزءان في مجلد واحد) وله طبعات كثيرة وحديثة.

٢- فهرست الشيعة وأسماء المصنفين/ وكذلك فهرست كتب الشيعة/ للطوسي، محمد بن الحسن (٤٦٠هـ).

---

[١] عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق.- ص ٣٣٠-٣٣٨ وكذلك: نوزت أبو لبن: الأدب الببليوغرافي في التراث العربي الاسلامي: في وقائع الندوة العربية السابعة للمعلومات عن النشر والضبط الببليوغرافي للنتاج الفكري العربي/ نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية (٢-٦ تشرين الثاني، ١٩٩٦)- عمان: أمانة عمان الكبرى ١٩٩٧- ص٤٥٢-٤٥٣.

٣- معالم العلماء في التراجم والتصانيف/ ابن شهر آشوب، محمد بن علي (٥٨٨هـ).

٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/ طاشكبرى زاده، أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ) ، وهو من التراجم النفيسة جمع فيه أسماء الكتب المؤلفة في أنواع العلوم في عصره، وبلغ عددها أكثر من ثلاثمائة علما مع تراجم مختصرة للمؤلفين، فهو موسوعة جمعت بين تصنيف العلوم والببليوغرافيا الحصرية بكل علم من تلك العلوم.

- طبع في الهند (حيدر آباد الدكن) في السنوات ١٣٢٨-١٣٥٦هـ في ثلاثة مجلدات.

- حقق الكتاب أيضا كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ونشراه في أربعة أجزاء في القاهرة عام ١٩٦٨.

٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الملقب بكاتب جلبي (١٠١٧-١٠٦٧هـ/ ١٦٠٩-١٦٥٧م) وهو أوسع مرجع ببليوغرافي في المكتبة العربية جمع فيه (١٤٥٠٠) من الكتب العربية والفارسية والتركية لـ (٩٥٠٠) مؤلف مرتبة على (٢٦٥) موضوعا ومرتبة على حروف المعجم.

طبع في ليبزك بألمانيا بين أعوام ١٨٣٥، ١٨٥٨ في سبعة أجزاء بإشراف المستشرق الألماني فلوغل / ونشره في استانبول العالم التركي محمد شرف الدين بالتقايا برعاية وزارة المعارف التركية في جزئين بين أعوام ١٩٤١-١٩٤٣.

٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون / إسماعيل باشا البغدادي وقد استدرك فيه على ما فات حاجي خليفة في كشف الظنون وقد سار على نهج حاجي خليفة.

٧- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/ إسماعيل باشا البغدادي ويعتبر أيضا بمثابة ذيل لكتاب كشف الظنون.

٨- تاريخ الأدب العربي/ كارك بروكلمان

صدر هذا الكتاب باللغة الألمانية محاولا مسح الحياة الثقافية والفكرية للعرب والمسلمين منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث ونشر أصلا خلال الفترة بين ١٨٩٨-١٩٠٢ في ليدن في مجلدين ثم صدر له ملحقان كبيران في عام ١٩٣٧ وصدر عام ١٩٤٢ جزء ضخم ثالث يتضمن تاريخ الأدب العربي الحديث، وقام بترجمة الكتاب عبد الحليم النجار وصدرت منه ثلاثة أجزاء ما بين ١٩٥٩-١٩٦٢ وبعد وفاة المترجم قام السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب بإصدار الأجزاء الرابع والخامس والسادس ما بين ١٩٧٥-١٩٧٧.

٩- تاريخ التراث العربي/ فؤاد سزكين - الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٤، (مجلدان في تسعة أجزاء)

نشر أولا بالألمانية، وترجم المجلد الأول منه إلى العربية وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في مجلدين، نشر أولهما في عام ١٩٧١ بترجمة فهمي أبو الفضل، ونشر الثاني في عام ١٩٧٨ بترجمة فهمي أبو الفضل ومحمود فهمي حجازي، ثم بدأت محاولة ثانية عندما بدأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالتعاون مع جامعة الملك سعود بالرياض بترجمة الكتاب فصدر منه مجلدان في تسعة أجزاء تغطي مختلف فنون المعرفة، وقد راجع مؤلف الكتاب ما ذكره كارل بروكلمان وأضاف إليه معلومات جديدة مكملة مثل تاريخ المخطوطة، وعدد أوراقها أو صفحاتها وكذلك عدد أجزائها.

١٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة/ يوسف اليان سركيس

وهـو ببليوغرافية شاملة لأسماء الكتب العربية المطبوعـة فـي الأقطـار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها، ولمحة من تراجمهم وذلك منذ بـدء ظهور الطباعة إلى نهاية عام ١٩١٩م، وهو مرتب علـى أسـماء الشـهرة للمؤلفين، صدر له ملحق بعنوان (جامع التصـانيف الحديثـة) - القـاهرة: مطبعة سركيس، ١٩٢٨.

١١- ذخائـر التراث العربي الإسلامي/ عبد الجبار عبـد الرحمـن.- البصـرة: جامعة البصرة، ١٩٨١-١٩٨٣- ٢ج.

يهدف إلى حصر وتسجيل ما طبع ونشر منذ بدء التأليف والتدوين إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري سواء ما أخرجته المطابع في الأقطـار العربيـة والشرقيـة والغربية وما حققه ونشره المستشرقون خلال القرنيـن التاسـع عشر والعشرين.

١٢- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع/ إعداد محمد عيسـى صالحيـة .- القاهرة: معهد المخطوطات العربية (١٩٩٠-١٩٩٥) في خمسة أجزاء، وهو معجم واسع وشامل يقدم تفاصيل كثيرة عن كتب التراث العربـي المحققـة والمنشورة، وقد استدرك على بعض أجزائه الباحث العراقي هـلال نـاجي وأصدر (المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع).

١٣- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع/ ادوارد فانديك

ثبت ببليوغرافي شامل بالكتب العربية الموجودة في العديد مـن المكتبـات الشرقية والغربية، قسم المؤلف كتابه بشكل موضوعي وسرد المؤلفات تحـت موضوعاتها المناسبة هجائياً. يحتوي علـى فـهارس بأسـماء المصنفـات والمستشرقين الذين قاموا بتحقيقها ونشرها، وقد صدر في القاهرة عن مطبعة الهلال عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م.

برامج العلماء أو فهارس الشيوخ

البرنامج عبارة عن كتاب يسجل فيه مؤلفه الكتب التي قرأها والشيخ الـــذي قرأها عليه، أو أجازه فيها ومعلومات أخرى مثل ذكر المكان والتـــاريخ والســند، والتعريف بحياة الشيوخ ومنزلتهم العلمية، وهذا النوع متفرع أصلاً عن علم الحديث لذلك يبدو التشابه الواضح في أسلوب التأليف وطرق الترتيب بين كتـــب الـــبرامج وكتب الحديث لأن أكثر مؤلفيها من علماء الحديث.[١]

ولعل السبب في كثرة ظهور برامج العلماء خلال الفترة التي تلت الفهرست، لابن النديم هو شيوع عادة الرحلات العلمية والبحث عن الاجازة العلمية من طلبـــة العلم آنذاك. وتكمن قيمة هذا النوع من الأعمال الببليوغرافية في كونـــها مصـــادر مهمة في معرفة تاريخ العلوم والكتب ومدى شيوعها واســـتخدامها فـــي مختلـــف عواصم الاسلام القديمة، وتشكل أيضاً مصدراً أساسياً في حصر النتاج الفكري الذي انتجته الحركة العلمية ومراكز الحضارة العربية الاسلامية.

وكان يطلق على هذا النوع من الأعمال الببليوغرافية مسميات عديدة منـــها (ثبت) و (معجم) و (مشيخه) في المشرق، و (فهرس) و (برنامج) لدى المغاربـــة والأندلسيين[٢]، واتبعت طرق عديدة في ميدان تنظيم هذه المؤلفات منها:

١- التبويب وفقاً للطريقة الموضوعية

٢- ذكر الكتب عند تعريفه للعلماء الذين قرأها عليهم أو رواها عنهم.

٣- الجمع بين الطريقتين السابقتين.

---

[١] عبد العزيز الاهواني. "كتب برامج العلماء في الأندلس". مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١، ج١(مايوه ١٩٥٥). ص٩١.

[٢] ابن عطية المحاربي الأندلسي، فهرس بن عطية/ تأليف أبو محمد عبـــد الحـــق بـــن عطيـــة المحاربي، تحقيق محمد أبو الأجفان، محمد الزاهـــي.- بـــيروت: دار الغـــرب الإســـلامي، ١٤٠٠هـــ.- ص٢٥.

* ومن أهم كتب برامج العلماء التي اتبعت الطريقة الأولى:[1]

- برنامج ابن مسعود الخشني (-٥٤٤هـ)
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين / لابن خير الاشبيلي (٥٧٥هـ)
- المعجم المفهرس/ لابن حجر العسقلاني (-٨٥٢هـ)

* ومن الكتب التي اتبعت الطريقة الثانية:

- فهرس ابن عطية / لأبي محمد عبد الحق بن عطيـة المحـاربي الأندلسـي (-٥٤١هـ).
- الغنية/ للقاضي عياض (٥٤٤هـ)
- برنامج الرعيني / أبو الحسن علي بن محمد الرعيني (-٦٦٦هـ).

* أما الطريقة الثالثة فممن اتبعها:

- برنامج أبي الربيع (٦٨٨هـ) الذي كتبه تلميذه ابن الشاطر.
- برنامج الوادي آشي / لأبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي (٧٤٩هـ).

---

[1] سعود الحزيمي.- مصدر سابق.- ص٣٢٢-٣٢٣

أنواع الببليوغرافيا

هناك تقسيمات عديدة تمثل وجهات نظر المتخصصين والباحثين إلا أنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى نوعين رئيسين وهما:[١]

أولاً: الببليوغرافيا النقدية (التحليلية)

وتختص بالوصف المادي وتركز على دراسة الكتب والمواد المطبوعة كموضوعات مادية من حيث أساليب صناعتها (وصف الورق والتجليد والقضايا النصية التي برزت خلال التقدم من مخطوطة المؤلف إلى المادة المنشورة. أما أنواعها فهي:

أ. الببليوغرافيا التاريخية: وتبحث في تاريخ الكتب والأشخاص والمؤسسات التي تنتج الكتب وبخاصة المخطوطات وكتب أوائل الطباعة والتحديد التاريخي لكتابة وتأليف المخطوط.

ب. الببليوغرافيا النصية: وتهتم بدراسة ومقارنة النصوص المخطوطة أو المطبوعة وانتقالها بين الطبعات والمطابع وذلك لتحديد النصوص الأصلية.

ج. الببليوغرافيا الوصفية: وهي إحدى النتائج النهائية التي تتوصل إليها الببليوغرافيات التحليلية حيث تجهزنا بالوصف المادي الكامل للكتب، وتمكننا من معرفة طبعة دون أخرى، مع تمييز العلامات الهامة للطبعة المنفردة.

ثانياً: الببليوغرافيا التعدادية أو الحصرية أو النسقية

وتعنى بالحصر الدقيق المحدد للمؤلفات التي تشترك في صفة معينة كأن تكون في موضوع معين أو في فترة زمنية معينة أو لمؤلف معين.

تقسيم الببليوغرافيا (مجالاتها)

---

[١] عمر أحمد همشري، المرجع في علم المكتبات والمعلومات/ تأليف عمر أحمد همشري، ربحي مصطفى عليان . عمان: دار الشروق، ١٩٩٧.- ص٣٠٣-٣١٣.

وسعود الحزيمي- مصدر سابق- ص٣٠٤-٣٠٨.

أولاً: التقسيم الجغرافي للببليوغرافيا

أ. الببليوغرافيا العالمية Universal Bibliography

وتعنى بحصر النتاج الفكري العالمي بغض النظر عن اللغة أو البلد أو الموضوع أو الشكل، وقد جرت محاولة من قبل (لافونتين) و(اوتلت) وقد دعيا إلى تأسيس معهد دولي للببليوغرافيا عام ١٨٩٥ ونجحا في تأسيس الاتحاد الدولي للتوثيق وقاما بتجميع النتاج العالمي حتى عام ١٩١٨ ثم توقفا بعد أن جمعا (١٥) مليون بطاقة.

ب. الببليوغرافيا الاقليمية Regional Bibliography

ويمكن الإشارة إلى النشرة العربية للمطبوعات على صعيد الوطن العربي التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبالرغم من عدم شموليتها وأن الفترة الزمنية بين صدور الكتاب وظهوره في النشرة تعتبر طويلة نسبياً، فضلاً عن نواقص العمل الأخرى، إلا أنها تبقى محاولة لحصر الكتب على مستوى الوطن العربي، أما على المستوى العالمي. فهناك محاولات منها:

* (Books in Print) وهي ببليوغرافيا تتفاوت على إصدراها المكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس، وتحاول حصر ما يصدر باللغة الإنجليزية بغض النظر عن الموضوع ومكان الصدور.
* Cumulative Book index الذي يهدف إلى حصر ما يصدر باللغة الإنجليزية إلا أن درجة الشمولية والتغطية فيه أقل مما هي في الببليوغرافيا السابقة.
* Current Carribean Bibliography وهي قائمة ببليوغرافية لما يصدر في دول البحر الكاريبي.
* (Biblio) وهي نشرة فرنسية تدعى أنها تغطي كل ما يصدر باللغة الفرنسية.

(ج) الببيلوغرافيا الوطنية National Bibliography

وتهدف هذه الببليوغرافيا إلى حصر كل ما يصدر في الدولة من مطبوعات بشكل عام دون تمييز، أو حصر المواد المكتبية حسب أنواعها (كتب، دوريات، مطبوعات حكومية، رسائل جامعية، كتب أطفال، الخ) وهناك ببليوغرافيات وطنية تقوم بحصر كل ما يصدر بلغة البلد بغض النظر عن جنسية المؤلف ومكان الصدور (داخل البلد أو خارجه) وعلى الرغم من ذلك فإن معظم هذه الببليوغرافيات لا تضم التقارير والنشرات وأوراق المؤتمرات وبراءات الاختراع، والمواصفات، والخرائط، والمواد السمعية البصرية، وأشهر الببليوغرافيات الوطنية في العالم:

١- الببليوغرافيات الوطنية البريطانية

British National Bibliography

- الببليوغرافيا الوطنية الفرنسية

Bibliography De le France

- الببليوغرافيا الوطنية الامريكية (الفهرس الوطني الموحد)

National Union Catalog

- الببليوغرافيا الوطنية الألمانية، وكذلك الروسية

أما بالنسبة للوطن العربي فهناك العديد من الببليوغرافيات الوطنية وأقدمها بالظهور.

١- النشرة المصرية للمطبوعات - نشرة الايداع الشهري ١٩٥٥

٢- النشرة العراقية للمطبوعات - الفهرس الوطني للمطبوعات العراقية - الببيلوغرافيا الوطنية العراقية، ١٩٦٣.

د- ببليوغرافيا المؤسسات Institutional Bibliography

يفترض في كل مؤسسة (جامعة، منظمة، اتحاد، جمعية، نقابة، وزارة.. الخ) أن تقوم بإعداد قوائم ببليوغرافية بإصداراتها وهذه المؤسسات قد تكون دولية أو

قطرية أو وطنية أو محلية، وتعد هذه الببليوغرافيات على درجة كبيرة من الأهمية لأن موادها قد لا تظهر في الببليوغرافيات الأخرى، كما أن هذه المؤسسات تصدر نشرات وبحوثا وتقارير كثيرة قد لا يعرف عنها من يعمل خارج هذه المؤسسات.

ومن أمثلتها ما يصدره معهد الكويت للأبحاث العلمية، والجمعية العلمية الملكية الأردنية، والمركز الوطني للتوثيق بالمغرب وسواها.

هـ- الببليوغرافيا التجارية Trade Bibliography

ويقصد بها قوائم الكتب التي يعدها باعة الكتب ودور النشر والموزعون والمطابع بهدف البيع والتسويق، وتغطي أحدث الإصدارات وتضم بيانات ببليوغرافية عن الكتاب بالإضافة إلى سعره وكيفية الحصول عليه من دار النشر والتوزيع وتكون جيدة من حيث الإخراج والطباعة والورق والألوان.

ثانيا: التقسيم الموضوعي للببليوغرافيات

يمكن تقسيم الببليوغرافيات بشكل عام إلى نوعين رئيسين:

أ. الببليوغرافيات العامة General Bibliographies

ولا تقتصر على موضوع معين أو فئة معينة من القراء، وتعد الببليوغرافيات العامة في الوطن العربي قليلة وكانت الأعمال التي صدرت في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية تتجه إلى حصر المجموعات الموجودة في إحدى المكتبات وحصر النتاج الفكري للأقطار العربية التي كانت سباقه في ميدان التأليف والنشر مثل مصر والشام والعراق، أما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فإن العمل الببليوغرافي الشامل هو (النشرة العربية للمطبوعات) الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومن أهم الببليوغرافيات العامة خلال العصر الحديث:

١- معجم المطبوعات العربية والمعربة/ يوسف اليان سركيس – القاهرة: مطبعة سركيس، ١٩٢٨- ١٩١٣م.

٢- جامع التصانيف الحديثة/ يوسف الياس سركيس ١٩٢٧-١٩٢٨.

٣- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع/ ادوارد فانديك، ١٨٩٧م.

٤- تاريخ فن الطباعة/ لويس شيخو- سلسلة مقالات في مجلة المشرق بين سنتي ١٩٠٠-١٩٠٢م.

٥- مطابع العراق وثمراتها من سنة ١٨٥٦-١٩٢٦م، سلسلة مقالات نشرها روفائيل بطي في مجلة لغة العرب بين سنتي ١٩٢٦-١٩٢٧م.

ب. الببليوغرافيات المتخصصة أو الموضوعية Subject Bibliographies

وتشمل ببليوغرافيات التراث والببليوغرافيات الوطنية والببليوغرافيات الموضوعية في مختلف المجالات كالإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وقد تشمل شكلا أدبيا معينا كالشعر أو القصة أو المسرحية، وقد تشمل الكتب الموجهة إلى فئة معينة

من القراء كالمهندسين والأطباء والفنانين، والكتب المترجمة من لغة معينة إلى أخرى...

ثالثا: التقسيم على أساس الشكل المادي (Format)

وهنا تقسم البيليوغرافيات حسب الشكل المادي لمصادر المعلومات التي تتضمنها مثل البيليوغرافيات الخاصة بالكتب، أو بالدوريات، أو بالرسائل الجامعية أو بالأفلام، أو بالتقارير الفنية وسواها.

ومن أبرز النشاطات البيليوغرافية في هذا المجال الضبط البيليوغرافي للدوريات على المستوى العالمي أو الإقليمي أو الوطني وحصر محتويات الدوريات وكذلك تحقيق الضبط البيليوغرافي للمواد المكتبية الأخرى مثل المواد السمعية والبصرية، والرسائل الجامعية وأوراق المؤتمرات ووثائقها...

رابعاً: التقسيم حسب زمن الصدور أو التغطية الزمانية

أ. البيليوغرافيا الجارية (Current)

وتبقى مستمرة في الصدور لتضم آخر ما صدر في مجال اهتمامها علماً أن فترات الصدور تتراوح ما بين أسبوعياً وسنوياً ومن أمثلتها البيليوغرافيات الوطنية (القومية) والتجارية.

ب. البيليوغرافيات الراجعة (Retrospective)

وتغطي ما سبق أن صدر أو نشر في بلد معين أو موضوع معين ومن أمثلتها معجم المطبوعات العربية والمعربة، وجامع التصانيف الحديثة/ يوسف اليان سركيس وكذلك البيليوغرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠-١٩٧٠م، وكذلك فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢/ لمؤلفه عبد الجبار عبد الرحمن/ ومعجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩/ كوركيس عواد- بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٦٩-٣ج.

خامساً: التقسيم حسب وجود مستخلص للمواد أو عـــدم وجـوده فـــي البيلوغرافيا

أ. البيليوغرافيا غير المشروحة: وهذا هو السائد غالباً وفيها تقدم الببليوغرافيـــات معلومات ببليوغرافية كاملة عن المادة ولا تقدم مستخلصاُ لها.

ب. الببليوغرافيات المشروحة: وتقدم معلومات ببليوغرافية عـــن المـــادة وكذلـــك مستخلصاُ لها وهذه تعد أكثر أهمية للباحثين والدارسين إلا أن إعدادها يتطلب وقتـــاً وجهداً ومهارة وأن مثل هذه الببليوغرافيات نادرة وتقتصر علــــى الببلوغرافيـــات الموضوعية وبعض الببليوغرافيات التجارية.

* وبسب كثرة ما صدر من ببليوغرافيات صار من الضروري القيام بضبـــط هـــذه الببليوغرافيـــات ولذلـــك ظـــهرت ببليوغرافيـــا الببليوغرافيـــات Bibliography of Bibliographies مثل:

- Besterman, Theodore. A world Bibliography of Bibliographies.
- Bibliographic Index: A Cumulative Bibliography of Bibliographies. New York: H.W. Wilson Company, 1937-.

مختصرات الحقائق: HandBooks

الاصطلاح المقابل لمختصرات الحقائق هو (Handbooks) ويقصد بها الكتب التي تقدم معلومات موجزة ومختصرة ومكثفة مثل الحقائق الثابتة والبيانات الأساسية المرتبطة بموضوع من الموضوعات وبذلك فهي قريبة من الموسوعات التي تقدم معلومات حول الأفكار والحقائق ولكن ليس بشكل موسع وتفصيلي، وتشمل المصادر الاحصائية الرسمية والتجميعات الاحصائية التي تصدرها المنظمات الدولية والنشرات الاحصائية السنوية للأقطار العربية. وعند تقويم هذا النوع من كتب المراجع تؤخذ بنظر الاعتبار عناصر تقويم كتب المراجع بشكل عام فضلاً عن الآتي: [١]

١- دقة المعلومات التي تحتويها

٢- المصادر التي اعتمد عليها في جمع المعلومات

٣- طرق ترتيبها وتنظيمها

٤- حداثة المعلومات التي تحتويها

ومن الأمثلة على هذا النوع من كتب المراجع:

١- المنجد في الأدب والعلوم: معجم لأعلام الشرق والغرب / تأليف فردينان توتل: طبعة جديدة- بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٠.

٢- العالم: حقائق وأرقام / تأليف حمد محمد السعيدان، مراجعة ابراهيم الشطي، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٠.

ويمكن تقديم أمثلة أخرى في مختلف المجالات:[٢]

---

[١] عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق. - ص١٤٣.

[٢] حشمت قاسم.- مصدر سابق.- ص١٦١-١٦٢.

- في العلوم الاجتماعية

- United Nations. Conference on Trade and Development Handbook of International trade and development Statistics. N.Y., UN., 1964.
- World Handbook of political and social Indicators.- 2nd ed. New Haven: Yale University Press, 1972

وفي حقل الجغرافيا يمكن إدراج الآتي:

- Deserts of the world, University of Arizona press, 1968.
- Standard Encyclopedia of the world's rivers and lakes.- London: Weidenfeld, 1966.

وفي مجال الأمثال والتراث الشعبي هناك:

١- جمهرة الأمثال/ لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).

٢- مجمع الأمثال/ أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ/ ١٢٠٤م).

٣- الأمثال البغدادية المقارنة/ تأليف عبد الرحمن التكريتي- بغداد: مطبعة العاني ومطبعة الارشاد، ١٩٦٦-١٩٦٩.- ٤مج.

٤- معجم الأمثال العربية القديمة/ تأليف عفيف عبد الرحمن- الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٥. ٢مج.

أما في مجال العلوم الطبيعية والتكنولوجيا فنجد الآتي:

- Handbook of Chemistry and Physics; a ready reference book of Chemical and physical data- Cleveland: Chemical Rubber Co., 1974.
- Handbook of analytical Chemistry. N.Y., McGraw-Hill, 1963.
- Handbook of geochemistry. - Berlin: Springer, 1969-1972 4vols.
- Handbook of world Salt resources. N.Y., Plenum, 1969.
- Process instruments and control handbook 3rd ed. N.Y., McGraw-Hill, 1985.

ويمكن تقسيم الكتب الحقائقية وفقاً لنوعية المعلومات التي يمثلها كل نوع منها من خلال الآتي: [1]

١- كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنوادر وتهتم بجمع المعلومات عن الأشياء الغريبة والنادرة والمعلومات حول التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية.
٢- كتب الحقائق الأدبية والتاريخية، وتتخصص في جمع المعلومات الأدبية والتاريخية مثل الارشادات والاقتباسات الخاصة بالمناسبات ومواعيد الأعياد والمعلومات التاريخية التي تجيب على العديد من الأسئلة المرجعية.
٣- كتب الحقائق الجغرافية، وتضم المعلومات الرئيسية والموجزة عن أهم مظاهر الحياة والطبيعة في مختلف دول العالم.
٤- كتب الحقائق الوثائقية، وتتخصص في ذكر النصوص الأصلية للوثائق التاريخية والجارية، ونصوص القوانين والأنظمة والقواعد المرعية ومحاضرات الاجتماعات الدولية والوطنية والمحلية.
٥- كتب الحقائق الموضوعية: وتضم الكتب التي تهتم بذكر المعلومات الأساسية في حقل أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، ويعد هذا النوع أكثر أنواع هذه المراجع من حيث كمية النتاج الفكري ويهم المتخصصين في مجالات العلوم والتقنية.

الموجزات الارشادية: Manuals

الموجزات الارشادية هي الأعمال التي تشتمل على التوجيهات أو التعليمات أو الإجراءات الخاصة بتنفيذ مهمة معينة كإجراء إحدى التجارب أو التعامل مع المكتبة أو صيانة جهاز معين أو القيام ببعض الواجبات المنزلية وغير ذلك من

[1] Louis Shores. Basic Reference Sources: an Introduction to Materials and Methods. Chicago: American Library Association, 1954. 140-149.

المهام في جميع المجالات الاجتماعية والتكنولوجية، والهدف من هـــذه المراجـع إكساب القارئ القدرة على التعامل الفعال مع مجتمعه بكل عناصره ومؤسساته.[١]

خصائص الموجزات الإرشادية وأنواعها:

إن أهم ما يميز الكتب أو الموجزات الإرشادية هو توجهـــها المباشـــر إلـــى وصف الإجراءات والعمليات الخاصة بأداء أو عمل معيـــن، وبأســلوب واضــح باستخدام معلومات مركزة مع الاستعانة بالرسوم والصور والأشكال التي تســـاعد على توضيح أداء ذلك العمل أو تلك المهمة، أو إتقان مهارة من المهارات المهنية.

ويعد هذا النوع من المراجع نتيجة طبيعية للتقدم العلمي وللتطورات المتلاحقة في ميدان الحضارة الإنسانية وما يتبع ذلك من تغير في السلوك الإنساني وأســاليب وظروف الحياة الاجتماعية، وبذلك فإن ظهور هذا النوع من الكتب المرجعية يرجع إلى القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين. وكان وراء ظهور هذا النوع مـــن الكتب الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي دفعت الإنسان إلى الاعتماد على ذاته في إنجاز العديد من المهمات والأعمال، ومثال على ذلك الكتب الخاصـــة بالإسعافات الأولية وإعداد المأكولات وصيانة المنازل وإتقان الصناعات المنزليـــة وممارسة الهوايات وهناك عامل آخر كان وراء إنتاج هـــذا النـــوع مـــن الكتـــب الإرشادية هو أنها أداة لا غنى عنها لجميع المتخصصيـــن فـــي العلـــوم المهنيـــة والتقنية.[٢]

---

[١] حشمت قاسم.- مصدر سابق، ص١٥٩-١٦٠.

[٢] سعود عبد الله الحزيمي. - مصدر سابق.- ص٥٢٠-٥٢١.

ويمكن تقسيم الموجزات الإرشادية وفقاً لتخصصاتها إلى الأنواع الرئيسية الآتية:[1]

١- كتب التدبير والصيانة المنزلية: وتشمل جميع الكتب التي تختص بإعداد المأكولات والوجبات المختلفة وكذلك الكتب التي تهتم بالصيانة المنزلية مثل الحدائق وأعمال الديكور والأثاث والأعمال الأخرى.

٢- كتب التسلية والهوايات والصناعات المنزلية وتتضمن الموجزات الإرشادية التي تساعد على ممارسة الهوايات والألعاب المختلفة مثل الألعاب الرياضية، وجمع الطوابع، والعزف على الآلات الموسيقية والتدريب على الصناعات المنزلية مثل الصناعات النسيجية والحرفية وسواها من الصناعات اليدوية.

٣- كتب الصحة والإسعافات الأولية: وتشمل المؤلفات التي تعين على أداء المهمات الإسعافية العاجلة مثل حالات التسمم أو الحريق أو الاختناق ومشكلات التنفس والحوادث الأخرى وكيفية التعامل مع بعض الحالات المرضية وطرق الوقاية والعلاج.

٤- كتب السلوك الاجتماعي: وتشمل جميع الكتب التي تضم القواعد الخاصة بأساليب التعامل مع أفراد المجتمع أو القواعد الخاصة بالتشريعات والمراسلات الرسمية.

٥- الكتب الإرشادية المهنية: وتشمل جمع الكتب الإرشادية التي توضح الإرشادات الخاصة بعمل ما أو كيفية تشغيل جهاز أو آلة معينة والتي تساعد المهنيين في اكتساب المهارات اللازمة لأداء واجباتهم ووظائفهم اليومية.

---

(1) Louis Shores. Op. Cit., pp: 151-158.

ومن أمثلة الكتب الإرشادية العربية

١- التدبير والصيانة المنزلية

- دليل الطبخ والتغذية/ نزيهة أديب، فردوس المختار.- ط٩.- بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٨٠.
- الحدائق والأزهار/ صادق عبد الغني البعلي- بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، ١٩٦٧.
- البيت الحديث/ ايلين كيث روجرز؛ ترجمة نزار بشارة، دمشق: مكتبة أطلس (د.ت).
- أكلات الخليج/ زهرة الشيخ.- بيروت: المؤسسة المتحدة، ١٩٨٠.
- صنع الحلويات / نخبة من أهل الاختصاص- بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٨١.
- مأكولات الشرق الأقصى/ تأليف ماريان بلاكر، ترجمة مركز التعريب والبرمجة- بيروت: الدار العربية للعلوم ١٩٩٣.
- كتاب الطبخ الأساسي/ تأليف ماريان بلاكر؛ ترجمة عمر الأيوبي.- بيروت: الدار العربية للعلوم، ١٩٩٢.

٢- التسلية والهوايات والصناعات المنزلية:

- في ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهبية/ أدولف فرج.- ط٢.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٧.
- ٥٠٠ لعبة / محمد حامد الأفندي، حسن علي عبد العزيز.- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٦١.
- فنون الحياكة الحديثة/ غصون خليل غني.- بغداد: مطبعة الخلود، ١٩٨٤.

٣- الصحة والإسعافات الأولية:

- الإسعاف الأولي الفوري/ بهنام رزوقي صايغ.- البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨٠.

- أسنانك كيف تحافظ عليها/ هاني عرموش.- ط٢ بيروت: دار النفائس، ١٩٨٠.
- الإسعافات الأولية/ احمد الأنصاري.- الرياض: عكاظ، ١٩٨٢.
- المرشد الحديث في التوعية الصحية/ ماهر بشاري، هارولد شرايوك.- ط٣، بيروت: دار الشرق الأوسط، ١٩٨٩.
- المغني البسيط في التشخيص والتدبير/ جمع وتصنيف عبد الله محمد طلعت البجاوي.- دمشق: دار ابن النفيس، ٩٧-١٩٩٨.

٤- السلوك الاجتماعي:

- العادات في الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وآداب المحافل وغيرها/ خليل سركيس- بيروت: المطبعة الأردنية، ١٩١١.

٥- الكتب الإرشادية المهنية:

- كيف تستخدم المكتبة/ اياد جعفر مروة.- بغداد : مطبعة الإرشاد، ١٩٦٦.
- كيف تكتب بحثا أو رسالة/ أحمد شلبي. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨.
- ورشة الوسائل التعليمية/ محمد يوسف الديب.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩.
- الآلات في حياتنا: كيف تعمل، موسوعة تقنية/ الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت: الجمعية، ١٩٨٧.

الكشافات: Indexes

يعرف الكشاف بأنه دليل منهجي للمواد أو الأفكار التي تشتمل عليها الكتب والدوريات والصحف وسواها، وتمثل هذه المواد أو الأفكار المحللة بواسطة مداخل مركبة في نظام معروف للبحث مثل الترتيب الهجائي، أو الترتيب الزمني أو الترتيب الرقمي وغير ذلك[١]. وتتخذ الكشافات أنماطا مختلفة كأن يكون الكشاف لكتاب معين أو لصحيفة معينه أو لمجلة واحدة أو لعدة مجلات، وتعد الكشافات أحد الأدوات الأساسية لاسترجاع المعلومات وتفيد في تقليل وقت وجهد الباحثين في الحصول على المعلومات واسترجاعها وتأتي أهميتها من كونها: [٢]

- قادرة على تقديم كم هائل من المعلومات الجديدة للباحثين حول عدد كبير من مصادر المعلومات.
- تشكل حلقة اتصال بين الباحث ومصادر المعلومات.
- تقلل جهد ووقت الباحثين في مجال استرجاع المعلومات.
- تعرف الباحث بالمجالات الموضوعية لتخصصه وطبيعة العلاقات بين هذه الموضوعات.
- تسهم بشكل أو بآخر في عملية التقييم ومن ثم الاختيار للبحوث والمقالات والدراسات في النتاج الفكري في مختلف مجالات المعرفة.

ومن أمثلة كشافات الدوريات بالعربية كشاف مجلة آفاق عربية، وكشاف مجلة الإداري، وكشاف مجلة رسالة المكتبة، والكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية، وكشاف الدوريات العربية ١٨٧٦-١٩٨٤ لمؤلفه عبد الجبار عبد الرحمن،

---

[١] نزار محمد علي قاسم. قوائم المؤلفات أو الببليوغرافيات. بغداد: وزارة الأعلام، ١٩٧٢. ص٧.

[٢] عمر أحمد همشري، ربحي مصطفى عليان. مصدر سابق- ص٣٢٨

والفهرست: كشاف الدوريات العربية، والكشاف التحليلـــي لصحيفـــة أم القـــرى، وكشاف مجلة الدارة وسواها.

ومن أمثلة هذه الكشافات بالإنجليزية ما يلي: [١]

- كشافات الدوريات العامة

- Reader's Guide to Periodical Literature.- New York: H.W. Wilson, 1960.
- Aberidged Reader's Guide to Periodical Literature .- New York : H. W. Wilson, 1935.
- Book Review Index . Detriot : Gale, 1968.

- كشافات الدوريات المتخصصة:

- Library Literature. Bronx, N. Y: H. W. Wilson, 1900.
- The Education Index.- New York: H.W. Wilson, 1929.
- Social Science Index.- New York : H.W. Wilson, 1974.

- كشافات الصحف

- Index to the Times. - London: The Times, 1906.
- New York Time Index. - New York; 1913.
- The News Paper Index. Wooster, Ohio: Bell and Howell, 1972.

- كشافات النصوص

- Harper's Topical Concordance / by Charles Rhind Joy.- New York: Harper and Row, 1976.
- An index and Concordance of pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions / by G. Lankester Harding.- Toronto: University of Toronto, 1971.

---

[١] سعود الحزيمي. – مصدر سابق. – ص٣٠٠.

المستخلصات: Abstracts

يعــرف المؤتمــر الدولــي للاســتخلاص فــي العلــوم International Conference on Science Abstracting الذي عقد في بــاريس عــام ١٩٤٩ المستخلص بأنه "ملخص لأحد المطبوعات أو الوثائق مصحوب بوصــف وراقــي يضمن سهولة الوصول إلى الوثيقة الأصلية".(١)

ويرى آلن كنت(٢) أن المستخلص هو "ملخص لأحد المطبوعــات أو إحــدى المقالات مصحوب بوصف ببليوغرافي مناسب يتيح التعرف علــى المطبــوع أو الوثيقة".

ويعرف محمد فتحي عبد الهادي(٣) المستخلص بأنه "تمثيل موجــز ودقيــق لمحتويات وثيقة بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقــة الأصليــة مصحــوب بوصــف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول لهذه الوثيقة".

وبشكل عام هناك اتفاق بين هذه التعريفات على أن المستخلص موجز مكثف يقدم معلومات متكاملة ذات دلالة وتكون مصاغة بطريقة معينــة تتيــح للبــاحث التعرف على محتوى الوثيقة دون الحاجة للرجوع إليــها، كمــا يقــدم معلومــات ببليوغرافية وافية عن الوثيقة.

---

(١) حشمت قاسم، خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها.- القاهرة : مكتبــة غريــب، ١٩٨٤، ص٢٠٩.

(٢) آلن كنت، ثورة المعلومات : اســتخدام الحاسـبات الإلكترونيــة فــي اخــتزان المعلومــات واسترجاعها/ تأليف آلن كنت؛ ترجمة حشمت قاسم، شوقي سالم.- ط٢- الكويــت: وكالــة المطبوعات، ١٩٧٩. -ص١٧٢.

(٣) محمد فتحي عبد الهادي. العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. المجلــة العربيــة للمعلومات. مج٤، ع٣ (١٩٨٣). ص٤٤.

أهمية المستخلصات:

يمكن إيجاز أهمية المستخلصات كأداة لاسترجاع المعلومات من خلال الآتي: [١]

١- أنها أداة رئيسة في اختيار الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- أسلوب متطور وشامل من أساليب الإحاطة الجارية.

٣- الاقتصاد في القراءة لأن المستخلص الجيد يغني الباحث عن قراءة الوثيقة كاملة.

٤- التوفير في تكاليف البحث، وتجنب التكرار والتأخير في أعمال البحث القائمة.

٥- تيسير بحث النتاج الفكري لأنها تساعد على إجراء عمليات البحث الراجع للنتاج الفكري.

٦- تسهيل عملية إعداد المراجعات العلمية (Reviews)

٧- الارتقاء بمستوى كفاءة خدمات التكشيف لأن المستخلص يقدم للباحث جميع البيانات البيليوغرافية التي يقدمها الكشاف مضافا إليها ملخص للوثيقة.

ويذكر كلير غينثا وميشال مينو[٢] أن المستخلص يعمل على خدمة ثلاث وظائف هامة وهي:

١- نشر المعلومات

٢- قيام المستفيد النهائي باقتناء المعلومات المناسبة

٣- استرجاع المعلومات وبخاصة في نظم الخزن والاسترجاع الآلية

وهناك أنواع مختلفة من المستخلصات منها:

١- المستخلص الوصفي. ويتناول المكونات الأساسية لمحتوى الوثيقة بطريقة مختصرة لا تتطرق إلى البيانات الكمية أو النوعية.

---

(١) عمر أحمد همشري، ربحي مصطفى عليان. - مصدر سابق.- ص٣٤١-٣٤٢.

(٢) كلير غينثا. تقيم نظم اختزان المعلومات واسترجاعها/ تأليف كلير غينثا، ميشال مينو.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧.- ص١٧١.

٢- المستخلص الإعلامي. ويركز على تزويد القارئ بالمعلومات الأساسية لمحتوى الوثيقة بشكل مفصل مما يغني الباحث من الرجوع إليها غالبا.

٣- المستخلص النقدي ويعمل على تقييم الأعمال من حيث المستوى والمعالجة والوضوح وطريقة العرض.

٤- المستخلص المقتبس (Extracts). ويتضمن اقتباس فقرة أو أكثر من نص الوثيقة الأصلية لإعطاء صورة واضحة عن مضمون الوثيقة.

٥- المستخلص الإحصائي أو العددي. ويتضمن البيانات في شكل جداول أو أرقام ويمتاز بالإيجاز وسهولة القراءة.

* وهناك مستخلصات أخرى منها المستخلصات المتحيزة وذات الشكل الموحد، ومستخلص المؤلف، والمستخلص البرقي (Telegraphic Abstract) وسواها.

* ومن المستخلصات الأجنبية التي تصدر حاليا ما يلي: [١]

- Chemical Abstracts. Columbia, Ohio: American Chemical Society, 1907.
- Psychological Abstracts.- Washington: Psychological Association, 1927.
- Sociological Abstracts. San Diego, Calif: Sociological Abstract Inc, 1952.
- Library and Information Science Abstracts.- London: Library Association, 1969-

---

[١] سعود الحزيمي. - مصدر سابق. - ص٣٠٤.

الأدلة Directories

من الكتب المرجعية التي تهتم بالهيئات والمؤسسات على اختلاف أنواعها، ومجالات نشاطاتها، وتحتوي على قوائم بالأشخاص والمنظمات أو المؤسسات الحكومية أو التجارية أو الصناعية، وتكون مرتبة بشكل منظم وعادة ما يكون ترتيبا هجائيا أو مصنفا، وتتفاوت في مجالات تغطيتها، فمنها المحلية والإقليمية والعالمية، وتمثل أكثر فئات كتب المراجع استخداما في الخدمات المرجعية السريعة لمختلف أنواع الباحثين والدارسين وبما يتناسب واهتماماتهم وحاجاتهم المعلوماتية وتشمل هذه الفئة من المراجع الآتي:

- أدلة المؤسسات الصناعية والتجارية
- أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية
- الأدلة الحكومية
- أدلة مصادر المعلومات مثل أدلة الدوريات والرسائل الجامعية.
- أدلة الخدمات العامة مثل أدلة مكاتب البريد، والفنادق، وأدلة الهاتف، والمناطق الترفيهية والعروض الفنية والثقافية وسواها.

الأدلة العربية: يعود تاريخ الأدلة العربية إلى زمن قريب لا يتعدى الخمسينات أو الستينات من القرن الحالي ويرجع ذلك إلى حداثة المؤسسات التعليمية أو الثقافية والاجتماعية والمؤسسات والمنظمات المهنية في الوطن العربي.

ويمكن تبيان بعض سمات هذه الأدلة من خلال الآتي: [١]

١- أنها تصدر لمرة واحدة أو لمرات عديدة على فترات متقطعة مما يجعل معلوماتها عرضة للتقادم.

٢- تصدر بجهود بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو التجارية أو الحكومية أو دور النشر التجارية، ونظرا لضعف امكانات هذه

---

(١) المصدر نفسه- ص٤٩٦-٤٩٧.

المؤسسات الفنية أو المالية أو البشرية فقد انعكس ذلك على اصداراتها من هذه الأدلة.

٣- تتخصص في مجال موضوعي وجغرافي محدود مما يضعف أهميتها ويحد من مجال استخدامها وتوزيعها.

٤- أن معظمها أدلة تعليمية وثقافية تأتي بعدها الأدلة التجارية والصناعية.

٥- أنها محدودة التوزيع بسبب ضعف أعدادها وعدم استمرارية صدورها، وضعف الإدراك العام لقيمتها العلمية.

ومن الأمثلة على هذه الأدلة:

أ- الأدلة العامة

- الدليل العام للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية / تأليف يوسف سلامة .- ط٤ .- القاهرة : مطبعة الدليل العام، ١٩٦٤.

ب- أدلة المؤسسات التجارية والصناعية

- دليل الصناعات العراقية.- بغداد: اتحاد الصناعات العراقية، ١٩٦٢ (سنوي).
- الدليل التجاري للشرق الأوسط/ ايفيت شكري كرم.- بيروت: المؤلفة، ١٩٦٣.
- الدليل التجاري السعودي .- جدة: وزارة التجارة، ١٩٧٥.
- الدليل التجاري الكويتي.- الكويت: ذات السلاسل، ١٩٧٨.

ج- أدلة المنظمات والجمعيات المهنية

- دليل المنظمات والهيئات الخليجية- الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي، ١٩٨٢.
- دليل المهندسين السعوديين.- جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ.

د- أدلة الخدمات العامة

- دليل الفنادق. - جدة: شركة تهامة للاعلان.
- دليل الخدمات بمدينة الطائف- الطائف: دار ثقيف للنشر والتوزيع.

هـ- أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية

- دليل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في الإقليم المصري/ عزيز رشاد.- القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٦١.
- دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي/ إصدار مكتب التربية العربي لدول الخليج.- ط٣.- الرياض: المكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٨م.
- دليل خدمات التوثيق في الوطن العربي/ تأليف محمد توفيق خفاجي.- تونس: المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥.
- دليل مراكز التوثيق والمعلومات في دول الخليج العربي/ مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي.- بغداد: المركز ، ١٩٨٤.
- دليل مراكز البحث التربوي.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤.
- دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤.
- دليل الجامعات في العالم/ حسن ناصر سليم.- دمشق: دار الإرشاد، ١٩٨١.
- دليل مراكز البحث العلمي في دول الخليج العربي/ مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي.- الرياض: المكتب، ١٩٨٩.

ومن الأدلة الأجنبية يمكن ذكر الآتي: (١)

- The American Library Directory

---

(1) Richard E. Bopp and Linda C. Smith OP. Cit., pp: 256-261.

يغطي جميع أنواع المكتبات ويتم تنقيحه وتحديثه سنويا منذ عام ١٩٧٨ وتم ترتيبه جغرافيا حسب الولايات أو المقاطعات والمدن داخل الولايات، ويضم معلومات وافية عن أسماء المكتبات وعناوينها ومجاميعها ودخلها ومصروفاتها ومجموعاتها الخاصة والشبكات الإلكترونية، والمكتبات الفرعية، ومزود بكشاف بأسماء المكتبات، ومتوفر إلكترونيا من خلال دايلوغ (DIALOG).

- Directories in Print

يحتوي على معلومات حول جميع أنواع الأدلة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ويتضمن الأدلة التجارية وقوائم بالمؤسسات الثقافية والتربوية، وأدلة التراجم، وأدلة الأشكال غير المطبوعة مثل المصغرات، وقواعد البيانات.

- International Directories in Print

يتضمن أكثر من خمسة آلاف دليل طبعت إما خارج الولايات المتحدة الأمريكية أو أنها عالمية في مجال تغطيتها، ويتناول مختلف الموضوعات كالصناعة، الأعمال، والأدلة العلمية والمهنية، ويحتوي على كشافات بالأماكن والموضوعات والعناوين والكلمات الدالة.

ومن الأدلة الأخرى أيضا في الولايات المتحدة وكندا:

- Organization Master Index
- City and State Directories in print.
- Directory of Special libraries and information Centers.
- American Book Trade Directory.
- Directories of Research Centers.

الكتب السنوية والتقاويم: Yearbook and Almanac

وتعد من كتب المراجع التي تقدم معلومات حقائقية دقيقة حول مختلف الأشياء والموضوعات كالأحداث الجارية والتاريخية والمنظمات والناس والبلدان والحكومات والاتجاهات الإحصائية.

ويكون بإمكانها تلخيص كمية كبيرة من البيانات لذلك يكون وضعها قريبا من مكتب الخدمة المرجعية لاستخدامها السهل وتوفيرها الإجابات السريعة لمختلف أنواع الأسئلة.(١)

والكتاب السنوي كتاب مرجعي يصدر مرة كل سنة ويهتم بتسجيل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث في جانب أو أكثر من جوانب الحياة الإنسانية أو حقول المعرفة البشرية، بشكل وصفي أو إحصائي أو كليهما، أو يتابع المعلومات التي تتطلب المراجعة السنوية مثل المعلومات الفكرية والإحصائية.(٢)

وتتضمن الكتب السنوية أنواعا مختلفة من المعلومات يمكن إدراجها كالآتي: (٣)

١- تلخص الأحداث السياسية المعاصرة.
٢- تنشر الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات التي تم توقيعها خلال السنة.
٣- تنشر التطورات العلمية والتقنية.
٤- تتضمن معلومات إحصائية في ميادين المعرفة المختلفة.
٥- تدرج الأحداث المهمة التي حدثت خلال السنة وترتبها زمنيا.
٦- تعطي تراجم مختصرة للأشخاص الأحياء المشهورين وتسجل وفيات الأشخاص البارزين في حقول المعرفة.
٧- إحصائيات وبيانات مفصلة عن المسابقات والألعاب والأرقام القياسية.

وتتخذ الكتب السنوية في الغالب الأنماط الآتية:

أ- كتب سنوية عامة وتصدر إما مستقلة بنفسها، أو ككتاب سنوي خاص بإحدى الموسوعات، ويحوي هذا النمط من الكتب عادة التطورات والقضايا التي

---

(1) Ibid. P277.

(٢) سعود الحزيمي .-مصدر سابق.- ص٥٠٣.

(٣) جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمن.- مصدر سابق.- ص٢٤.

حدثت في العام السابق لنشرها، ومن الأمثلة على ذلك: [١]

- The American Annual, an Encyclopedia of Events, 1923.- N. Y., Americana Corp.- 1923-
- Britannica Book of the Year, 1936. Chicago : Encyclopedia Britannica. 1938.
- The Annual Register of world Events.- London: Longmans, 1758.

ب- التقاويم: وهي كتب مرجعية سنوية تشتمل على معلومات كثيرة ومتنوعة عن الأيام والأسابيع وشهور السنة وبيانات فلكية مختلفة وما يخص المناسبات السنوية والأعياد وتضغط معلوماتها في قوائم وجداول.

وتاريخ هذا النوع من الكتب المرجعية طويل، فعلى سبيل المثال، من أوائل التقاويم التي طبعت في الولايات المتحدة الأمريكية كان في عام ١٦٣٩ إلا أن التقويم الأكثر شهرة هو تقويم Benjamin Franklin's Poor Richard's Almanac الذي نشر بين ١٧٣٣-١٧٤٨ ثم تطورت هذه التقاويم التي أصبحت تضم معلومات عن الأحداث السياسية والتاريخية والأحداث والإحصاءات الجارية.[٢]

تقويم الكتب السنوية والتقاويم

يتضمن تقويم هذه الكتب المرجعية التركيز على عناصر معينة كالدقة، والشمولية،وحداثة المعلومات، وتوفر الكشافات وبخاصة الكشافات التراكمية التي تغطي عدة مجلدات في بعض الكتب السنوية، فضلا عن ذلك ينبغي الاهتمام بتوثيق الأحداث وأن تكون الإحصاءات حديثة ومن المصادر الرسمية التي ينبغي تحديدها والتعريف بها بشكل متكامل للتعرف على المصادر الأصلية التي يمكن من خلالها

---

[١] المصدر نفسه ص٢٤-٢٥.

[2] Richard E. Bopp and Linda C. Smith Op. Cit., P. 277.

الحصول على معلومات إضافية، كما ينبغي الاهتمام بالجوانب المادية والتنظيم المنطقي لتسهيل الحصول على المعلومات، وفي الوقت الحاضر فإن بعض أعمال المراجع المألوفة لهذه الأنواع يتم تسويقه من خلال قواعد بيانات الاتصال المباشر أو الأقراص المكتنزة (CD-ROM) التي توفر مرونة أكبر وسهولة في الاستخدام.[1]

ومن الأمثلة على التقاويم بالعربية:

١- التقاويم / محمد محمد فياض- القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٨.

٢- التقويم العام لخمسة آلاف سنة/ تأليف ميخائيل دبانة- القاهرة: مطبعة الهلال، ١٨٦٨.

٣- أحداث السنين في التقويمين الهجري والميلادي/ جاسم محمد جرجيس، محمد الأدهمي- بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٨.

- التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية/ تأليف محمد مختار- القاهرة (بولاق) ١٨٩٣، واعادت طبعة بالأوفست المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠.

ومن أمثلتها بالإنجليزية:

- The World Almanac and Books of the Facts. 1868.
- Canadian Almanac and Directory. Toronto: 1847.
- The International Motion Picture Almanac.
- The Computer Industry Almanac.
- The People's Almanac.

---

(1) Ibid pp. 279-280

الفصل الرابع

العوامل الأساسية المؤثرة في خدمات المراجع

العوامل الأساسية المؤثرة في خدمات المراجع

يشهد العالم المعاصر العديد من التطورات المتلاحقة والتغييرات في مجالات التطور التكنولوجي والاقتصادي والديموغرافي والتداخل في حقول المعرفة وظهور تخصصات علمية جديدة وتعقد وتنوع احتياجات الباحثين والدارسين وبخاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين مما كان له انعكاساته وتأثيراته المباشرة على خدمات المكتبات ومراكز المعلومات التي أخذت هي الأخرى تعد العدة لمواجهة هذه التحديات، وتضع الخطط والبرامج العلمية للارتقاء بأساليب ومستويات الخدمات المكتبية والمعلوماتية، وتفعيل دورها كمؤسسات ديناميكية متطورة تعمل على خدمة جمهور المستفيدين وتلبية احتياجاته الفعلية والمحتملة، ويمكن تناول أهم هذه العوامل المؤثرة وهي:

١- العامل الاقتصادي:

تشير العديد من الدراسات إلى التأثيرات الاقتصادية وانعكاساتها على خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، فالاعتمادات المالية غير الوافية في التعليم والمكتبات، وارتفاع أثمان المواد المكتبية وبخاصة المطبوعات العلمية والتقنية، وتغيير نظم الاتصالات بين العلماء، وتغير قيمة المعلومات نفسها في البيئة التكنولوجية الجديدة كان لها تأثيراتها الواضحة على إعادة هيكلية وتنظيم الإمكانات المكتبية، وإعادة تعريف أو تحديد للمسؤوليات والوظائف بما يتناسب ومتطلبات التطور والمعرفة وانخفاض الموارد المتوافرة.

ووفقاً لما يراه (Carnoy) فإن عالم الاقتصاد أصبح تنافسياً وعالمياً، وتزداد الهيمنة عليه بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد لاحظ المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات انعكاس هذه التأثيرات في عمليات النشر من خلال ازدياد الاندماج الرأسي لمجهزي المعلومات، وقدرة مجهزي نظم المعلومات لتزويد المكتبات بالخدمات المباشرة للزبائن والعملاء.

كما أن الميزانية المحددة وارتفاع أثمان المواد المكتبية أدى إلى تقليص المواد الجديدة والخدمات التي كان بالإمكان تقديمها وتسهيل مهمات المستفيدين في الحصول عليها، وهذه العوامل أدت بالمكتبات ومراكز المعلومات للبحث عن وسائل جديدة وعدم الاكتفاء الذاتي بمقتنياتها فاتجهت إلى الدخول في نظم وشبكات المعلومات التعاونية للمشاركة بالمصادر وتقليص حدة الاختناقات الاقتصادية. ورغم ذلك فإن المشكلة تظل قائمة لأن تحقيق زيادة وسرعة الوصول والمشاركة يمكن اقتصارها على الأفراد والمؤسسات الراغبة والقادرة على دفع تكاليف التجهيزات الضرورية والبرمجيات وقواعد البيانات والاتصالات، فضلاً عن امتلاك المهارات الأساسية لاستخدامها، لذلك فإن مدراء المكتبات في الوقت الحاضر مطالبون بابتكار نماذج جديدة للتمويل لغرض مواجهة احتياجات بيئة الشبكات.[١]

٢- العامل التكنولوجي

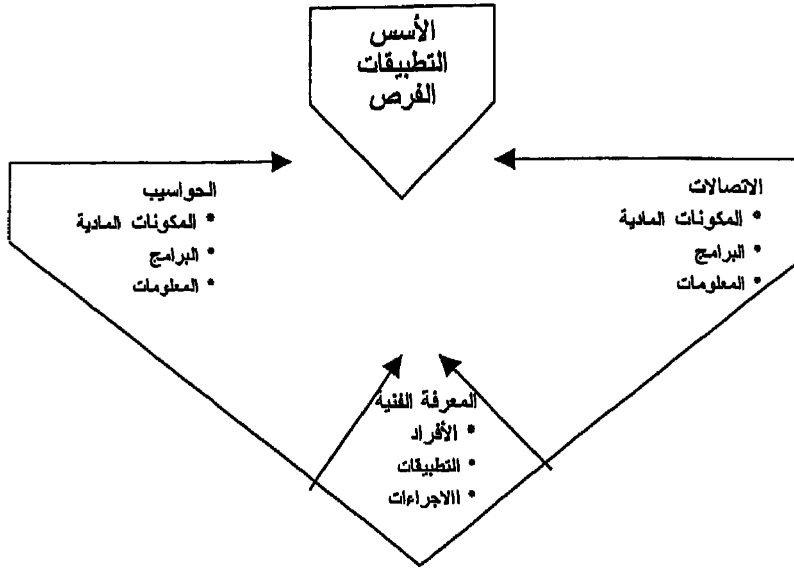
يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات إلى مدى واسع من المواد والقدرات التي تستخدم لخلق وخزن وبث المعلومات، أما مكوناتها الأساسية فتتمثل بالحواسيب، وشبكات الاتصالات، والمعرفة الفنية، والطرق التي تلتقي بها هذه المكونات تخلق الفرص للأفراد والمنظمات ليصبحوا منتجين، ومؤثرين وناجحين بشكل عام.

ويمثل الشكل التالي هذه المكونات: [٢]

---

[1] Kathleen Low. "The Future Role of Reference Librarians: Will it Changes?" in: The Roles of Reference Librarians. Edited by Kathleen low. - New York: The Harworth Press, Inc., 1996.- pp: 146-147.

[٢] عماد عبد الوهاب الصباغ. علم المعلومات- عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.- ص١٧٤-١٧٦.



شكل رقم (٤) قوى تكنولوجيا المعلومات

إن التطورات المذهلة في تكنولوجيا المعلومات وبخاصة في مجالي الحواسيب والاتصالات قد فتحت آفاقاً جديدة لاستخدام التكنولوجيا لخدمة قطاعات المعرفة المختلفة. وتكنولوجيا المعلومات هذه لم يصبح لها وجود إلا من خلال هذه التطورات المستمرة في مجالي الحواسيب والاتصالات. وقد أدى ظهور هذه التقنيات واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات إلى تأثيرات واضحة في واقع خدمات المعلومات ومعالجتها واسترجاعها ونقلها للمستفيدين وبخاصة بعد الثورات الثلاثة المتلاحقة التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وأولى هذه الثورات ثورة الحواسيب، أما الثورة الثانية فتمثلت بثورة المعلومات التي جاءت متوازنة مع الثورة الأولى، في حين ظهرت آخر هذه الثورات بسرعة فائقة متمثلة بثورة الاتصالات. وقد قادت هذه الثورات بمجملها إلى النشر الإلكتروني أو

ما يسمى بعصر اللاورقية، وأسهمت في تطوير خدمات المعلومات وسهولة الحصول عليها.(١)

ويمكن تصنيف أهداف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات من خلال الآتي: (٢)

١- دعم الوظائف الفنية المرتبطة بالمعالجة الفنية وأعمال الإعارة.

٢- دعم تخزين المعلومات ونظم استرجاع المعلومات، وبث المعلومات.

٣- دعم إدارة خدمات المعلومات والمكتبات وبخاصة تحليل الاحصاءات المكتبية.

٣- يمكن استخدامها في الخدمات والبرامج التوجيهية والتعليمية وبرامج التعليم المستمر والدراسات والخدمات المكتبية المتنوعة.

فضلاً عن حل المشكلات وتوفير مجالات الإبداع وفرص الإفادة من التطبيقات المختلفة في وظائف وأعمال المكتبات ومراكز المعلومات.

وقد اصبح واضحاً أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة كان لها أثرها الكبير على خدمات المراجع. ومنذ بداية استخدام البحث الآلي المباشر في أواخر السبعينات وقواعد بيانات الأقراص المكتنزة (CD-ROM) والانترنت في مطلع الثمانينات فإن خدمات المراجع المقدمة من قبل أقسام المراجع في مختلف أنواع المكتبات قد أعيد تشكيل بنائها لتلبية احتياجات المستفيدين. وهذه الإعادة في تشكيل هذه الخدمات قد ارتبط مع القرارات الإدارية المهمة المتعلقة بميزانية المكتبة، واستخدام أعداد مضافة من العاملين في أقسام المراجع، والبرامج التدريبية لموظفي

---

(١) حسن عبد الرحمن الشيمي. "نحن واللاورقية". عالم الكتب. مج ١١، ع١ (١٩٩٠). ص٢٨.

(2) D.B Patil and M.M. Kooganuramath. Library and information Science. New Delhi (India): Ashish publishing House, 1994. P.7

المراجع والمستفيدين، والدعم المادي لتطبيق النظم الموجودة في البيئة الإلكترونية المناسبة.(١)

٣- تعدد احتياجات المستفيدين

أسهمت عوامل عديدة في تعقد احتياجات الباحثين وتعددها منها التطورات الخاصة في ميادين التربية والتعليم وتطور المناهج الدراسية، وتداخل الارتباطات الموضوعية وظهور حقول أو تخصصات جديدة، وتضخم النتاج الفكري في ميادين المعرفة المختلفة، وزيادة إعداد المستفيدين في التخصصات العلمية، فضلاً عن التطورات العلمية والتقنية التي تدفع المستفيدين لمتابعة التطورات الجارية والبحث السريع في الحصول على المعلومات بأشكالها التقليدية والإلكترونية. كل ذلك أدى بالمكتبات ومراكز المعلومات أن تبحث عن طرق وأساليب جديدة تعنى بالتوجه إلى تلبية هذه الاحتياجات وخدمة المستفيدين.

ومما يؤكد ذلك أن أغلب وجهات نظر المتخصصين في خدمات المراجع تركز على تحقيق تغييرات فاصلة في جوهر المهنة والخدمات المرجعية، وتحديد أهدافها الأساسية ورسالتها في مجال تسهيل مهمات المستفيدين، إلا أن تحقيق مثل هذه الأهداف ليس سهلاً ولن يكتمل بسرعة وإنما يحتاج إلى خبرات ومهارات متطورة، ووضع برامج خاصة لرفع كفاءة المستفيدين، وإتاحة حرية العمل لأمناء المراجع لتطبيق وتطوير معرفتهم المهنية بشكل واسع وأكثر كفاءة في بيئة العمل الجديدة.(٢)

---

(1) Samuel T. Huang. " Introduction": In: Modern Library Technology and Reference Services/edited by Samuel T. Huang.-New York: The Haworth Press, inc., 1993. P2.

(2) James Rettig. Future Reference.- "Sired by a Hurricane, Dam'd by an Earthquake", In: The Roles of Reference Librarians Today and Tomorrow: OP. Cit., pp91-92.

ويضيف ديفيد لويس (David Lewis) [1] قائلاً:

" أنه بدلاً من تقديم طريقة واحدة في إنجاز أعمال تخدم المستفيدين جيداً فإننا نحتاج إلى تطوير آلية عمل تتيح لنا تطوير طرق متعددة لخدمة جماعات مختلفة".

وقد لاحظ ذلك أيضاً توماس كالفن (Galvin) قبل أكثر من عشـــرين ســنة حين قال: [٢]

" نحن نعرف ونصف المكتبة وفقاً لمقتنياتها بدلاً من زبائنها أو مستفيديها".

وهذا يعني أن معظم هذه المكتبات هي مراكز لتجميع المواد المكتبية بدلاً من كونها مؤسسات ديناميكية فاعلة في خدمة جمهور المستفيدين.

ولتحقيق هذه الاحتياجات المتنامية تأتي الحاجة الملحة لأمين المراجع في تحقيـــق البعد الإنساني (Human Dimension) وتقوية دوره كوسيط بشري بين المســتفيد والمعلومات. أو كحارس بوابة المعلومات، وعليه تطوير مهاراته الأساســـية فـــي التعامل مع نماذج وعينات مختلفة من المستفيدين، وبناء علاقات انسانية و اتصـــال مؤثر مما يؤدي بالتالي إلى تحسين نمط وأساليب الخدمات المرجعية والمعلوماتيـــة للتوافق مع حاجات واستفسارات المستفيدين بدءاً من المتعلمين الجدد وصولاً إلـــى الباحثين والعلماء المتطورين. [٣]

---

(1) David W. Lewis. "Making Academic Reference Services Work". College and Research Libraries . 55 (September 1994) p. 451

(2) Thomas Galvin. "The Education of the new Reference Librarian." Library Journal. 100(April 1975) p 728.

(3) Alma Dawson and Kathleen de la Pena McCook. "Trends Affecting the Roles of Reference Librarians". In: The Roles of Reference Librabians. OP. Cit., p-65.

وقد حصلت تغييرات كثيرة في خدمات المراجع لتحقيق وتلبية هذه الاحتياجات، ومنها: [١].

١- تأسيس خدمات مرجعية مركزية

٢- تصنيف أسئلة المستفيدين وفقاً لمستويات تعقدها لتحقيق أقصى استخدام في الإجابة عليها.

٣- إعادة تصميم برامج تعليم المستفيدين لتحقيق الإفادة في تعليم ومعرفة الاستخدام الإلكتروني للمكتبة.

٤- توسيع مجالات العمل المكتبي لأمناء المراجع ليشمل نشر الخدمة على نطاق أشمل في المجتمع الذي تعمل المكتبات على خدمته.

٥- تعديل الخدمات والبرامج المكتبية بناء على طلب المستفيدين.

٦- تطوير مجموعات المراجع.

وقد شملت هذه العوامل السابقة العديد من المكتبات ومراكز المعلومات وأثرت في بنائها التنظيمي، وكان انعكاس ذلك واضحاً أيضاً على مجموعة مكتبات البحث Research Libraries Group (RLG) وكذلك المكتبات الأكاديمية الرئيسة. وحددت هذه المكتبات العوامل المؤثرة في خدماتها مثل العوامل الديموغرافية، الاقتصادية، السياسية، تغير طبيعة الدراسات الأكاديمية، حقوق الملكية الفردية، وتنمية القوى العاملة. وهذه العوامل أصبحت أكثر تعقيداً، كما أن دور المكتبات البحثية قد تغير من عمليات تجميع مصادر المعلومات إلى توفير وإتاحة المعلومات، فضلاً عن ذلك فإن مجموعة مكتبات البحث (RLG) أوضحت في أهدافها وخططها المستقبلية اتجاهات وتغيرات عديدة منها: التأكيد على تعليم طلبة المرحلة الجامعية الأولى، التوسع في البرامج والدراسات العالمية، التغير

---

(1) Ibid. P63.

الديموغرافي في مجتمع الطلبة، بناء وتطوير العلاقات مع القطاعات التجارية، تغير النظام الإتصالي بين العلماء، تنامي في أهمية العلاقات الحكومية، زيادة في تنـــوع طلبات المستفيدين وتداخل الاهتمامات الموضوعية، والعمل على زيادة الميزانيـــات المقيدة وغير ذلك.[١]

[1] Ibid pp: 61-62

الفصل الخامس

التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها في المكتبات ومراكز المعلومات

التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية

نظراً لما يشهده عصر ثورة المعلومات من تطورات متلاحقة في مختلف الميادين التقنية والعلمية واتساع رقعة النشر الالكتروني Electronic Publishing في بيئة المكتبات، وهذا التزاوج بين تقنيات الحواسيب والاتصالات بعيدة المدى، وظهور شبكات المعلومات المحلية والاقليمية والعالمية، فضلاً عن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية وتنامي أعداد المستفيدين، وتنوع اهتماماتهم واحتياجاتهم المعلوماتية فقد اتجهت المكتبات ومراكز المعلومات لمجابهة هذه التحديات، وأخذت تشارك بقوة في الهامها، والتحكم بها، وفهمها، والتأقلم معها، ومتابعة العمل على تطوير خدماتها التقليدية ووضع خطط علمية مدروسة وبرامج آلية أكثر فعالية لكي تظل مؤسسات ديناميكية مؤثرة وقوية في حقول إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها وبثها. ومن خلال ذلك كله تولدت خدمات جديدة متطورة واتجاهات معاصرة، وبخاصة في مجال الخدمة المرجعية يمكن استعراضها من خلال الآتي:

حوسبة المراجع

كان من أهم التطورات التي حدثت للمراجع منذ منتصف الستينات هو إنشاء المشروعات المرجعية المحوسبة وتحسيب كتب المراجع المطبوعة وقد تنامت التطورات والاتجهات في هذا الميدان لأسباب مختلفة منها:

١- تطور وتعدد الأشكال المتاحة للتخزين.

٢- الانخفاض المتتابع في التكلفة.

٣- ازدياد عدد المكتبات ومراكز المعلومات والأفراد المستفيدين من هذه المشروعات.

وبذلك حولت الكتب والمعلومات المرجعية بشكل متتابع من الشكل التقليدي إلى أشكال أخرى أوجدتها التطورات في تقنية الحاسوب والاتصالات، ومن أهم

الأشكال المتاحة حالياً المصغرات الفلمية، بنوك وقواعد المعلومات، الأقراص المكتنزة (CD-ROM) والخدمات المرجعية التي يمكن الحصول عليها من خلال الأنترنت وسواها.

وكان وراء هذه الاتجاهات نحو التخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية عوامل عديدة أهمها:(١)

١- تتسم المعلومات المرجعية بسرعة التغيير والحاجة الدائمة إلى الإضافة والحذف والتركيم والإصدار على فترات قصيرة، ويمكن تحقيق ذلك بسهولة في المشروعات المحوسبة لهذه الفئة من الكتب.

٢- يشكل حجم كتب المراجع وطبعاتها المتالية مشكلة كبيرة للكثير من المكتبات ومراكز المعلومات من الناحية المكانية لذلك يعد تخزين أو حوسبة هذه المواد حلاً جذرياً لتفادي هذه المشكلة.

٣- يكون استخدام كتب المراجع المطبوعة في المكتبة من قبل مستفيد واحد، وفي وقت واحد، أما المراجع المحوسبة فتوفر إمكانية الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين وفي أماكن عديدة سواء داخل المكتبة أو خارجها.

٤- أتاح التخزين الإلكتروني للمعلومات المرجعية آفاقاً واسعة نحو إعداد أعمال مرجعية كبيرة لم يكن أعدادها ميسراً من خلال الوسائل التقليدية.

٥- تعتمد الكتب المرجعية التقليدية على طرق الترتيب القديمة والتي تتيح إمكانات محددة وبطيئة لاسترجاع المعلومات، أما الأنظمة والكتب المرجعية المحوسبة فتوفر إمكانات أكبر وأسرع في مجال استرجاع المعلومات، وتقديم الخدمات للمستفيدين.

وقد سارت عملية حوسبة المعلومات والكتب المرجعية في اتجاهين رئيسين وهما:(٢)

---

(١) سعود عبد الله الحزيمي .- مصدر سابق.- ص٣٣-٣٤.

(٢) المصدر نفسه.- ص٣٤-٣٦.

أ- حوسبة الأعمال المرجعية بإنشاء قواعد وبنوك تجمع المعلومات المرجعية العامة والمتخصصة وإتاحة استخدامها للمستفيدين بإمكانات وخدمات لم تكن متوافرة في الخدمات التقليدية. ومن الأمثلة على ذلك المشروعات البيليوغرافية المحوسبة التي بدأت في الظهور منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات مثل مشروع مارك Machine Readable Catalog (MARC) والنظم التعاونية المحوسبة مثل مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC) الذي بدأ عمله خلال السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية.

ب- حوسبة كتب المراجع التقليدية وذلك بتحويلها من شكلها المطبوع إلى أشكال أخرى مصغرة أو محوسبة. وقد فتح استخدام الأقراص المكتنزة المجال للكثير من دور النشر التجارية لتحويل كثير من الكتب المرجعية إلى أشكال محوسبة على هذه الأقراص. ومن الكتب المرجعية الأجنبية المتاحة بأشكال غير مطبوعة ما يلي:

١- الكتب المطبوعة المتاحة	Books in Print
٢- الموسوعة الإلكترونية	The Electronic Encyclopedia
٣- معجم اكسفورد	Oxford English Dictionary
٤- معجم مصطلحات العلوم والتكنولوجيا	Dictionary of Science and Technology Terms
٥- قاعدة المعلومات التربوية	ERIC
٦- كشافات ويلسون	Wilson Disc
٧- مستخلصات علم المكتبات والمعلومات (ليزا)	Library and information Science Abstracts
٨- دليل الرك العالمي للدوريات	Ulrich's periodicals Directory

٩- تراجم الرجـــال والنســاء الشــهيرات American Men and Women
(الولايات المتحدة الأمريكية)

١٠- الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica

كما أعلنت شبكة (OCLC) إتاحة النـص الكـامل للموسـوعة الامريكيـة الأكاديمية، وأتاح كل من ماكميلان (Macmillian) وأديسون ويزلي (Addison-Wesley) أجزاء مختارة من موسوعة العاب الكرة ومرشد المســتهلك للرعايـة الطبية من خلال برنامج الفيديوتكس للمنازل. [١]

وتتوافر أنواع مختلفة من الموسوعات من خلال البحث الاتصــال المباشـر (Online) أو الأقراص المكتــنزة (CD-ROM) أو لكــلا النوعيــن. وتتوافـر الموسوعتان البريطانية والأمريكية على الخط المباشر، ومن أمثلـــة الموســوعات المتوافرة على الأقراص المكتنزة موسوعة (Compton's Encyclopedia and Fact Index on CD-ROM). وفي المستقبل ستتحول الموسوعات على الخــط المباشر إلى الأقراص المكتنزة التي ستباع إلى الأفراد أو المكتبات المختلفة، إلا أن قليل من الزبائن تتوافر لديه الرغبة لشراء مسوقات الأقراص المكتــنزة لارتفـاع أسعارها، وقلة البرمجيات التي تعمل معها. أما بالنسبة للقواميس اللغوية فتتوافــر منها نسخ على الخط المباشر، وكذلك على الأقراص المكتنزة، ومن الأمثلة علــى ذلك قــاموس اكســفورد (Oxford English Dictionary) وكذلــك قــاموس (Webster's Ninth New Collegiate Dictionary) وسواها. [٢]

---

[١] أحمد بدر، المدخل إلى علــم المعلومــات والمكتبــات.- الريــاض: دار المريــخ، ١٩٨٥- ص٣٣٥-٣٣٦.

[2] William A. Katz. Op. Cit., Vol. 1-pp: 236-237, 383-385.

الاتجاه نحو خدمات الاتصال المباشر (Online)

ويتم ذلك من خلال الارتباط ببنوك وقواعد المعلومات على المستويات كافة، وقد تنامى اعتماد الخدمات المرجعية على أسئلة وطلبات المستفيدين بعد التسهيلات الكبيرة التي وفرتها وسائل الاتصال الحديثة.

ويمكن اعتبار عام ١٩٦٠ بداية تحويل المراجع من شكلها الورقي إلى الشكل الالكتروني المقروء آلياً عندما قام ناشر دائرة المعارف The Golden book Encyclopedia باختزانها الكترونياً وتحويل مقالاتها إلى بنك معلومات متكامل، وكانت هذه البداية المتواضعة لسلسلة متعاقبة وسريعة من التطورات أدت إلى تحويل العديد من المراجع إلى الأشكال الإلكترونية واختزان محتوياتها في بنوك وقواعد المعلومات بشكل يسهل التعامل معها واسترجاعها من خلال الحواسيب. وبذلك أصبح من الأفضل التوسع في الاعتماد على بنوك وقواعد المعلومات في تقديم الخدمات المرجعية حتى أصبح استخدام الحواسيب في البحث الفوري عن المعلومات أحد المهارات الأساسية التي ينبغي ان يتدرب عليها اختصاصي المراجع والمعلومات.[١]

وتشير بعض الدراسات إلى النمو المطرد لقواعد المعلومات ومنتجي هذه القواعد وخدمات البحث، فبينما كان عددها في بداية ١٩٨٠/١٩٨١ (٦٠٠) قاعدة أصبح عددها (٣٨٩٣) في عام ١٩٨٨، وبلغ عدد منتجيها (١٧٢٣) منتجاً، أما خدمات البحث فوصلت إلى (٥٧٦) خدمة. فضلاً عن ذلك فقد حصل تطور في نوعية المعلومات التي تتضمنها قواعد المعلومات المرجعية، إذ تعمل مختلف المؤسسات المهتمة بإنتاج الكتب أو البيليوغرافيات على إتاحة قواعد معلومات للبحث بالاتصال المباشر. فقد انتج جون وايلي (John Wiley) على سبيل المثال

---

[١] محمد فتحي عبد الهادي.- المصادر المرجعية المتخصصة.- مصدر سابق.- ص١٧٠-١٧١.

قاعدة المعلومات (فهرس وايلي/ بالاتصال المباشر Wiley Catalog /On line والذي يشتمل على تفصيلات لكل المواد التي نشرتها الشركة أو وزعتها أو باعتها منذ عام ١٩٤٠، وتمتلك الكثير من المكتبات الوطنية التي تستخدم نظم الحاسوب لانتاج ببليوغرافياتها الوطنية منذ أوائل عقد السبعينات نسخاً آلية (بالاتصال المباشر) لقواعد معلوماتها فتنتج المكتبة الألمانية في جمهورية ألمانيا قاعدة معلومات تسمى (Biblio-Data) وهي قاعدة معلومات الكتب المنشورة في جمهورية ألمانيا منذ عام ١٩٦٦. كما تتوافر قاعدة معلومات "مارك مكتبة الكونغرس" (LCMARC) وهي تسجيلات مكتبة الكونغرس المقروءة آلياً والتي تغطي الكتب المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٦٨ من خلال خدمات بحث مختلفة مثل دايلوغ (Dialog) وخدمات الفهرسة من خلال (OCLC) وأصبحت قواعد المعلومات المرجعية المتضمنة (أدلة) معلومات متاحة في عقد الثمانينات مثل دليل برمجيات وأجهزة الحواسيب المايكروية لشركة بوكر Boweker's Microcomputer Software and Hardware Guide ودليل كودرا لقواعد المعلومات Cuadra Directory of Databases، وكذلك كتب التراجم مثل (من هو لماركيز) Marquis Who's Who وسواها.[1]

أما المؤسسات التي تنتج هذه القواعد فهي متعددة: أكاديمية، تجارية، ودولية، ومكتبات وطنية، وجمعيات علمية... ومن مؤسسات المعلومات التجارية الرئيسة في الولايات المتحدة بنك المعلومات لوكهيد (Lockheed) ومؤسسة تطوير النظم System Development Corporation التي وفرت العديد من قواعد البيانات المحوسبة والمتاحة على الخط المباشر، كما أنشأت المكتبات العامة والأكاديمية

---

(١) آر.جي هارتلي (وآخرون). البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقات/ تأليف آر.جي هارتلي (وآخرون)؛ ترجمة عبد الرازق مصطفى يونس.- عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩٤.- ص٥٩، ٦٢-٦٣.

محطات طرفية لتأمين هذه الخدمات لزبائنها. وقد اكتشــفت بســرعة أن ميزانيــة المكتبة لم تستطع تحمل التكاليف الإضافية لهذه الخدمات مما حدا ببعض المكتبــات أن تلقي عبء هذه التكاليف على كاهل مستخدمي المكتبة وأنشــأت فعــلا بعــض المكتبات وحدات خاصة لتقديم خدمات مرجعية لمؤسسات الأعمال والصناعة مقابل أجور معينة. (١)

ومن أهم مميزات هذه البنوك والقواعد السرعة، والســعة الكبــيرة لــتراكم المعلومات واكتشاف معلومات قد لا يتوقعها الباحث نظرا للتنظيم الجيد للمعلومات، ووجود شبكة كبيرة من الاحالات بين تسجيلات المعلومات. أما بالنسبة لتقســيماتها فتنقسم إلى بنوك وقاعد معلومات ببليوغرافية، وبنوك وقواعد معلومـــات رقميــة، ورقمية ونصية، وقواعد بيانات متكاملة لخزن النصوص... ومن خلال التطــورات الحديثة في مجال التكنولوجيا بدأ اتجاه جديد نحو إدخال الصورة والرســـوم إلـــى النصوص الكاملة من خلال تقنية الأوعية المتعددة (Multi-Media) التي فتحـــت الطريق أمام مزج الصوت والصورة والنص معا.

التحول نحو خدمات الأقراص المكتنزة (CD-ROM)

استخدمت هذه التقنية المتطورة في منتصف الثمانينات وتبلغ طاقتها الخزنيــة (٥٠٠-٦٠٠) ميغابايت ويتسع القرص الواحد إلى ما يقارب (٢٧٠,٠٠٠) ورقـــة من الحجم الاعتيادي، وتمتاز بصغر حجمها وسهولة استخدامها واســتعمالها غــير المحدد، وكلفة شرائها منخفضة نسبيا قياسا إلى كلفة استخدام الخط المباشـــر فـــي

(1) Thomas J. Galvin. Reference Services and Libraries. Op. Cit., p. 221.

استرجاع المعلومات وعدم الحاجة إلى الاتصال الهاتفي ومزايا أخـــرى، وكـــانت مكتبة الكونغرس من أوائل المؤسسات التي استخدمت هذه الأقراص في خدماتها.[١]

وتمثل المكتبات الجامعة في الوقت الحاضر أكبر مستخدم لهذه الأقــواص، إذ يرى أصحاب القرار أن ٨٠% من مستخدمي الاقراص المكتنزة في جميع أنحــاء العالم هم المستفيدون من خدمات المكتبات الجامعية ولذلك أصبحت هـــذه التقنيـة منافساً قوياً للبحث المباشر. [٢]

أما قواعد المعلومات المسجلة على الأقراص المكتنزة فقد بلغت عــام ١٩٨٩ حوالي (٤٠٠) قاعدة ومتوافرة تجارياً. وتعد جمعية المكتبات البريطانية من أوائـل مزودي المعلومات على هذه الوسائط من خلال توزيع قاعدة بياناتها مســتخلصات علم المعلومات والمكتبات (ليزا LISA) على اسطوانة واحدة مع برنامج من إعداد شركة Silver Platter Information.

وقد اتجهت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات نحـــو إضافــة تجربــة استخدام الأقراص المكتنزة إلى خدماتها لأهميتها في تسهيل مهام الباحثين واختصار الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها.

فقد ظهر في إحدى الدراسات التي أجريت في عام ١٩٩١ الاستخدام المفضل والشائع لاستخدام قواعد البيانات المتوافرة على هذه الأقراص في جمعية مكتبـــات البحث (Association of Research Libraries (ARL. أما بالنســبة لقواعــد البيانات فمتنوعة، تأتي في مقدمتها قواعد البيانات الببليوغرافية، ثم قواعد البيانــات الرقمية مثل كتب المراجع كالموسوعات والقواميس اللغوية مثل قاموس أكســفورد

---

[١] ماركريت باركيف هوسيب (وآخرون) "تقنيات الأقراص الضوئية فـــي المكتبــات ومراكــز المعلومات". التوثيق الإعلامي. مج٩، ع١ (١٩٩٠). ص١٤.

[٢] حسن أحمد المومني. "المكتبات الجامعية وتحديات تكنولوجيا المعلومات" رسالة المكتبة. مج٣، ع٢ (حزيران ١٩٩٥). ص٢٠.

Oxford English Dictionary وكشاف كرانجـــرز فـــي الشـــعر Grangers Index to Poetry وبينت الدراسة أن ٧٤% من قواعد بيانات هذه الأقراص كانت ببليوغرافية، وأن ٣٠% منها خاصة بالأعمال المرجعية. فضلا عن ذلك فإن بعض المكتبات الأخرى طورت ورش عمل لهذه الأقـــراص خـــلال الشـــبكات المحليـــة (LAN) وتبين أن حوالي ٣٨% من جمعية المكتبات البحثية تتوافر لديها شـــبكات معلومات محلية لهذه الأقراص.(١)

أما بالنسبة للمبالغ المصروفة على هذه التقنية واستخدامها فقد ورد في إحدى الدراسات التي نشرت في مجلة (LJ) Library Journal أن معدل مـــا صـــرف علىهذه الأقراص وبرمجياتها في (١٢٨) مكتبة اكاديمية شملتها الدراسة المســحية هو (١٦,٣٠٣) دولار.(٢)

ولم يعد استخدام هذه التقنية مقتصرا على المكتبات في الدول المتقدمـــة بـــل أصبحت شائعة الاستخدام في الكثير من بلدان العالم الثالث. فعلـــى ســـبيل المثـــال أصبح الاعتماد على استخدام هذه التقنية في مختلف أنواع المكتبات في الهند بـــدلا من استخدام قواعد البيانات الإلكترونية من خلال الاتصال المباشر (Online) الذي أصبح متوافرا منذ بداية السبعينات لكلفته العالية، ولنقص وسائل الاتصال الجيدة.(٣)

ويمكن تبيان الأقراص المتنوعة والأكثر شيوعا لاختزان قواعـــد البيانـــات المختلفة وهي: (٤)

---

(1) Karen Y. Stabler. "Who's on First, What's on Second: Patterns of Reference Services in A cademic Libraries" in: Modern Library Technology. Op. Cit., pp: 15-16.

(2) John Berry "CD-RO: the Medium of the Moment". Library Journal. 117 (February 1992) p. 45

(3) D.B. Patil and M.M Kooganuramath OP. Cit., p 12.

(4) William A. Katz. Op. Cit., vol. 1. pp: 37-40

١- Compact disk-random access Memory (CD-RAM)

وتستخدم في الحواسيب المايكروية، وربما يكتب على هذا القرص مرة ثانيــة بعد مسحه وقليل من الأعمال المرجعية متوافرة على هذا النوع من الأقراص.

٢- Compact disk Read only Memory (CD-ROM)

ويستخدم هذا النوع بكثرة في المكتبات وبشكل واسع في الأعمال والخدمــات المرجعية التي يرغب العديد من الناشرين اتاحتها على هذه الأقراص، وقد أصبحت أكثر كشافات الدوريات والنصوص المتكاملة لها متوافرة عليها.

٣- Compact disk Interactive (CD-I)

وهذه تمثل نوعا مختلطا يضم الشكلين السابقين مضافا لهما صور الفيديـــو، وهناك العديد من الأعمال في الوقت الحاضر من الموسوعات والقواميس التـــي لا توفر النصوص فحسب ولكنها تتضمن الصور وفي بعض الأحيان الأصوات، فضلا عن ذلك فإنه يمكن الحصول عليها بأسعار معقولة تتراوح بيـــن ١٠٠ دولار إلـــى ٤٠٠ إلى ٨٠٠ بالنسبة للموسوعات العامة.

٤- الوسائط المتعددة Multimedia

بالإضافة إلى منافع خزن المعلومات واســترجاع البينـــات فـــإن بالإمكـــان الحصول على استخدامات النصوص المطبوعة مع الأصوات والصور من خـــلال توفر هذه الوسائط المتعددة على الأقراص المكتنزة (CD-ROM) ويكون بإمكـــان المستفيد أن يبحث خلال كم هائل من المعلومات للتصفح والقراءة والســـماع. أمـــا بالنسبة لخدمات المراجع فإن أهمية هذه الوســـائط المتعـــددة تـــبرز فـــي مجـــال الموسوعات بشكل خاص التي توفر هذه المنافذ والتسهيلات للمعلومات.

استخدام شبكة الانترنت

تمثل الانترنت شبكة اتصالات واسعة وكبيرة ليس لها كيان يتمتع بالاستقلال الإداري، وهي شبكة ذات توجهات وخدمات متنوعة تربط العالم كله، وتساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات العلمية والبحثية لتبادل المعلومات والخبرات المهنية والتقنية، وتفيد في عملية التعلم عن بعد. وفي مجال المكتبات والمعلومات فإنها تضاعف من إمكانية الحصول علىمعلومات غزيرة ومتنوعة وتقدم الإجابة على الأسئلة المرجعية ويمكن من خلالها البحث في الفهارس والدوريات الإلكترونية والحصول على ملخصات البحوث والتقارير العلمية والقوائم الببليوغرافية لقواعد المعلومات المتاحة عليها.

وقد تأسست هذه الشبكة عام ١٩٦٩ كشبكة خاصة للمؤسسات العسكرية الأمريكية ولبعض الجامعات الأمريكية المتخصصة في البحوث المتقدمة المتعلقة بالتصنيع الحربي، وفي فترة الثمانينات أصبحت وسيلة مهمة لنقل وتبادل البريد الإلكتروني. وتمثل بداية عقد التسعينات الطفرة الكبرى لهذه الشبكة التي تتشكل من آلاف الشبكات وملايين قواعد المعلومات وعدد لا نهائي من المواقع وغزارة في كمية المعلومات وتنوع الخدمات، ويتوقع أن يرتفع عدد المستفيدين من خدمات الشبكة (٣٠٠) مليون شخص في عام ٢٠٠٠.[١]

أما بالنسبة لمواقع الانترنت فتشير التقديرات إلى وجود (٦.٦) ملايين موقع مضيف موجود لدى مائة وستة دولة في مختلف أرجاء العالم في عام ١٩٩٥، وتختلف المواقع الخاصة بكل دولة على هذه الشبكة وفقا لعوامل عديدة منها توافر بنية اتصالات قوية، ومدى تقدم صناعة المعلومات في البلدان وعوامل غيرها،

---

[١] سيدة ماجد محمد. "هل تصبح الانترنت بديلا عن الشبكة العربية المعلومات". في: ملخصات أوراق العمل المقدمة في المؤتمر العربي التاسع للاتحاد العربي للمكتبات. دمشق ٢١-٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٨. ص١١٦.

فعلى سبيل المثال، يرصد الكتاب المرجعي لمواقع الانترنت Web Site Source Book، (١٢,٨٠٠) موقعا رسميا خاصا بالولايات المتحدة الأمريكية، مع استبعاد المواقع التي تقدم معلومات محدودة عن أنشطتها، أو التي لا تعمل على تحديث هذه المعلومات بانتظام.[١]

وتتعدد الاستخدامات العلمية لشبكة الإنترنت إلا أنه يمكن ادراج أهم خدمات المكتبات والمعلومات على الإنترنت من خلال الآتي: [٢]

١- خدمات البحث الآلي المباشر.

٢- خدمات الاحاطة الجارية

٣- الخدمات المرجعية

٤- خدمات الإحالة إلى مصادر المعلومات.

٥- خدمات التكشيف والاستخلاص.

٦- خدمات البث الانتقائي للمعلومات.

٧- خدمات الدوريات.

٨- الخدمات الببليوغرافية.

٩- الاطلاع على فهارس المكتبات.

١٠- الاجابة على الاستفسارات.

١١- خدمة توفير نصوص الوثائق.

وفي ميدان الخدمة المرجعية والمعلوماتية يمكن تبيان الاستخدامات الآتية للانترنت:[١]

---

(١) عبد الرحمن فراج. "المملكة العربية السعودية على الانترنت"/ عبد الرحمن فراج، أيمن المصري. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج٤، ع١ (مايو-اكتوبر ١٩٩٨).- ص٧١.

(٢) زكي حسين الوردي "خدمات المكتبات والمعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات الجامعية" في: ملخصات أوراق العمل المقدمة في المؤتمر العربي التاسع للاتحاد العربي للمكتبات.- مصدر سابق- ص٤٤.

١-المراجع الالكترونية

أصبحت العديد من مصادر المعلومات والخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات تقدم بأشكال الكترونية من خلال شبكة الانترنت، مثل الموسوعات (Encyclopedias) العامة والمتخصصة، وكشافات الدوريات (Indexes) بمختلف تغطياتها، والأدلة (Guides)، والقواميس أو المعاجم اللغوية (Dictionaries) والفهارس (Catalogs) والطرائف والنكات (Jokes)، والهوايات المختلفة (Hobbies) مثل فن الطبخ، وصيد السمك، والحياكة، والاعتناء بالحدائق، وسواها من كتب الحقائق والموجزات الإرشادية.

٢- الخدمات المرجعية:

تشكل الانترنت أداة مرجعية مهمة توفر رصيدا هائلا من مصادر المعلومات والمجوعات الاخبارية من مختلف أنحاء العالم ويمكن من خلالها التوصل إلى البيانات الببليوغرافية لملايين الكتب ومجموعات المكتبات ومراكز المعلومات، فضلا عن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الوطنية والجامعية والبحثية مثل فهارس مكتبة الكونغرس الأمريكية، والمكتبات البريطانية، ومكتبة جامعة شيكاغو وسواها. ويمكن لاختصاصي المعلومات أو أمين المراجع الاتصال ببنوك وقواعد المعلومات للحصول على خدمات BRS, RLIN, OCLC, Dialog, OPAG. وسواها. كما أن هناك العديد من الأدلة المهمة التي يستفيد منها أمين المراجع مثل "دليل استخدام انترنت كمرجع جاهز (Using Internet for Ready References) ويمثل قائمة لمصادر النصوص الكاملة أو أية بيانات أخرى يمكن أن تستخدم في خدمات المراجع الجاهزة. ومعظم مداخل الدليل متاحة عن طريق برنامج غوفر (Gopher) وبعضها الآخر متاح عن طريق خدمة تلنت (Telnet).

---

(١) عامر ابراهيم قنديلجي" شبكة انترنت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلوات". المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. مج٣، ع١ (حزيران ١٩٩٧) .-ص ١٤-١٦.

وهناك دليل آخر بعنوان: (دليل موارد انترنت الخاصة باهتمامات المكتبة المتخصصة بالخدمات العامة) يقدم صفحات موجزة ومعلومات أولية تمثل مداخل لموارد انترنت المختلفة.

٣- بناء وتطوير المجموعة المكتبية

يعمل أمين المراجع ومساعدوه في أقسام المراجع على تطوير مجموعات المكتبة عن طريق استخدام أدلة موضوعات محددة في الانترنت من أجل معرفة المواد المتوافرة عن موضوعات معينة، ويمكن تحديث هذه الأدلة عن طريق مكتبة جامعة ميشغان (Michigan Univ.) وقسم المعلومات ودراسة المكتبات فيها ومن خلال أعضاء في "انترنت" وطلبة القسم الذين يسهمون في مشروع اكتشاف موارد انترنت (Internet Resources Discovery Projects).

٤- الاجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية

تتيح شبكة الانترنت لأمناء المراجع عرض أسئلتهم واستفساراتهم المرجعية على اختصاصي المعلومات وأمناء المراجع في المكتبات ومراكز المعلومات في مختلف أنحاء العالم والإفادة من خبراتهم وتجاربهم لتسهل الحصول على الإجابات وحل مشكلات المستفيدين.

الاتجاه نحو المركزية

حتمت الظروف الاقتصادية والتطورات التكنولوجية والظروف الاجتماعية الاتجاه نحو المركزية في بناء وتنمية المجموعات والتسهيلات والخدمات المكتبية في مناطق جغرافية محدودة الحجم، فعلى سبيل المثال، اقترح مارتل (Martell) خطة في عام ١٩٨٣ من خلال قيام المكتبة بتنظيم ملاكها الوظيفي في مجاميع عمل مركزية صغيرة لخدمة مجموعات معينة من المستفيدين، وكل مجموعة عمل تقوم

بانجاز وظائف مكتبية مختلفة، مثل الخدمة المرجعية المتقدمة، بناء المجموعــــات، الأعلام البيليوغرافي، الفهرسة التعاونية، ثم بقية خدمات المعلومات الأخرى.

فضلا عن ذلك فإن طلبات المستفيدين واحتياجاتهم هي الأخرى حتمت الاتجاه نحو المركزية فهم بحاجة إلى المحتويات الكاملة للكتب والدوريات التي لا بد مـــن توافرها باستمرار يوميا، وعندما تكون هذه الأوعية متوافرة بأشكالها الإلكترونيــــة يصبح واضحا أن تتم الإتاحة من خلال الاستخدام الآلي المباشر لها، ومن هنا يكون الاتجاه المستقبلي للتخطيط نحو مركزية الخدمات المكتبية لتصبح نموذجا مقبـــولا، كما أن الموارد المالية التي يتطلبها دعم مثل هــــذه الاتجاهـــات أصبحــت ملحــة وواضحة لعدد قليل من المكتبات التي تغيرت باتجاه المكتبات الإلكترونية.

وغني عن القول أن مثل هذه التطورات تفرض على هذه المكتبات أن تتحقق من تطور قدراتها وتقييم خدماتها لتظل قنوات ومراكز حقيقية لشبكات المعلومـــات المستقبلية.(١)

---

(1) Jane P. Kleiner. "The Electronic Library: The Hub of the Future's Information Networks". In: Modern Library Technology and Reference Services. Op. Cit., P 136-138.

مهارات تعليم المستفيدين

تؤدي أقسام المراجع في المكتبات الجامعية والبحثية منذ سنوات عديدة مهمة تعليم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كيفية استخدام المكتبة والمراجع الأساسية، وقد تنوعت برامج تقديم هذه الوظيفة التعليمية بين مادة دراسية أو برنامج دراسي منظم من المحاضرات، أو برنامج تدريب عملي في مجال استخدام مجموعات المكتبة والمراجع فيها، واستخدمت في تقديمها وسائل مختلفة حتى أصبحت هذه الوظيفة بمحتواها ومنهجها وطرق تقديمها غاية في الأهمية في ميدان تنمية وتطوير قدرات المستفيدين لاستخدام مصادر المكتبة والبحث عن المعلومات بكفاءة عالية.

فقامت على سبيل المثال، مكتبات الجامعات في نورث كارولينا (North Carolina) وجامعة ريتشموند (Richmond) بولاية فرجينا في الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير نظام اتصال مع أعضاء هيئة التدريس لجعل قسم المراجع مركزا لتعليم استخدام المكتبة ومصادرها، وأضاف قسم المراجع في مكتبة معهد ماساشوستس للتكنولوجيا Massachussets Institute of Technology (MIT) إلى هذه الوظيفة وسائل تعليمية جديدة لوصف المصادر والمراجع المتخصصة، وقد نجحت هذه الوسيلة وأثمرت نتائجها في تمكين الطلبة باستخدام المصادر الببليوغرافية لإنجاز أبحاثهم ودراساتهم المختلفة.[1]

ومن النماذج الأخرى حول مهارات تعليم المستفيدين في البحث عن المعلومات قيام قسم المراجع في إحدى المكتبات البحثية التابعة لجامعة ولاية كنت الأمريكية (Kent State University) بوضع خطة عمل رسمية لتبني تدرج لمهارات المعلومات كإطار عمل مفاهيمي لقيادة هذه الخطة، على اعتبار أن المستفيد وبخاصة في العصر الإلكتروني يحتاج ان يطور بشكل مستمر مهارات معلومات متنوعة لتحقيق السيطرة على تلبية احتياجاته المعلوماتية، وقد أخذت أقسام

---

[1] محمد فتحي عبد الهادي. – المصادر المرجعية المتخصصة.– مصدر سابق.– ص٤٩–٥٠

المراجع في المكتبات الأكاديمية تعمل على تنميـــة وتطويـــر المـــهارات وتلبيـــة الاحتياجات الخاصة للمستفيدين. وبذلك يوضح هذا التسلسل الهرمي في الشكل رقم (٥) تنوع احتياجات المستفيدين، وتحقيق مختلف أنـــواع الخدمـــات لتلبيـــة هـــذه الاحتياجات ، كما يبين أن لكل مستوى من المهارات احتياجات معلوماتية محـــددة، ويبدو أن المستوى الأدنى للمهارات مطلوب لجميع المســـتفيدين لأن الاحتياجـــات المعلوماتية الرئيسة تكون عامة لهم. أما المهارات العليا فتكون ملحـــة ومطلوبـــة للمستفيدين الذي يعملون في محيط غني بالمعلومات ولهم إسهاماتهم المعرفية فـــي حقول الاختصاص.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المستويات:

١- المستوى الأول: الإحاطة بخدمات ومصادر المعلومـــات: Awareness of Information and Resources

يتصل هذا المستوى بالحاجة إلى مصادر معلومات محددة، وتحتاج مختلـــف فئات المستفيدين معرفة مصادر المعلومات وأماكن وجودها للبحث عما يحتاجونـــه، أما خدمات المعلومات التي تلبي هذه الاحتياجات فهي: مكتب خدمـــــات المراجـــع والمعلومات/ خدمات الهاتف والبريد الإلكتروني/ أدلة المكتبات/ البرامج التوجيهيـــة للمكتبة.

٢- المستوى الثاني: معرفة نظم المعلومات Understanding Information Systems

للبحث عن معلومات هامة حول بعض الموضوعات فإن المستفيد يحتاج إلـــى معرفة تنظيم المعرفة في ذلك التخصص أو الحقل المعرفي، وكيف يتـــم تســـجيل المعرفة (كتب/ دوريات/ براءات اختراع/ وقائع مؤتمرات) فضـــلا عـــن معرفـــة خاصة بالمصطلحات والمواصفات المتعلقة بتنظيم مصادر المعلومات، وهذه العملية مهمة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى، وطلبة الدراسات العليا، وكذلك أعضاء هيئـــة التدريس الذين يعملون في حقول معرفية متداخلة ومتنوعة.

والمعلومات الأساسية التي تحقق الفائدة من خلال هذا البرنامج هي: مكتب خدمات المراجع والمعلومات/ أدلة المكتبات/ محاضرات في الببلوغرافية الموضوعية/ خدمات الاستشارة المرجعية.

٣- المستوى الثالث : تحليل الحاجة المعلوماتية Analysis Information Need

للحصول على معلومات في موضوعات نموذجية أو أساسية فإن على المستفيد أن يكون قادرا على تحليل ما يحتاجه والبحث عنه ضمن نظام المعلومات في حقل معرفي معين، أما الخدمات التي تلبي هذه الاحتياجات فهي: مكتب خدمات المراجع والمعلومات/ خدمات الاستشارة المرجعية/ محاضرات في الببليوغرافية الموضوعية.

٤- المستوى الرابع: استرجاع المعلومات Retrieval of Information

ينبغي على المستفيد أن يفهم كيفية الحصول على المعومات الضرورية حال معرفتها أو تحديدها بغض النظر عن الشكل (ورقي، مصغرات، إلكتروني) أو الموقع. أما الخدمات التي تساعد المستفيد في هذا المستوى فهي: مكتب خدمات المراجع والمعلومات/ الإعارة المتبادلة / خدمات البحث الآلي المباشر/ محاضرات الببليوغرافية الموضوعية.

٥- المستوى الخامس: تقويم المعلومات: Evaluation of Information

ينبغي للمستفيد أن يعرف التنوع في بيانات المسؤولية لمصادر المعلومات، واخراجها، وأن تكون له القدرة على التمييز والحكم على هذه المصادر، فضلا عن كيفية استخدامها والوصول إلى المستوى المفضل للمعلومات، أما الخدمات التي تفيد هذه الاحتياجات فهي: مكتب خدمات المراجع والمعلومات/ محاضرات الببليوغرافية الموضوعية/ تعليم مهارات المعلومات المصممة مع أعضاء هيئة التدريس لغرض المساعدة في تنمية مهارات التفكير النقدي السريع.

٦- المستوى السادس: إدارة المعلومات Management of Information

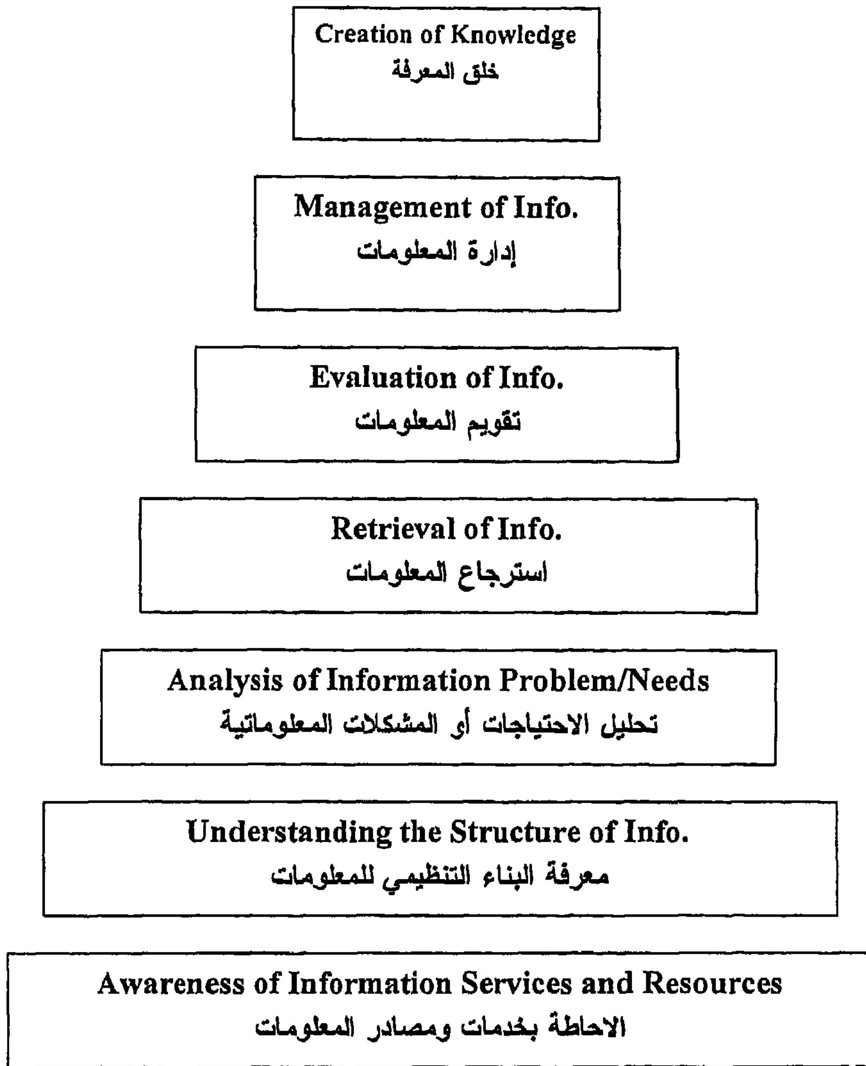
ينبغي أن يكون المستفيد في البيئة الفنية للمعلومات قادرا على التحكم في مصادر المعلومات الشخصية لتحقيق أقصى منفعة، وبناء قاعدة معلومات شخصية. وفي المستقبل فإن نظم إدارة المعلومات الشاملة في الوسط الأكاديمي ستكون مفيدة للمستفيدين من الأفراد والمؤسسات، مثال على ذلك (نظم إدارة المعلومات الأكاديمية المتكاملة للمكتبة القومية الطبية).

٧- المستوى السابع: المساهمة في خزن أو حفظ المعرفة Contribution of Knowledge Store

إن إسهامات المستفيدين إلى قاعدة المعرفة في حقول تخصصاتهم المتنوعة تنجز في مستوى مهارات المعلومات الأعلى، ويتوقع من أمين المراجع العمل كدليل لنشر مصادر المعلومات والمتطلبات الشكلية بالوسائط الإلكترونية.(١)

---

(1) Barbara. F. Schloman. "Managing Reference Services in an Electronic Environment". In: Modern Library Technology and Reference Services. Op. Cit., pp: 101-104.



شكل رقم (٥) التسلسل الهرمي لمهارات المعلومات*

* Adapted from the conceptual framework of information literacy objectives/ presented by Mulder and Campell (1989)

تغير مهنة أمين المراجع إلى استشاري معلومات

نظرا للتطورات الجارية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطور خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ومجاراتها للبيئة التكنولوجية الجديدة باستحداث نظم وشبكات معلومات، وآليات عمل جديدة للتحكم وتحقيق السيطرة في ميدان تجميع وتخزين وتحليل وبث المعلومات، وتعزيز سبل قنوات الاتصال مع مختلف فئات المجتمع، فقد تغيرت النظرة إلى أمناء المكتبات والعاملين في أقسام المراجع والمعلومات.

فالمستشارون، وأختصاصيو المعلومات، ومدراء المعلومات، وأمناء المعلومات، وسواها من التسميات الاخرى تدلل على التغيير الواضح في مهنة المكتبين وأمناء المراجع، وضخامة الدور الذي ينهضون به في عصر المعلومات، أو ما يسمى بعصر السرعة الفائقة في انتقال المعلومات (Super Hiway Information) أو عصر النظم البارعة في انتقال المعلومات، فأصبحت الوظائف الأساسية التي ينجزها أمناء المراجع تتمثل في تحديد المعلومات المطلوبة وتقديم الإجابات الدقيقة للباحثين ورجال الأعمال أو الشركات أو الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستخدام وسائل الاتصال الإليكترونية من خلال الخط المباشر (Online) أو من خلال شبكات الاتصال المتداخلة (الانترنت Internet) والبحث فيها عبر منافذ مختلفة كاستخدام الشبكة العنكبوتية (WWW World Wide Web أو من خلال البريد الإلكتروني (E.Mail) أو الاتصال بفهارس المكتبات (Library Catalogs) أو قواعد البيانات الخاصة بالدوريات أو المراجع.(١)

---

(١) سمير عثمان: أمين مكتبة المستقبل أو امين المكتبة المحسبة" عالم الكتاب. ع٥٨-٥٩ (يوليو- سبتمبر ١٩٩٨).- ص١٠٣-١٠٦.

وتشير بعض الدراسات الأخرى حول المكتبات الأكاديمية إلى مضاعفة خدمات المراجع وتوسيع قنوات الاتصال مع جمهور المستفيدين، وتوفير نقاط إتاحة أكبر للوصول إلى المعلومات، وأن أمين المراجع في المستقبل سيكون مترجما ومحللا أكثر من كونه مرشدا، وهو مطالب أن يحدد بدقة احتياجات الباحثين والدارسين واهتماماتهم الموضوعية ومساعدتهم في صياغة إستراتيجيات البحث بدلا من إرسالهم إلى الفهارس البطاقية والأدوات البيليوغرافية الأخرى من خلال إجراء المقابلة المرجعية وفتح قنوات الحوار البناء للتعرف على عناصر السؤال أو المشكلة موضوع البحث. (١)

ولكي تتحقق هذه المهام والإنجازات لأمين المراجع يكون من الضروري له ملاحقة التطورات الجارية في مهنة المكتبات والمعلومات والاتجاهات المعاصرة في أساليب الخدمة المرجعية لتطوير ورفع كفاءة العمل.

تجوال أمين المراجع (Roving) وأحيانا يدعى (Reference Floating)

يغير أمين المراجع مكانه في مكتب الخدمة المرجعية، ويبدأ بالتنقل والتقرب إلى مستخدمي المكتبة ويسألهم عن احتياجاتهم المعلوماتية ومشكلاتهم البحثية، والهدف من ذلك أيضا أشعار المستفيدين بأن أمين المراجع موجود وراغب في تقديم المساعدة. إلا أن النقد الموجه إلى هذه العملية أنها تضعف الخدمة بترك مكتب الخدمة المرجعية دون موظف وتربك المستفيدين الذي يعرفون أن هذا المكتب هو المكان الذي يحصلون فيه على المساعدة، في حين يرى البعض الآخر أن هذه العملية تجعل استخدام المصادر الذاتية أكثر فعالية من خلال منح أمين المراجع

---

(1) William J. Welsh. "Libraries and the New Technology: Toward A national Bibliographic Database". In: A cademic Libraries by the Year 2000/ edited by Herbert Poole. New York: R. R Bowker Company, 1977. P. 189.

الفرصة لاستخدام معرفته الخاصة ومهاراته بدلا مـــن دعوتــه مــن قبــل أحــد المستفيدين.[١]

الذهاب خارج القسم لمقابلة المستفيدين: Going out to Users

ومن الاتجاهات الأخرى ذهاب بعض أمناء المراجع خارج القســـم لمقابلـــة المستفيدين من خلال تخصيص ساعات عمل في الأقسام الأكاديمية، أو دعوتهم من قبل أعضاء الهيئة التدريسيه في مكاتبهم لتوضيح كيفية اســـتخدام البحـــث الآلـــي المباشر لـــ (OPAC) وبقية المصادر والأجهزة والبرمجيـــات التـــي يســـتخدمها أعضاء هيئة التدريس في نشاطاتهم اليومية، وكذلك المشاركة في وضع الــــبرامج التعليمية الخاصة باستخدام المكتبة.[٢]

خدمات التكشيف والاستخلاص: Indexing and Abstracting Services

لغرض تقديم خدمات سريعة وفعالة تلبي احتياجات المستفيدين ينهض أمنـــاء المراجع والعاملون في هذا القسم بإعداد الكشـــافات والأدلـــة الخاصـــة بمقـــالات الدوريات ، وأدلة الملفات الرأسية، أو مجموعات المصورات والتقارير الداخلية، أو قصاصات الصحف والمواصفات الفنية، فضلا عـــن إعـــداد ملخصـــات للبحـــوث والدراسات من خلال متابعة هذه المكتبات لمصادر المعلومات التي تقتنيـــها بشـــكل مستمر لاختيار ما يناسب اهتمامات المستفيدين بعد مدة قصيرة من وصولها إلـــى المكتبة، والإعلان عن هذه الخدمات لشد انتباه الباحثين والدارسين لمتابعة كل مـــا يصدر من مصادر المعلومات الجارية التي ترد إلى المكتبة.

---

(1) James Rettig Op. Cit., P. 87.

(2) Ibid. P. 88

تسليم الوثائق إلى المستفيدين Document Delivery

تلجأ المكتبات ومراكز المعلومات إلى استخدام مختلف الطرق والوسائل لايصال المعلومات والمراجع المطلوبة للمستفيدين في حالة توافرها داخل المكتبة. وهناك خيارات عديدة تلجأ لها لضمان حصولها على مختلف هذه المصادر وذلك من خلال الآتي: (١)

١- ارسال من يؤدي جلب هذه المصادر من المؤسسات المتوافرة فيها.

٢- ربط المكتبة بشبكة اتصالية مع المكتبات أو المؤسسات الأخرى.

٣- تسهيل هذه المهمة من خلال الإعارة المتبادلة مع المكتبات الأخرى.

٤- طلب هذه المصادر من بعض المجهزين للمواد المكتبية مثل قسم الإعارة في المكتبة البريطانية **British Library Lending Division**

وتؤدي هذه الخدمة العديد من المكتبات في مختلف أرجاء العالم، فعلى سبيل المثال من المكتبات التي تقدم خدمات تسليم الوثائق الإلكترونية في جنوب أفريقيا مكتبات النظم التعاونية مثل:

- CALICO (Cape Libraries Co-Operative)
- GAELIC (Gauteng and Environs Library Consortium)

وذلك بناء على تعبئة استمارة خاصة من قبل المستفيد بما يتفق وحاجاته الأساسية وتوقعاته لهذه الخدمات بمختلف الوسائل والطرق لخدمة المكتبات المشاركة.(٢)

---

(١) جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمن. - مصدر سابق. - ص٢١.

(2) Jennifer Rowley and Frances Slack. New a pproaches in Library Networking: Reflections on Experiences in South Africa. Journal of Librarianship and Information Science Vol. 31. No1. (March 1999) p. 37

تطبيقات النظم الخبيرة في مجال استرجاع المراجع

يعرف النظام الخبير Expert System أو نظام دعم القـــرارات أو نظـــام قواعد المعرفة بأنه ذلك النظام الذي يقدم المساعدة باستخدام مجموعة من القواعـــد والخيارات التي يقدمها خبير متخصص في حقل معرفي معين، وبعبـــارة أخـــرى فإن النظم الخبيرة هي النظم المبنية على الحاسوب والتي تستخدم أســـاليب الذكـــاء الاصطناعي Artificial Intelligence لتقديـــم النصـــائح، والإجابـــات الذكيـــة، والمساعدة في حل بعض المشكلات المعقدة لبعض الموضوعـــات المحـــددة التـــي تحتاج إلى المعرفة والخبرة المتخصصة.[1]

وتتشكل هيكلية هذه الأنظمة من العناصر الآتية:[2] وكما هو في الشكل رقم (٦)[3]

١- قاعدة المعرفة (Knowledge Base)

وتمثل معرفة الخبير في مجـــال اختصاصـــه، وتمدنـــا بالنتـــائج النهائيـــة والمعلومات المختزنة فيها أما معارف اخبارية (الحقائق عن الأشـــياء والأحـــداث والمواقف) أو معارف منهجية (الأساليب والإجراءات المتبعة).

٢. ماكنة الاستنتاج (Inference Engine)

وهي مماثلة للخبير البشري وتمثل طريقة الاستدلال في استخدام المعرفة التي يمتلكها لحل المسائل في نطاق اختصاصه، وتشتمل على الاجراءات المبرمجة التي تتحكم في الاحتمالات الممكنة لتقود الى الحل المطلوب.

---

(1) D.B. Patil and M.M. Kooganuramath. OP. Cit., p. 12.

(٢) عامرة حقي عبد الرزاق. "تطبيقات النظم الخبيرة في مجال المعلومات والمكتبات" في: النـــدوة العلمية الثالثة عن مؤسسات المعلومات في الوطن العربي حاضرهـــا ومســـتقبلها.- مصـــدر سابق، ص١٠٤-١٠٥.

(٣) طارق الطحاوي. "نظم المعلومات الخبيرة بين التعريف والتطبيق". عالم الكمبيوتـــر (تمـــوز ١٩٩٤). ص٦٤.

٣. واجهة المستفيد (User Interface)

وهي حلقة الاتصال والتفاعل بين المستخدم والنظام الخبير والتي تجعل من هذه العملية سهلة، وتخفي تعقيدات النظام الداخلية، أما أساليب التخاطب فتكون:

أ. التخاطب: لغة طبيعية (أي المستفيد يبدأ أولا بالسؤال).

ب. التخاطب: أسئلة وأجوبة (أي أن الحاسوب يبدأ أولا بالأسئلة).

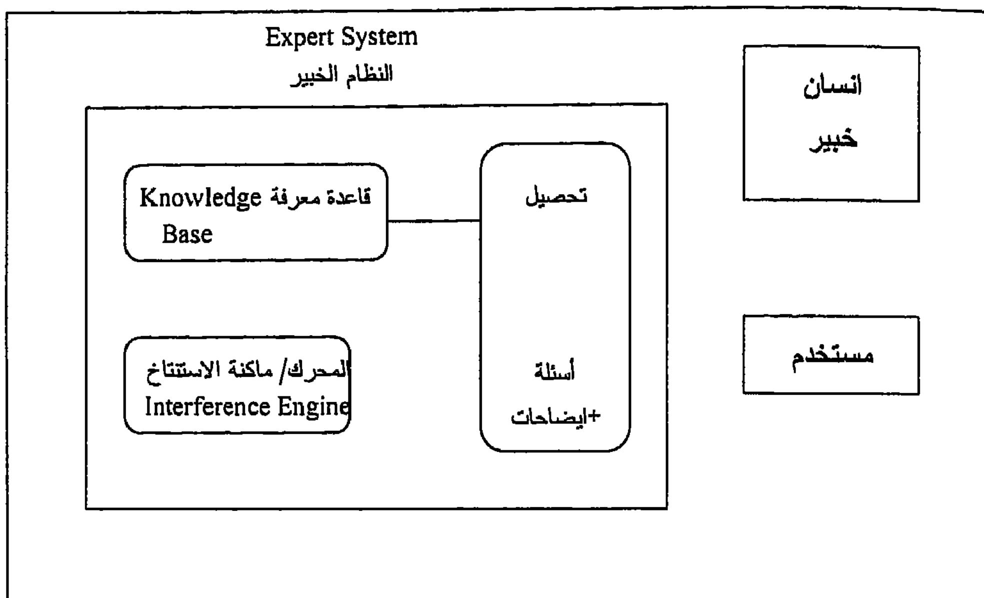
وقد تم تطبيق هذا النظام في مجال استرجاع المصادر المرجعية وتنفيذه في العراق على حاسبة مايكروية تمتلك قاعدة معرفة لكتب المراجع، ويكون بامكان المستفيد معرفة المرجع في مجال اهتمامه بعد محاورة مع النظام دون الاعتماد على الخبير البشري (المتخصص) ويمثل هذا التطبيق مرحلة أولية لمرحلة تتبعها في توفير بيليوغرافية مع مستخلص لجميع المراجع الموجودة في المكتبات الجامعية.

والطريقة التي يتم فيها استخلاص الخبرة والمعرفة من الخبير تشبه المقابلة المرجعية التي يجريها اختصاصي المعلومات عند توجيهه الاسئلة، واعادة تشكيل العبارات، وتقديم الامثلة للوصول الى الحقيقة.

والنظام الخبير الذي استخدم يمثل خدمة مرجعية وخبرة استرجاع وهو من البرمجيات الجاهزة ويعرف باسم جيني (Jeni) مبني على القواعد + Rule Base وكتبت برامجة بلغة Pralog، ويتم عادة تزويد النظام بالمعلومات حول مجال معين (المواد المرجعية) التي أدخلت بشكل (Rules). أما سرد الحقائق عن كل تصنيف (Category) فيتم بشكل شروط (Conditions) تمنح أرقاما متسلسلة، وباستخدام هذه الأرقام يمكن الاستفسار من النظام مرة أخرى عن كيفية الوصول إلى نتيجة معينة عن طريق (How) ويجيب النظام بتقديم مجموعة من قواعد الإنتاج (Production) التي تقود إلى النتيجة [1].

---

[1] عامرة حقي عبد الرزاق.-مصدر سابق.- ص١٠٢-١١٥.



شكل رقم (٦) يمثل هيكلية النظام الخبير (Expert System)

تسويق خدمات المراجع

يمثل التسويق نشاطا يهدف إلى إرضاء حاجات المستفيدين أو تحقيق منفعة متبادلة بين المستفيد والمنتج على أساس فهم رغبات واحتياجات جمهور المستفيدين وتقديم المعلومات الصحيحة لهم في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والسعر المناسب لتحقيق هدف المكتبة أو مركز المعلومات.

ومن الاتجاهات الحديثة الاهتمام بأساليب التسويق Marketing في المكتبات ومراكز المعلومات، ودراسة مجتمع المستفيدين الذي أصبح يطلق عليه السوق المستهدفة (Target Market) ويؤدي دورا مهما في تطوير الخدمات المكتبية وبضمنها الخدمة المرجعية، ويمثل تسويق خدمات المراجع أحد أدوات الإدارة التي تمكن أمين المراجع من إعداد خطة استراتيجية لتحديد الأهداف، ونوعية جمهور المستفيدين، واحتياجاتهم الأساسية ولغرض تقرير أساليب التسويق المتعلقة بالخدمة المرجعية لا بد من دراسة عناصر المزيج التسويقي (Marketing Mix) الذي يتكون من أربعة متغيرات رئيسة تتمثل بالمنتج، والسعر، والمكان، والترويج الذي يهدف إلى الإقناع والتأثير في اتجاهات وسلوك فئات المستفيدين، ويشمل مختلف أنواع الاتصال.

وبذلك يحتاج أمين المراجع أن يحدد ويوضح الخدمات الجديدة التي تلبي الاحتياجات الجارية، وأماكنها، وتحديد سياسات الأسعار التي ينبغي الاهتمام بها من قبل إدارة المكتبة.

كما ينبغي الاهتمام بتصميم بناية المكتبة، ومكتب الخدمة المرجعية والعناية بتنظيمه واختيار ألوانه لجعله أكثر جاذبية ومتعة، وهناك عدة طرق لتوزيع خدمات المراجع والمعلومات منها الإعارة المتبادلة، استخدام الهاتف، البريد الإلكتروني، توفير النصوص الكاملة بأشكالها الإلكترونية من خلال الأقراص المكتنزة، أو الاتصال المباشر (Online).

فضلا عن ذلك فإن بإمكان أمين المراجع كتابة بعض الأخبار حول الإصدارات الجديدة وإرسالها إلى محطات الإذاعة والتلفزيون لتقرأ مباشرة على الهواء. ومن الوسائل الأخرى للدعاية هي: الرسائل، والملصقات، والفصول المصورة، وأغلفة الكتب الجديدة، والمؤتمرات الصحفية وسواها.

ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات استخدام البريد المباشر لتحقيق الدعاية للكتب والخدمات والأحداث، ويعتبر ذلك وسيلة غير مكلفة نسبيا ومناسبة لجماعات معينة أو خاصة في المجتمع(١).

---

(1) Gene. Norman. "Marketing Reference Service". In: Library Useres and Reference Services/ edited by Jo Bell Whitlatch. New York: The Haworth Press, 1995. pp: 53-56.

الخدمة المرجعية للفئات الخاصة في المجتمع

وتشمل هذه الفئات المكفوفين وضعاف البصر والصم وكبار السن والمقعدين والمرضى كما تشمل الطبقات الفقيرة المحرومة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا والأقليات القومية في المجتمع. وقد وضعت العديد من المكتبات وبخاصة المكتبات العامة في الاونه الأخيرة ضمن برامجها خدمة هذه الشرائح الاجتماعية بعد تبلور الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم ومناهج علم النفس والاجتماع والنظرة الديمقراطية للإنسان، فضلا عن التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصالات فأصبح بإمكان هذه المؤسسات الثقافية الاجتماعية تزويد هذه الفئات بالخدمات المعلوماتية والمرجعية وتعليمها كيفية الإفادة من المكتبة ومقتنياتها، كما يمكن لأمناء المراجع تقديم النصح والارشاد والإجابة على الأسئلة المرجعية التي تلبي الاحتياجات الخاصة والمتنوعة لهذه الفئات المختلفة، وتأمين زادها الفكري والثقافي وحقها المشروع في تعزيز وجودها في المجتمع.

وتستطيع المكتبات التي تسعى لتقديم خدماتها لهذه الفئات ان تحقق تعاونها الوثيق مع المكتبات والمؤسسات ذات العلاقة من خلال شبكات تعاونية لتحقيق أفضل الخدمات والبرامج المكتبية.

وللمكتبة العامة دورها الفاعل في إعداد المصادر المرجعية كالقواميس والموسوعات وكتب الحقائق والببيلوغرافيات المطبوعة بطريقة برايل لخدمة القراء المكفوفين وضعاف البصر.

وقد أخذت فعلا مثل هذه الاتجاهات تحقق وجودها في ميادين الخدمة المكتبية، فعلى سبيل المثال، ظهرت في عام ١٩٩٣ موسوعة أكسفورد للأطفال، وهي أول موسوعة في المملكة المتحدة تصدر بطريقة برايل في (٥٥) مجلدا.[١]

---

(١) ناريمان اسماعيل متولي. "تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر" عالم المكتبات. مج١٧، ع٣ (مايو - يونيو ١٩٩٦). ص٢٣٢.

ومن الاتجاهات الحديثة للمكتبات العامة الوصـــول إلـــى الأحيــاء الفقــيرة والمحرومة ودور العجزة والملاجئ، والأقليات القومية والوطنية والدينية ممـــن لا تمكنهم طبيعة حياتهم وظروفهم من ارتياد المكتبة. ومما يمكن أن تسهم به المكتبات في هذا المجال تقديم الخدمات الإرشادية والتوجيهية، والإجابة على مختلف الأسـئلة الخاصة بهذه البيئات وأحوالـــها الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة، وموروثـــها الثقـــافي ونشاطاتها المهنية والفنية والتعليمية وذلك لتخفيف عزلتها لتأخذ مكانتها ومشاركتها في بناء وتطوير المجتمع.[١]

---

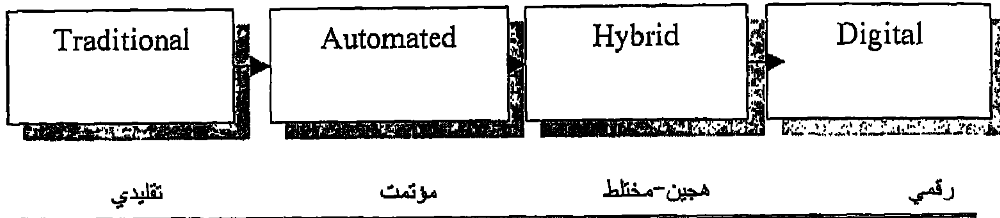
[١] زكريا الحاج حمد. " خدمات الفئات الخاصة في المكتبات العامة". رسالة المكتبـــة. مـــج١٧، ع٤، (كانون أول ١٩٨٢) ص. ٢٦-٢٧.

الفصل السادس

المراحل التطورية لنماذج المكتبات وخدماتها المرجعية والتنبؤات المعاصرة والمستقبلية

المراحل التطورية لنماذج المكتبات وخدماتها المرجعية:

تقدم الصفحات التالية عرضاً لأهم التطورات الجارية في مهنة أمناء المراجع، وما يتطلبه ذلك من إتقان لمهارات الاتصال ومعرفة تامة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ستكون لها انعكاساتها وآثارها في تغيير المهنة المكتبية وأنماط الخدمات المرجعية والمعلوماتية ومنافذ الحصول على المعلومات خلال العقود القادمة من خلال عرض تسلسلي متطور لنماذج مكتبية مختلفة بدءاً بالنموذج التقليدي وصولاً إلى النموذج الرقمي، وتبيان وظائف أمين المراجع ودوره كاختصاصي، وباحث، واستشاري، ووسيط بين المعلومات والمستفيدين، وكما هو موضح في الشكل رقم (٦).



شكل رقم (٦) المراحل التطورية للمكتبة

١. النموذج الأول: التقليدي (Traditional)

يعرف النموذج التقليدي للمكتبة على اعتباره المكان الخاص لحفظ مجموعة مصادر المعلومات المختلفة كالكتب والدوريات والوسائط الأخرى كالمصغرات، والمصورات، والأفلام، والأشرطة،وبعض المصادر الثانوية من الفهارس والأدلة ونماذج من المكانز، والادوات الأخرى.

ويتم البحث عن المعلومات في هذا النموذج من خلال مجيء المستفيد للبحث عن حاجته المعلوماتية، وغالباً ما يسهم أمين المراجع (كوسيط) في تزويد المستفيد بالمعلومات المناسبة لاحتياجاته.

٢. النموذج الثاني: المؤتمت (Automated)

يتم فيه استخدام الحاسوب وبعض تقنيات الاتصال في إنجاز أعمال ووظائف المكتبة مثل ضبط الدوريات، الإعارة، وبناء التسجيلات الببليوغرافية، كالتطورات الحاصلة في الأشكال الببليوغرافية لمارك (MARC) والتطورات الواسعة في Online Public Access Catalog (OPAC). وفي هذا النموذج لم تؤثر المكننة في الخدمات المكتبية.

وكما هو الحال في النموذج الأول فان الهدف يكمن في تجميع مصادر المعلومات ويكون بإمكان المستفيد إدارة جميع العمليات المرتبطة باستخدام هذه المصادر والاستعانة بأمين المراجع.

٣. النموذج الثالث: المختلط (الهجين) (Hybrid)

وفيه تتم الموازنة بين الأشكال المطبوعة والتحول نحو المعلومات الرقمية، ونظراً للتعقيدات الكثيرة للتداخل بين الأشكال الرقمية وغير الرقمية في هذا النموذج فان عمل المكتبي أو أمين المراجع كوسيط يصبح هو الآخر معقداً في تلبية الاحتياجات والاستفسارات. وكما يظهر أن بعض المستفيدين يتخذون الوصول المباشر للعمل مع الأشكال الرقمية مثل الحصول على مقالات الدوريات من خلال التكشيف والاستخلاص في (OPAC) وكذلك استخدام الاتصال المباشر لقواعد المعلومات أو نظم البحث الآلي الراجع، وفي بعض الأحيان فان عمليات اختيار قواعد البيانات وصياغة استراتيجيات البحث وتنفيذها تكون صعبة بالنسبة للمستفيد النهائي (End User).

أما عمل أمين المراجع كوسيط ضمن هذا النموذج فيتطلب التحول الأساس من الخدمات البسيطة ومصادر المعلومات في النموذجين الأول والثاني إلى الخدمات الاستشارية، والمشاركة الفعالة في تحقيق الوصول المباشر إلى المعلومات وتقديم المساعدة.

وفي بعض المكتبات المتخصصة والأكاديمية فان العمليات الاستشارية تحتاج إلى إعداد وتهيئة خدمات معلوماتية ومرجعية مصممة لاحتياجات خاصة للزبـــائن في مختلف المجالات والموضوعات.

ويمكن توضيح الخدمات الاستشارية التي يتضمنها هذا النموذج من خلال الآتي:

١. المعلومات المناسبة	٢. للشخص المناسب	٣. في الوقت المناسب
٤. بالشكل المناسب	٥. في المكان المناسب	٦. بالسعر المناسب

٤. النموذج الرابع: المكتبة الرقمية (Digital Library)

من خلال هذا النموذج نصل إلى المكتبة كوجود منطقي، أنـــها مكتبـــة بـــلا جدران، المكتبة التي لا تعتمد على تجميع مصادر المعلومات ولكنها تهتم بتوفـــير مداخل غير محددة جغرافياً إلى شبكات المعلومات الرقمية لتقليـــل وقـــت وجـــهد المستفيدين، وتلبية احتياجاتهم وإنجاز واجباتهم.

وفي هذا النموذج تصبح النشاطات وظيفة استكشافية للشبكات خلال رحلـــة البحث عن وحدات المعلومات المناسبة للمستفيدين.

أما بالنسبة لدور المكتبة في المشاركة كوسيط فيعد معضلة مثـــيرة للجـدل ضمن هذا النموذج، والافتراض الطبيعي يرى أن عمليات أو إجراءات (التوســـط) في المكتبة الرقمية سيتم تحقيقها بكثافة من خلال (الآلة).

والتصور المتعلق بهذه الناحية يمثل مشكلة للأسباب الآتية:

١. إن المشاركة في الحاسوب واستخدامه يؤدي إلى تحقيـــق الحـــوار الممتـــع والكفوء مع المستفيد لإنجاز وظيفة مشاركة المكتبة على اعتبارها وسيطاً بين المعلومات وجمهور المستفيدين.

٢. والسبب الثاني الذي يفترض التحول نحو تدخل ومشاركة الآلة هو النتيجـــة في مزاوجة السبب الأول مع ظهور نموذج الخدمة الجديـــد المتمثـــل فـــي

النموذج الثالث للمكتبة، وكذلك وفرة المعلومات وتعقدها في بيئة الشبكات ضمن النموذج الرابع للمكتبة(١).

وقد كان لهذه التوجهات المستقبلية للاهتمام بالمكتبات الرقمية، وتطوير مهنة المكتبات واختصاصي المعلومات والمراجع الاندفاع نحو تأسيس مناهج جديدة لتدريس كل ما يتعلق بهذا النوع من المكتبات. فعلى سبيل المثال، قدم عميد جامعة ميشغان (Daniel Atkins) صورة واضحة للمكتبة الجديدة بعد تحليله وعرضه للمشروعات والنشاطات التي وضعها في الجامعة، ويتوقع ان تتضمن النشاطات والبرامج الخاصة باختصاصي المعرفة المعلوماتي والمهارات المطلوبة في البيئة الرقمية الدنياميكية ما يلي(٢):

١. تسهيلات الوسائط المتكاملة وشبكات الحواسيب.
٢. فهم أو إدراك للمعرفة الاستكشافية في عالم الشبكات المتطورة.
٣. الفة باقتصاديات المعلومات العالمية والمحلية، والسياسة، والقانون، والسياسات المختلفة.
٤. سيطرة في بناء وتصميم الوثائق.
٥. أحاطة شاملة بموضوعات التداخل الالي البشري، فضلاً عن ذلك فقد أسست جامعة كاليفورنيا في بيركلي (Berkely) مدرسة نظم المعلومات (SIMS) وكانت رسالتها تتعلق بتكوين اختصاصي أمناء المعلومات الذين تتصل مهامهم بتنظيم ومعالجة وتنقيح وعرض المعلومات، ولا تقتصر وظيفتهم على ادارة التكنولوجيا فحسب، وانما إدارة المعلومات والناس معاً.

---

(1) Stuart A. Sutton. "Future Service Models and the Convergence of Functions: The Reference Librarian as Technician, Author, and Consultant" in: The Roles of Reference Librarians. Op. Cit., pp: 129-138.

(2) Maurita. Peterson Holland. "Modeling the Engineering Information Professional." Science and Technology Libraries. Vol. 17, No.2 (1998) pp: 32-35.

التنبؤات المعاصرة والمستقبلية حول مكتبة المستقبل ومهام امناء المراجع:

حري بنا ونحن نتواصل مع هذه الاتجاهات والتطورات الحاصلة في ميدان المهنة المكتبية والمعلوماتية وتكوين أمناء المراجع أن نقدم صورة للتوقعات الشائعة والمستقبلية حول ما يمكن أن تكون عليه (مكتبة المستقبل) ووظائف ومهام أمناء المراجع اخذين بعين الاعتبار الجدل المثار والسيناريوهات المرسومة وتوقعات العديد من المتخصصين في حقل المعلومات والمكتبات عن (الزحف الالكتروني) واختفاء عالم الورق، وتحقيق (مجتمع المعلومات) من خلال آلاتي[1]:

١. سيقل الاعتماد على استخدام المكتبة في المستقبل وسيحصل المستفيدون على المصادر والمعلومات من خلال الاتصال المباشر ببنوك وشبكات المعلومات للحصول على المعلومات السريعة المختلفة وهم في بيوتهم او مكاتبهم، وهذا ما كان يدعو له لانكستر (Lancaster) في كتابه (نحو نظم معلومات لا ورقية) (Toward Paperless Systems).

ورغم ان هذه السيناريوهات كانت مطروحة منذ سنوات إلا أن استخدام المكتبة يبدو في زيادة للأسباب الآتية:

أ. ارتفاع تكاليف الاتصال الآلي المباشر والاقراص المكتنزة (CD-ROM) وان بإمكان المستفيد الحصول على المعلومات نفسها وبتكاليف اقل من خلال الاستخدام المباشر للمكتبة.

ب. أن استخدام الحاسوب ليس سهلاً، ويحتاج إلى خبرة ومهارة .

جـ. والسبب الأكثر أهمية أن استخدام المكتبة سيزداد بسبب جنون أو تعقد التكنولوجيا، كما ان بعض الكتب والمجلات يمكن استخدامها للتسلية أو للمتعة، ولتنمية الذوق الجمالي أو الفني لدى بعض القراء والمستفيدين.

---

[1] William A. Katz. Op. Cit., Vol. 1 pp: 51-53.

٢. أن احتياجات المعلومات كثيرة وستنمو بشكل اكبر وتصبح اكثر تعقيداً، ونتيجة لذلك ستزداد الحاجة إلى استخدام اختصاصي المعلومات في المكتبة، وستكون الحاجة ماسة إلى خبراء اكثر لخدمات المراجع والمعلومات في مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات.

٣. إن تكاليف جمع المعلومات وتوفيرها سيزداد أيضا، وان ما يتعلق بدفع هذه المبالغ حول المعلومات او عدم دفعها سيعتمد على القرارات التي سيتخذها مستخدمو المكتبة وسياسة المكتبات في هذا الميدان.

٤. ان زيادة استخدام قواعد البيانات والموضوعات المتصلة بالنشر المكتبي (Desk-Top Publishing) يعني استخدام اكثر للدوريات الخاصة وعدد مقالات الدوريات ويتم ذلك من خلال البحث المباشر أو الأقراص البصرية.

٥. زيادة في الشبكات والتعاون بين المكتبات وجمهور المكتبة، وهنالك العديد من المشروعات في هذه الميادين، كما هو الحال في مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC) وشبكات المكتبات البحثية (RLIN) وشبكة واشنطن (WLN) وسواها من النظم والشبكات التعاونية في مختلف دول العالم.

٦. سيكون هناك اهتمام اكبر حول ظهور أشكال جديدة لمصادر المعلومات الإلكترونية مثل الهايبرميديا (Hyperedia) وكذلك الوسائط المتعددة (Multimedia) وأقراص الفيديو الرقمية (D. V. D) والتي تسمى الآن الأقراص الرقمية متعددة الأغراض (Digital Versatile Disk) والتي تمتاز بقدرتها التخزينية الهائلة والتي تبلغ (٤,٧) جيجا بايت (على وجه واحد) أي ما يعادل نحو سبعة أقراص ليزرية مكتنزة.

المصادر العربية

١. أحمد بدر، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥.

٢. إيمان فاضل السامرائي - "الاتجاهات الحديثة في الخدمات المرجعية/خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات" في: الندوة العلمية الثالثة عن مؤسسات المعلومات في الوطن العربي حاضرها ومستقبلها .- عمان.- جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٩٥- ص ٢٠٥-٢٣٤.

٣. جاسم محمد جرجيس .- المراجع والخدمات المرجعية/ تأليف جاسم محمد جرجيس، عبد الجبار عبد الرحمن .-بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥.

٤. حسن احمد المومني. "المكتبات الجامعية وتحديات تكنولوجيا المعلومات" رسالة المكتبة مج ٣٠، ع ٢ (حزيران ١٩٩٥).

٥. حسن عبد الرحمن الشيمي. "نحن واللاورقية" عالم الكتب. مج١١، ع١، (١٩٩٠).

٦. حشمت قاسم، خدمات المعلومات، مقوماتها وأشكالها - القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤.

٧. حشمت قاسم، المكتبة والبحث.- ط٢،.-القاهرة، دار غريب، ١٩٩٣.

٨. حورية مشالي. "فعالية أسلوب دراسة الحالة في دراسة المراجع: دراسة تطبيقية"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع١ (يناير ١٩٨٩) ص ١٢٠-١٤٠.

٩. زكريا الحاج حمد. "خدمات الفئات الخاصة في المكتبات العامة" رسالة المكتبة، مج ١٧، ع٤ (كانون أول ١٩٨٢) ص ٤-٣٠.

١٠. زكي حسين الوردي "خدمات المكتبات والمعلومات على الانترنت ومردوداتها على المكتبات الجامعية" في: ملخصات أوراق العمل المقدمة في المؤتمر العربي التاسع للاتحاد العربي للمكتبات. دمشق ٢١-٢٦. تشرين الأول، ١٩٩٨.

١١. سعد محمد الهجرسي، المراجع العامة: دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف .- القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٨٠.

١٢. سعد محمد الهجرسي، المراجع ودراستها في علوم المكتبات، القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١.

١٣. سعود عبد الله الحزيمي، المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة .- الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٩٠.

١٤. سمير عثمان. "أمين مكتبة المستقبل أو أمين المكتبة المحوسبة" عالم الكتاب ع٥٨-٥٩ (يولية-سبتمبر ١٩٩٨).- ص١٠١-١٠٩.

١٥. سيدة ماجد محمد "هل تصبح الإنترنت بديلاً عن الشبكة العربية للمعلومات"، في: ملخصات أوراق العمل المقدمة في المؤتمر العربي التاسع للاتحاد العربي للمكتبات. - مصدر سابق.- ص١١٦ - ١١٧.

١٦. طارق الطحاوي، "نظم المعلومات الخبيرة بين التعريف والتطبيق" عالم الكمبيوتر (تموز ١٩٩٤).-ص ٤٦-٤٧.

١٧. عامر إبراهيم قنديلجي. "شبكة الانترنيت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات" المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. مج ٣، ع١ (حزيران ١٩٩٧) ص ٤-٢٠.

١٨. عامرة حقي عبد الرزاق "تطبيقات النظم الخبيرة في مجال المعلومات والمكتبات" في: الندوة العلمية الثالثة عن مؤسسات المعلومات في الوطن العربي حاضرها ومستقبلها – مصدر سابق– ص ١٠١-١٢٣.
١٩. عبد الجبار عبد الرحمن المدخل إلى المراجع العربية العامة .- البصرة: جامعة البصرة، ١٩٩٠.
٢٠. عبد الرحمن فراج. "المملكة العربية السعودية على الانترنت"/ عبد الرحمن فراج، أيمن المصري. <u>مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية</u> مج٤، ع١ (مايو- اكتوبر ١٩٩٨).- ص٦٦-٩٣.
٢١. عبد العزيز الاهواني، "كتب برامج العلماء في الأندلس" <u>مجلة معهد المخطوطات العربية</u> مج١، ج١ (مايو ١٩٥٥).
٢٢. ابن عطية المحاربي الاندلسي، فهرس بن عطية/ تأليف أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجفان، محمد الزاهي.- بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.
٢٣. عماد عبد الوهاب الصباغ. علم المعلومات.- عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
٢٤. عمر أحمد همشري. المرجع في علم المكتبات والمعلومات/ تأليف عمر أحمد همشري، ربحي مصطفى عليان.- عمان: دار الشروق، ١٩٩٧.
٢٥. غينثا، كلير. تقييم نظم اختزان المعلومات واسترجاعها/ تأليف كلير غينثا، ميشال مينو، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧.
٢٦. كنت، آلن. ثورة المعلومات: استخدام الحاسبات الإلكترونية في إختزان المعلومات واسترجاعها/ تأليف الن كنت؛ ترجمة حشمت قاسم؛ شوقي سالم.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩.

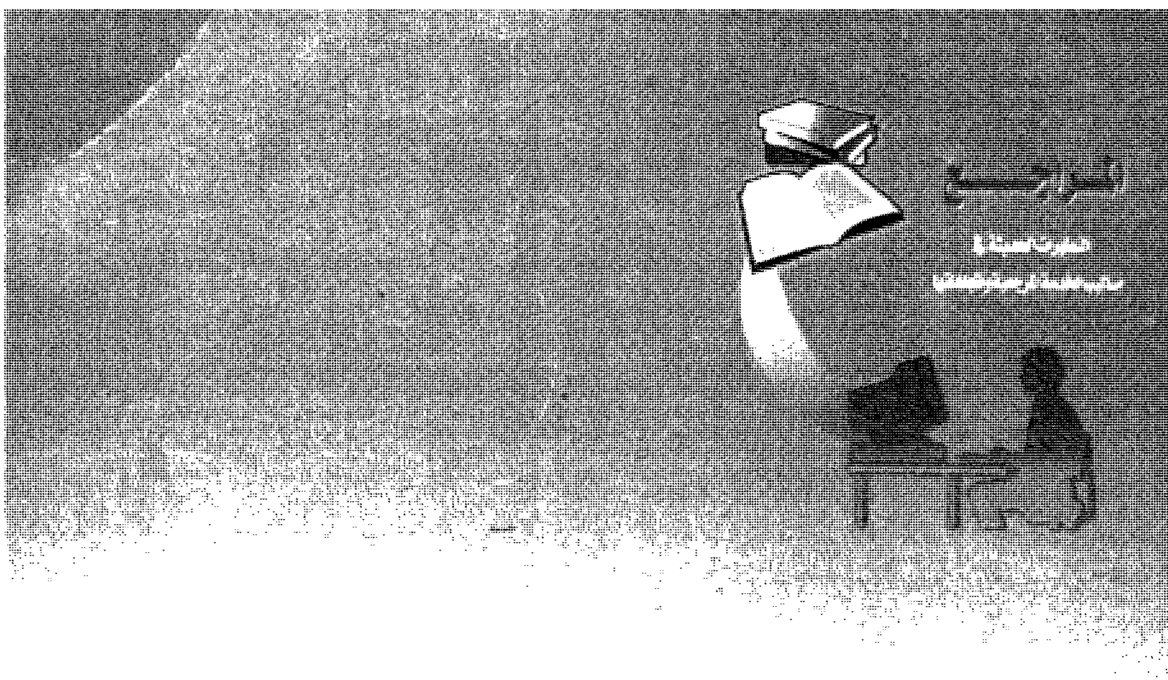
٢٧. ماركريت باركيف هوسيب (وأخرون) "تقنيــات الأقــراص الضوئيــة فــي المكتبات ومراكز المعلومات" **التوثيق الاعلامي**، مج٩، ع١ (١٩٩٠).
٢٨. محمد فتحي عبد الهادي، "العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومـــات" **المجلة العربية للمعلومات**، مج٤،ع٣ (١٩٨٣).
٢٩. محمد فتحي عبد الهادي، المراجع العربية المتخصصة/ تأليف محمد فتحــي عبدالهادي، نعمات سيد أحمد مصطفى، أسامة الســيد محمــود.- القــاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩١.
٣٠. ناريمان إسماعيل متولي، "تطور خدمات المعلومات للمكفوفيــن وضعــاف البصر"، **عالم الكتب** مج١٧، ع٣ (مايو- يونيو١٩٩٦).- ص٢٢٠-٢٣٨.
٣١. نزار محمد علي قاسم. قوائم المؤلفات أو البيبليوغرافيات .- بغــداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢.
٣٢. نوزت ابو لبن. "الأدب الببليوغرافي في التراث العربي الإســلامي". فــي: وقائع الندوة العربية السابعة للمعلومات عن النشر والضبــط الببليوغرافــي للنتاج الفكري العربي/ نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعــاون مع وزارة الثقافة الأردنية (٢-٦ تشرين الثاني، ١٩٩٦).- عمــان: أمانــة عمان الكبرى، ١٩٩٧.- ص٥٥٢-٤٥٣.
٣٣. هارتلي، أر.جي (وآخرون) البحث بالاتصال المباشر: المبادئ والتطبيقــات/ تأليف أر. جي هارتلي؛ ترجمة عبد الــرازق يونــس.- عمــان: الجامعــة الأردنية، ١٩٩٤.
٣٤. وجدي رزق غالي. المعجمات العربية: ببليوغرافيــة شــاملة مشــروحة.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١.

المصادر الإنجليزية

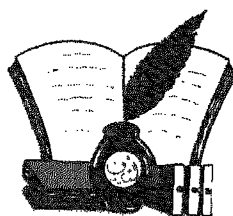
1. American Library Association. "A commitment to Information Services: Developmental Guidelines 1997" **RQ**-18 (Spring 1979).
2. ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago: ALA, 1983.
3. Berger, Christopher. "Reference Service: A thing of The past? In : The Roles of Reference librarians Today and Tomorrow/edited by kathleen low.. New York: The Haworth press Inc., 1996. pp: 115-123.
4. Berry, John. "CD-ROM: the Medium of the Moment". **Library Journal** 117 (February 1992).
5. Blakely, Florence. "Perceiving Patterns of Reference : A study" **RQ** (Fall 1971).- PP: 30-38.
6. Bopp, Richard E .and Linda C. Smith (editors). Reference and Information Services: An Introduction. Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1991.
7. Dawson, Alma and Kathleen de la pena-Mc Cook. Trends Affecting the Roles of Reference Librarians" in: The Roles of Reference Librarians OP. Cit., pp: 53-73.
8. Galivn, Thomas. "Reference Services and Libraries" In: Enclyopedia of Library and Information Science. New York: Marcel Dekker inc., 1978-vol. 25, pp: 210-226.
9. Galivn, Thomas. "The Education of the New Reference Librarian". **Library Journal**. 100 (April 1975). pp: 727-730.
10. Grogan, Denis. Practical Reference Work. London: Clive Bingley, 1979.
11. Holand, Maurita Peterson. "Modeling the Engineering Information Professional "**Science and Technology Libraries**. vo. 17, no. 2 (1998) pp: 31-43.

12. Huang, Samuel T. " Introduction" In: Modern Library Technology and Reference Services/Edited by Samuel T. Huang.- New York: The Haworth press, 1993. pp: 1-3.
13. Katz, William A. Introduction to Reference Work. Vol. 1. 6th ed.-New York: McGraw-Hill Book Company, 1992.
14. Katz, William A. Introduction to Reference work. Vol. 2 2.nd ed.-New York: McGraw-Hill Book Company, 1974.
15. King, Geradine B. and Suzanne H. Mahmoodi.Peer Performance Appraisal of Reference Librarians in a public Library. Urbana - Champaign, Illinois: University of Illinoise Graduate School of Library and Information Science,1991- pp:167-203.
16. Kleiner, Jane P. "The Electronic Library" The Hub of the Future's Information Networks" in: Modern Library Technology and Reference Services. op. cit., pp: 131-139.
17. Lewis, David W. "Making Academic Reference Services Work. **College and Research Libraries**.55 (September 1994).
18. Low, Kathleen. "Providing More Than Just an Answer." **Reference Librarian** (1990).
19. Low, Kathleen."The Future Role of Reference Librarians: will it Change? In: The Roles of Reference Librarians. op. cit., pp: 145-151.
20. Massey- Burzio, Virginia. "Education and Experience: or, the MLS IS NOT Enough" **RSR**. Vol.19 (Spring 1991).pp: 72-74.
21. Mudge, Isadore Gilbert. "Reference Books and Reference Works" in: Guide to Reference Books/Complied by Eugene p. Sheehy (et al.).- 9th ed.- Chicago: ALA, 1976.
22. Norman, Gene. "Marketing Reference Service" In: Library Users and Reference Services/ edited by Jo Bell Whitlatch. New York: The Haworth press, 1995.- pp: 45-60.

23. Patil, D.B and M. M. Kooganuramath. Library and Information Science- New Delhi: Ashish Publishing House, 1994.
24. Rettig, James. "Future Reference - Sired by a Hurricane, Dam'd by an Earthquake. "In: The Roles of Reference Librarians. Op. Cit, pp: 75-94.
25. Rothstein, Samuel. "Reference Services: The New Dimension in Librarinship" **College and Research Libraries** vol. 22 (January 1961) pp: 11-18.
26. Rowley, Tennifer and Frances Slack. "New approaches in Library Networking: Reflections on Experiences in south Africa." **Journal of Librarianship and information Science** vol. 31. No. 1 (March 1999). pp: 31-37.
27. Schloman, Barbara. "Managing Reference Service in an Electronic Environment." In: Modern Library Technology and Reference Services. Op. Cit., pp: 99-109.
28. Shores, Louis. Basic Reference Sources: an Introduction to Materials and Methods. Chicago: American Library Association, 1954.- pp:140-149.
29. Stabler, Karen Y. " Who's on First, Whats on Second: Patterns of Reference Services in Academic Libraries" in: Modern Library Technology. Op. Cit., pp: 13-20.
30. Sutton, Sturat A. "Future Service Models and the Convergence of Functions: The Reference Librarians as Technician, Author, and Consultant". In: The Roles of Reference Librarians. OP. Cit., pp: 129-138.



ردمك ISBN 9957 - 400 - 17 - 7



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع
ص.ب ١٥٢٧ عمان ١١٩٥٣ الأردن
تلفاكس ٥٣٣٧٧٩٨